جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم
كليـــة العلـــوم الاجتمـــاعية
قســم عـــلم الاجـــتماع

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربوي

الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالنجاح الدراسي

(دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الرابعة متوسط ببلدية مستغانم)

من إعـداد الطالب:
محمد حاج محمد دواجي

إشـراف الدكتور:
منصور خالد خوجة

اللـجنة:

الاسم واللقب	الجامعة	الرتبة	الصفة
مداني مداني	جامعة عبد الحميد ابن باديس	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
منصور خالد خوجة	جامعة عبد الحميد ابن باديس	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا
محمد بلكرد	جامعة عبد الحميد ابن باديس	أستاذ محاضر "ب"	مناقشا

دورة جـوان 2019

شكر وتقدير

امتثالا لقوله تعالى:"ولئن شكرتم لأزيدنكم" نشكر المولى عز وجل

ونحمده حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه على توفيقه

وإعانته لي في إتمام هذا العمل.

وتيمنا بقول الرسول عليه الصلاة والسلام "من لم يشكر النّاس

لم يشكر الله"

يطيب لي بكثير من الحب والإحترام والتقدير أن أتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذ المشرف.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في انجاز هذه المذكرة سواء من قريب أو من بعيد،

كما لايفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل أساتذة علم الإجتماع على صبرهم معنا طوال مدة الدراسة، وعلى كل مساعداتهم

التي قدموها لنا.

والشكر موصول إلى كافة طلبة السنة الثانية ماستر علم الإجتماع بكل تخصصاته دفعة 2019

ملخص الدراسة:

يقينا إنّ عامل عدم تكافؤ الفرص واقترانه بالنجاح الدراسي،زيادة على المنحدر والاصل الإجتماعي للتلاميذ، هما المثيران الجوهريان في انتقاء (اصطفاء) موضوع مذكرتنا.

يضّف جهدنا المتواضع في إطار اجتماعي تعليمي واستثمارنا موجّه نحو الطور المتوسط،على متوسطتين من بلدية مستغانم بعينة قدرها 185 تلميذ.

غايتنا من هذه الدراسة تسليط الضوء على الرابط بين الظروف الإجتماعية العائلية والمهارة والفاعلية الدراسية للتلاميذ المتمدرسين (المزاولين) لأقسام السنة الرابعة متوسط، وكذلك التعرف عن قرب على العوامل المحدّدة للمردود المدرسي أو الرسوب في ضوء ما ينعكس في الدراسات الحديثة الموجهة في هذا المعنى.

لاحظنا حقا أنّ النتائج الدراسية قد تأثرت بعوامل مختلفة من أصل اجتماعيي وبخاصة الظروف الاجتماعية العائلية والإقتصادية والثقافية.

أخيرا، تندرج محاولتنا في تقديم بعض تقديم بعض التصورات عن الموضوع رغبة في الإحاطة بالممارسات البيداغوجية الأكثر انتشارا في الوسط المدرسي المقصود.

الكلمات المفتاحية:سوسيو تعليمي، تفوق دراسي، ظروف عائلية، العوامل الاجتماعية، الفشل المدرسي.

Les inégalités de chances liées à la réussite scolaire et l’origine sociale et familiale des élèves ont influencé le choix de notre thème de mémoire. Notre travail s’inscrit dans un cadre socio-didactique et notre investigation est menée auprès du cycle moyen dans deux établissements dans la Wilaya de Mostaganem avec 185 élèves.

Nous voulons à travers cette étude mettre en évidence le lien entre les conditions socio- familiales et la performance scolaire des élèves fréquentant les classes de 4ème année moyenne, et à identifier les principaux déterminants du rendement scolaire en cherchant des réponses à la réussite ou à l’échec scolaire à la lumière des études modernes menées dans ce sens .

Nous avons constaté que les résultats scolaires sont influencés par plusieurs facteurs d'origine sociale notamment les conditions socio-familiales, économiques et culturelles.

Enfin nous tentons en fin de donner quelques pistes de réflexions sur le thème, afin de mieux cerner les pratiques pédagogique les plus répandues dans le milieu scolaire concerné.

Mots clefs : socio didactique, réussite scolaire, conditions familiales échec scolaire facture sociaux.

الفهرس

-شكر وتقدير ..... أ

- ملخصالدراسة ..... ب

- فهرسالمحتويات ..... ج،د،ه

- فهرسالجداول ..... و

- مقدمة ..... م،ن

الفصل الأول: الإطار المنهجي

تمهيد 12

أولا: أسباباختيارالموضوع. 12

ثانيا: أهميةالدراسة 12

ثالثا: أهدافالدراسة 13

رابعا: الإشكالية 14

خامسا: فرضياتالدراسة 16

سادسا: مفاهيمالدراسة 16

1- الظروفالإجتماعية 17

2- الأسرة 17

3-النجاحالدراسي 19

سابعا: الدراساتالسابقة 19

ثامنا: منهجالدراسة 22

تاسعا: مجتمعالدراسة 23

1- مجالاتالدراسة 23

2-عينةالدراسةونوعها 24

عاشرا: أدواتجمعالبيانات 25

1-الإستمارة (الإستبيان) 26

2-المقابلة 27

الحاديعشر: **المقاربةالنظرية** 27

نظريةإعادةالانتاج 29

خلاصةالفصل 29

الفصلالثاني:ماهية التحصيل الدراسي

تمهيد 31
أولا:مفهومالتحصيلالدراسي 31
ثانيا:أهميةالتحصيلالدراسي 33
ثالثا:مبادىءالتحصيلالدراسي 33
رابعا: مستوياتالتحصيلالدراسي 35
خامسا:أسسالتربيةعندابنخلدون 38
سادسا:أسسالتربيةعندأبيحامدالغزالي 40
خلاصـــــــة 43

الفصل الثالث: محددات النجاح الدراسي

تمهيد 45
محدداتالنجاحالدراسي 45
1-الإتجاهالذاتي 45
2- الإتجاهالموضوعي 46
أولا:المحدداتالإجتماعية 46
1- الإستقرارالأسري 46
2- حجمالأسرة 49
3- تنظيمالأسرة 51
4- ظروفالسكن 52
ثانيا:المحدداتالثقافية (الخلفيةالثقافية) 54
1-المستوىالتعليميللأبوين 54
ثالثا:المحدداتالإقتصادية (الخلفيةالإقتصادية) 57
رابعا:المحدداتالمدرسيةوالتربوية 58
1-خصائصالمعلم 58
2-المناخالمدرسي 60
3-المناهجالتربوية 61
خامسا:المحدداتالقيمية 61
خلاصـــــــة 65

الفصل الرابع: المقاربة الميدانية

تمهيد 67

أولا: خصائص العينة 67

ثانيا: مناقشة النتائج 111

1- عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الجزئية الأولى 111

2- عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثانية 111

3- الإستنتاج العام 112

4- الإقتراحات والتوصيات 113

خاتمـــــــة 115

قائمة المراجع 116

قائمة الملاحق 120

فهرس الجداول

الرقم	عناوين الجداول	الصفحة
الجداول المتعلقة بخصائص العينة		
01	توزيع التلاميذ على المتوسطتين المختارتين.	
02	توزيع العينة حسب الجنس.	
03	توزيع العينة حسب تكرار إعادة السنة.	
04	ذهاب الأبناء إلى المساجد(حفظ القرآن والصلاة).	
05	توزيع العينة حسب الحالة العائلية لأسرهم.	
06	المستوى التعليمي للأبوين.	
07	وضعية الوالدين المهنية.	
08	توفير مستلزمات الدراسة لعينة البحث.	
09	حجم أسر أفراد العينة من خلال عدد الإخوة.	
10	نمط السكن للمبحوثين.	
11	عدد الغرف لسكنات المبحوثين.	
الجداول المتعلقة باختبار الفرضية الجزئية الأولى		
12	علاقة مراقبة الوالدين بالنجاح الدراسي.	
13	علاقة تواجد الوالدين معا بالنجاح الدراسي.	
14	علاقة المستوى التعليمي للأبوين بالنجاح الدراسي.	
15	علاقة المساعدة والمتابعة من طرف الوالدين بالنجاح الدراسي.	
16	علاقة دور المكتبة المنزلية بالنجاح الدراسي.	
17	علاقة توفير مستلزمات الدراسة بالنجاح الدراسي.	
18	علاقة الترفيه بالنجاح الدراسي.	
الجداول المتعلقة باختبار الفرضية الجزئية الثانية		
19	علاقة الدخل بالنجاح الدراسي.	
20	علاقة نمط السكن بالنجاح الدراسي.	
21	علاقة تلقي الدروس الخصوصية بالنجاح الدراسي.	
22	علاقة وجود شبكة الأنترنت والحاسوب بالنجاح الدراسي.	

مقـــــدمة:

تعد الاسرة تنظيما اجتماعيا أساسيا ودائما في المجتمع ،فهي مصدر الأخلاق والقيم والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه أولى دروس الحياة الاجتماعية.

وتعتمد الاسرة في حياتها على عدد من المقومات الأساسية ،حتى تتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية. ومن أهم الادوار التي تحملها الأسرة على عاتقها ،دور تنشئة الأبناء وتعليمهم وتوجيههم وغرس القيم والمبادئ الأساسية الموجودة في المجتمع. رغم كل الضغوطات التي تعيشها الأسر، فالرغبة الأقوى عند غالبية الأسر هي تعليم أبنائها ،وتحقيق نتائج مرضية في تحصيلهم الدراسي. فالأسرة مدعوة في المقام الأول ،شأنها شأن التنظيمات الأخرى في المجتمع بالاهتمام بتعليم الابناء وإعدادهم لزمان وظروف مختلفة.

ومنذ أن أصبحت الدراسة إجبارية نجد كلمتين متداولتين في أفواه البيداغوجيين، الأولياء والمعلمين، وهما كلمة النجاح الدراسي والفشل الدراسي، فمنذ ولوج الطفل أول مؤسسة ذات طابع تربوي رسمي ،نجد الأولياء جد منشغلين بقدرة طفلهم على تحقيق النجاح، أما المعلمين فلهم انشغال أساسي والمتمثل في محاولة انجاح أكبر قدر محتمل من التلاميذ، لهذا يلجأ كل العاملين في قطاع التربية من تربويين، معلمين وبيداغوجيين،إلى رسم مخططات ومشاريع لرفع مستوى النجاح الدراسية لدى التلاميذ.

الأنظمة الدراسية تشهد إصلاحات من سنة لأخرى ،وذلك لمحاربة التصدي لظاهرة الفشل، والتسرب المدرسي الذي أصبح يؤرق كل الفاعلين في المجتمع ،ومساعدة المتمدرسين للوصول إلى تحقيق النجاح الدراسي المنشود، حيث أن كلمة النجاح تحتل مكانة جد هامة في المحيط المدرسي.

والنجاح الدراسي يعتبر من أكثر المفاهيم التربوية تركيبا وتعقيدا، نظرا لارتباطه بالعديد من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والمدرسية، ويشير مفهوم النجاح الدراسي في الحقل التربوي إلى المكتسبات المعرفية التي يحققها التلميذ ،والنتائج التحصيلية التي تسمح له بالانتقال إلى مستوى أعلى، أو إلى طور آخر. كما تبرز أهمية النجاح الدراسي في أنه معيار في الحكم على جودة منظومة التعليم ومخرجاته.

لقد أصبحت قضية النجاح الدراسي تشكل الهاجس الأكبر لدى فئات واسعة من المجتمع، كالتلميذ والأسرة والمؤطرين، وراسمي السياسات التعليمية على السواء. رغم كل ما حققته المنظومة التربوية من انجازات، إلا أن شريحة واسعة من التلاميذ لا تزال تعاني من تعثر دراسي، وصعوبات في التعلم يؤدي تراكمها في نهاية المطاف

إلى خطورة التسرب الدراسي، ولهذا قد اتجهت الدراسات الحديثة إلى الكشف عن الاسباب التي تقف وراء الفشل الدراسي ،والبحث عن المحددات الرئيسية للنجاح الدراسي، قصد تعزيزها وتوظيفها في تفعيل السياسة التعليمية، ونظرا لعلاقة الظروف الاجتماعية للأسرة المحيطة بالأبناء التي يكون لها دور في النجاح الدراسي، نحاول من خلال هذا البحث تسليط الضوء على الظروف الاجتماعية بين الأسر وإظهار ما لها من علاقة في توفير فرص نجاح أكبر للأبناء، ولمعرفة طبيعة هذه العلاقة بين النجاح الدراسي، والظروف الاجتماعية قد اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على خطة عمل تشمل أربعة فصول.

1- الفصل الأول: والذي يمثل الإطار المنهجي للدراسة، حيث تم التطرق فيه إلى أسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، وإشكالية الدراسة وفرضياتها، وتحديد مفاهيم الدراسة ،وكذا الدراسات السابقة، والمقاربة النظرية. وقد ضم منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، ومجالات الدراسة، وكذا العينة وطريقة اختيارها.

2- الفصل الثاني: والذي يمثل الجانب النظري الذي تطرقنا فيه إلى ماهية التحصيل الدراسي، من حيث أهمية التحصيل الدراسي، ومبادئ التحصيل الدراسي، ومستويات التحصيل الدراسي، وأسس التربية عند ابن خلدون وأبو حامد الغزالي.

3- الفصل الثالث: يمثل جانبا من الجوانب النظرية التي تطرقنا فيه الى المحددات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للاسرة، والمحددات التربوية والمدرسية، والمحددات القيمية.

4- الفصل الرابع: فيتمثل في الإطار الميداني للدراسة، ومن ثم تحديد خصائص العينة، يليه عرض وتحليل النتائج اختبار الفرضيات ثم الاستنتاج العام المتوصل إليه في هذه الدراسة وأخيرا اقتراحات وتوصيات.

الفصلالأول

الاطار المنـهجي

تمهيد

أولا: أسباب اختيار

ثانيا: أهمية الدراسة

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: الإشكالية

خامسا: فرضيات الدراسة

سادسا: مفاهيم الدراسة

1- الظروف الإجتماعية

2- الأسرة

3- النجاح الدراسي

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: منهج الراسة

تاسعا: مجتمع الدراسة

1- مجالات الدراسة

2- عينة الدراسة ونوعها

عاشرا: أدوات جمع البيانات

1-الإستمارة (الإستبيان)

2-المقابلة

الحادي عشر: المقاربة النظرية

نظرية إعادة الانتاج

خلاصة الفصل

الفصل الأول

الإطار المنهجي

يعتبر تحديد الموضوع وضبط متغيراته، ووضع تساؤلاته وفرضياته، مرحلة جوهرية هامة في أي بحث اجتماعي وفي هاذ السياق قمنا في هذا الجزء من الدراسة، بتحديد الإطار المنهجي الذي تقيدنا به، وقد تضمن أسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة وأهميتها، وكذا الدراسات السابقة، وتحديد الإشكالية، وعرض الفروض المتعلقة بها وتحديد مفاهيم الدراسة والمقاربة النظرية.

أولا: أسباب اختيار الموضوع:

يعتبر علم الاجتماع، من العلوم الانسانية المزعجة كما يقول "بورديو" مجازا [1]، فهو العلم الذي يبحث عن الخلل وسط المجتمع، من أجل محاولة فهمه والاقتراب منه، وتقديم تفسيرات له، والتنبؤ بمستقبله ليس من باب تقديم الحلول القصرية النافذة التي لا تتغير بل من باب مواكبة الحراك الاجتماعي المتجدد دوما، والذي يجعل من التحليل السوسيولوجي تحليلا آنيا من جهة وعلميا من جهة ثانية.

ويعود اختيار الموضوع إلى سبب ذاتي نابع من الاهتمام الشخصي بالمواضيع المتعلقة بالأسرة، باعتبارها الركيزة الأساسية واللبنة الأولى المسؤولة عن بناء المجتمع. والاهتمام الشخصي بالنجاح الدراسي نظرا لطبيعة الوظيفة التي أمارسها.

أما عن الأسباب الموضوعية فهي:

- من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هاذ الموضوع والقيام بدراسته وتحليله هي كما يلي:
- كون هاذ الموضوع يندرج ضمن مواضيع علم الاجتماع التربوي.
- كما يعود اختيار هذا الموضوع إلى كونه يتعرض إلى مفهوم هام في المجال التربوي والمدرسي،ألا وهو النجاح الدراسي. وما لهاذا المفهوم من أهمية عند التلاميذ، المعلمين، وأفراد المجتمع بصفة عامة.
- معرفة العوامل والأسباب المؤثرة في النجاح الدراسي.
- إثراء البحث العلمي بمزيد من المواضيع ذات الطابع الاجتماعي التربوي.

---

[1]- صلاح مصطفى الغوال، منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، ط 1988،1.

– معاناة القطاع من النسب المرتفعة للتسرب المدرسي.

ثانيا: أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة من كون الأسرة شريان وعصب الحياة في أي مجتمع كان، فمن بين أهم الأدوار المنوطة بها والموكلة إليها، هو الإشراف على مراحل حياة الأبناء المختلفة وتعليمهم وتنشئتهم، من أجل الوصول بهم إلى بر الأمان، وعلى هذا الاعتبار يعد نجاح الأبناء في مشوارهم الدراسي الهدف الوحيد والأول الذي تسعى إليه الأسرة، غير أن هذا النجاح تواجهه صعوبات سواء على صعيد المؤسسة التربوية أو على مستوى الأسرة، ونظرا لأهمية البنية الأسرية في هاذ المجال، حاولنا تسليط الضوء على جانب هام وضروري، تمدرس الأبناء ومحاولة البحث عن علاقة البنية الأسرية بتحقيق الأبناء للنجاح الدراسي في مسارهم التعليمي، معتمدين في ذلك على عدة مؤشرات مثلا كالمستوى التعليمي للأبوين وطبيعة المهنة، وحجم الأسرة وظروف السكن، والحالة المادية...إلخ.

– تسليط الضوء على النسق الأسري، وما يميزه من ظروف باعتباره عاملا مؤشرا على النجاح الدراسي.

– كما تبرز أهمية الموضوع أيضا في محاولة معرفة اختلاف تأثير التنشئة الأسرية في النجاح الدراسي من بيئة إلى أخرى.

ثالثا: أهداف الدراسة:

من الضروري تحديد أهداف الدراسة مبدئيا، لكي لا يذهب البحث بعيدا حيث لا يتم التحكم فيه.
وعادة تحصر هذه الأهداف في جانبين هما الجانب العلمي الخاص والجانب العلمي العام.

* فالبحث العلمي "نشاط يهدف إلى جمع المعطيات وتحليلها بغية الإجابة عن مشكلة بحث معينة وتحليلها سوسيولوجيا عبر عمليات منظمة، تسعى إلى ربط العلاقات السببية بين المتغيرات التي تشارك في صناعة الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها علميا". [1]

* حيث سنحاول أن نفهم البنية الأسرية وما يكتنفها من ظروف مختلفة، وكيف ترتبط هذه الظروف بالتحصيل الدراسي للأبناء.

[1]- عدلي علي أبو طاحون، مناهج اجراءات البحث الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ط1، ج1998، ص25.

* الهدف العلمي العام: كشف العلاقات السببية للمتغيرات ذات الصلة بالبنية الأسرية، بمختلف ظروفها والنجاح الدراسي للتلميذ، وإجراء المقارنة بين الجانب النظري والواقع المعاش.

* الهدف العلمي الخاص: تسليط الدراسة على متوسطتين تربويتين كعينة من بين متوسطات بلدية مستغانم التي عددها 26 متوسطة.

* جمع معطيات عن مشكلة النجاح الدراسي لدى التلاميذ.

* الربط بين العوامل والظروف الأسرية التي لها علاقة بالنجاح الدراسي.

* المساهمة في جمع المعلومات وتحصيل الحقائق حول موضوع النجاح الدراسي، وإبراز الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الأبناء المتمدرسين في تحقيق النجاح الدراسي.

* التعرف على مدى قوة العلاقة بين الظروف الأسرية والنجاح الدراسي للأبناء.

رابعا: إشكالية الدراسة

تعد التربية بمثابة الاعداد والبناء العام للفرد، من أجل تأهيله لأخذ مكانته مستقبلا داخل المجتمع، فالتربية هي الوسيلة الوحيدة التي تنقل الانسان من كونه مجرد فرد إلى الشعور بالانتماء للمجتمع ولقيمه.

وينصب الاهتمام على التربية، لكونها تزود الفرد أيضا بأنماط السلوك، وتمكنه من التكيف مع محيطه الاجتماعي، وهي تسعى دائما إلى التعرف على حاجات الفرد والمجتمع ومشكلاته، وايجاد الحلول المناسبة له بوسائل مختلفة.

المدرسة باختلاف مستوياتها، هي المؤسسة التربوية التي تعنى ببناء بشخصية التلاميذ، وتطويرها على أغلب نواحيها، مما يمكنهم من التكيف الاجتماعي، فضلا عن اكتسابهم للمعرفة اللازمة لذلك.[1]

إن التفاوت في التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين ينتمون إلى فئة واحدة، ومن أعمار متجانسة ويعيشون نفس الظروف الدراسية، عملية ملفتة تدعوا إلى البحث والتقصي عن الأسباب الكاملة خلفها فلماذا هذا التفاوت؟

إن التفاوت في التحصيل الدراسي للتلاميذ، ونوعية العلاقة بين المؤسستين المدرسية والاسرية، كانت ولا تزال محل دراسة العديد من الباحثين الذين اهتموا بالتفاعلات الموجودة بين ثقافة هاتين المؤسستين، وتأثير ذلك على

[1]- فضيل دليو، وعلي غريب، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، سلسلة العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة،1999.

التحصيل الدراسي للتلاميذ، ويرجع هذا الاهتمام الى الاهمية الكبرى التي تلعبها المدرسة في الحياة الاجتماعية وكذا نظرا للرهانات التي تطرحها في حياة المجتمعات كمجال استثماري هام للرأس المال البشري، اضافة إلى دورها في إعادة الانتاج الاجتماعي، وكعامل من عوامل الحركية والصعود الاجتماعي للأفراد والأسر.

"لقد أولى علماء النفس والاجتماع اهتماما بالغا بظاهرة النجاح الدراسي، حيث بات واضحا لديهم أن أسباب الاخفاق أو عدم تحقيق النجاح الجيد لا يرجع فقط إلى مستوى ذكاء التلميذ، بل تتدخل جملة من العوامل تساهم في التقليل من حظوظ النجاح."[1]

ويرى عيسوي في هذا الصدد "أن الطالب صاحب الذكاء المرتفع لا يمكن أن يضمن نجاحا أوتوماتيكيا، وبالمثل فإن الطالب قليل الذكاء لا يمكن أن يستسلم إلى اليأس، وبالتالي فإن هناك عوامل غير الذكاء تساهم في تحقيق النجاح الدراسي وهي الظروف الاجتماعية للأسرة، وما تشمله من جوانب مادية وبشرية وعلاقات قائمة بين جميع الأفراد فيه".

وتتمثل ظروف الأسرة الاجتماعية في الحالة المادية، والتي تتحدد من خلال الدخل ووجود دخل إضافي والمكانة المهنية للوالدين، والحالة العائلية لهما من حيث الاستمرارية في الزواج، أو الانفصال أو الترمّل، وحجم الأسرة وتنظيمها، وظروف السكن من حيث الموقع والمساحة وعدد الغرف، وأسلوب التربية المتبع من طرف الوالدين.

فالنجاح المدرسي لكل تلميذ يتوقف على مجموعة من العوامل التي تتدخل لتحقيق ذلك وتعتبر الأسرة إحدى تلك العوامل الهامة ومن هنا تمخض إشكال دراستنا المتمثل في: **ما علاقة الظروف الاجتماعية للأسرة بالنجاح الدراسي للأبناء؟**

ويندرج تحت هذا الاشكال التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل للمستوى الثقافي للأبوين علاقة بالنجاح الدراسي للأبناء ؟

2- هل للمستوى المادي للأسرة علاقة بالنجاح الدراسي للأبناء ؟

[1]- دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد12 جوان 2014.

خامسا: فرضيات الدراسة

إن البحث العلمي هو مجموعة من الخطوات المنهجية المترابطة التي تهدف إلى الكشف عن الحقائق، ويتم التأكد من فروض الدراسة عن طريق جمع البيانات من الميدان وتحليلها بحيث تشكل هذه الأخيرة مؤشرات على صدق أو عدم صدق مضمون كل منها.

الفرضية الأساسية:

للظروف الأسرية علاقة بالنجاح الدراسي للأبناء.

الفرضيات الجزئية:

1- للمستوى الثقافي للأبوين علاقة بالنجاح الدراسي للأبناء، وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية بالمؤشرات التالية:

- المستوى التعليمي للأبوين، المساعدة والمتابعة، تواجد الوالدين معا، المراقبة من طرف الوالدين، توفير مكتبة منزلية، توفير مستلزمات الدراسة، الترفيه والتحفيز.

2- للمستوى المادي للأسرة علاقة بالنجاح الدراسي للأبناء، وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية:

- الدخل، ظروف السكن، تلقي الدروس الخصوصية، توفير الحاسوب وشبكة الأنترنت

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

تشكل مفاهيم الدراسة الخلفية النظرية والمنهجية، التي تعمل على توجيه مسار البحث باعتبار أن تحديد المفاهيم يحدد حقلها الدلالي من الناحيتين النظرية والعلمية، كما تعمل على تحديد نطاق البحث، وأصناف البيانات التي نقوم بجمعها من الميدان. إضافة إلى كون أي باحث "لا يستطيع التعرف على الظاهرة المدروسة، أو المشكلة الخاضعة للدراسة، إلا من خلال ملاحظاته المنظمة، وإدراكاته الدقيقة، ومن المحتمل أن تكون جوانب الظاهرة المدروسة غامضة عند الآخرين، أو تحتاج مزيد من التوصيف والتوضيح وبخاصة إذا كانت الظاهرة تعكس خصوصية حالة معينة، أو فترة زمنية طارئة أو ثقافة فرعية".[1]

[1]- فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 1999، ص94.

وعليه فالباحث الاجتماعي، ملزم بتحديد مفاهيمه ووصفها وصفا دقيقا، كما هي لا كما يفترض أن تكون عليه، ومما جاء في إشكالية بحثنا تبين لنا أن المفاهيم الأساسية التي يدور حولها موضوع البحث هي: الظروف، الأسرة، النجاح الدراسي.

1 – الظروف الإجتماعية:

1 1 تعريف الظروف:

هي ذلك الفضاء أو المحيط الأسري الذي يتحرك فيه الطفل ويتضمن كل العناصر المادية والبشرية والعلاقات القائمة بين جميع أفراد الأسرة.[1]

1-2- التعريف الإجرائي:

محتويات المحيط الأسري من حيث ظروف السكن وحجمه وطبيعته، والوضعية الاقتصادية في الأسرة من حيث إشباع الحاجات المختلفة، إضافة إلى المستوى الثقافي والتعليمي للأبوين.

2- الأسرة:

2-1- التعريف اللغوي:

الأسرة في اللغة هي: جمع أسر، عائلة. زوجة الرجل وأولاده وأهل بيته، أشخاص تجمعهم صلة النسب كالأبناء والإخوة وأبناء العم.[2]

وفي معجم الوسيط تعرف على أنها: "أهل الرجل وعشيرته وجماعة يربطها أمر مشترك جمع أسر"[3].

2-2- التعريف الاصطلاحي:

ليس لاصطلاح الأسرة تعريف واضح يتفق عليه العلماء لذا نتطرق لبعض التعريفات:

[1]- أحمد الهاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، دار قرطبة، ط1،2004، ص33.
[2]- صبحي حمودي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت لبنان، 2001، ص23.
[3]- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة، 1972، ص17.

– يعرف أوجيست كونت الأسرة"بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد"[1].

– ويقول عنها بارسونز: "الأسرة نسق اجتماعي، لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي للشخصية، ونفس عناصر تكوين البناء هي بعينها عناصر تكوين الشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي وهو الجسر الرابط بينهما".[2]

– وفي نظر إميل دوركايم: "الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد، بل إنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط أعضائها حقوقيا وخلقيا لبعضهم البعض".[3]

– "برجس ولوك" يعرفها بأنها: "جماعة من الأشخاص يرتبطون عن طريق الزواج والدم أو التبني ويسكنون معا، بصورة دائمة مستقلة بينهم تفاعلات مستمرة نتيجة لقيامهم بأدوارهم الاجتماعية من هنا تكون لهم حضارة مشتركة".

– يعرفها جبران بأنها: "رابطة اجتماعية دائمة نسبيا، تتكون من زوج وزوجة وأطفال أو بدونهم، أو الزوج بمفرده مع أطفاله، والزوجة وأطفالها".

– يعرفها منير مرسي سرحان بأنها: "الوحدة الوظيفية المكونة من زوج وزوجة والأبناء المرتبطة برباط الدم والأهداف المشتركة".

2–3– التعريف الإجرائي:

هي جماعة اجتماعية، تتكون من الأب والأم والأبناء، يربطهم رباط الدم يتمثل دورها في تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية صالحة تشجعهم على تحقيق النجاح الدراسي، من خلال توفير الأجواء المناسبة وإشباع الحاجات المادية والمعنوية.

3– النجاح الدراسي:

3–1– التعريف اللغوي:

[1]- السيد عبد العاطي، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص 07.
[2]- مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص 08.
[3]- عبد القادر القيصر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 1999، ص 34.

– يورد قاموس لاروس: كلمة النجاح بمعنى الفوز والوصول إلى نتائج مرضية وجيدة.[1]

– وجاء في موسوعة علم النفس أن النجاح يشير إلى وضعية الشخص الذي وصل إلى هدف كان قد حدده من قبل، أو إلى تحقيق مهمة إلى مؤسسة ما.

3-2- التعريف الاصطلاحي:

– بادي يرى أن النجاح الدراسي يكون في بداية الطريق عبر الحصول على نقاط في كل مادة للمرور إلى مستوى أعلى كما يكون في نهاية المرحلة بالحصول على شهادة نهاية الدراسة الثانوية.

– تعريف المجلس الأعلى للتربية: تطبيق من طرف الطالب للقيم، المعارف العادات والتجارب التي تسمح له آليا أن يلتزم اجتماعيا من الجانب الشخصي والمهني.

3-3- التعريف الاجرائي:

نقصد بالناجح دراسيا في بحثنا هذا ذلك التلميذ الذي يتحصل على معدل 20/10 فما فوق في امتحان شهادة التعليم المتوسط للسنة الدراسية 2018/2017 لإجراء الدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: أجريت هذه الدراسة الموسومة "محددات النجاح الدراسي: مقاربة سوسيوسيكولوجية" من طرف زقاوة أحمد سنة 2014. مجلة دراسة نفسية وتربوية عدد 12 جوان 2014. حيث كانت تهدف الدراسة إلى الكشف عن المحددات الرئيسية للنجاح الدراسي، وكشفت النتائج عن وجود أربع محددات رئيسية عن النجاح الدراسي وهي المحددات الذاتية: الذكاء والقدرات العقلية. المحددات الاجتماعية: الخلفية الاقتصادية والثقافية للأسرة. المحددات المدرسية: وتشير إلى خصائص المعلم والمناهج الدراسية والمناخ المدرسي والمحددات القيمية: وتتعلق بالنسق القيمي للتلميذ والأسرة التي تعمل كمتغيرات وسيطية للتأثير على النجاح الدراسي.

الدراسة الثانية: دراسة محمود عبد الحليم منسي، وهنية محمود الكاشف (1982) الاسكندرية عنوانها " **المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء** " تمحورت الدراسة حول التساؤلات التالية:

[1] -larousse, 1987. P 308.

- هل هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء؟

- هل هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء؟

- هل هناك علاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء والتحصيل الدراسي لهم؟

- هل هناك فروق في الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء بين الجنسين؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتكونت عينة البحث من (200) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية توصلت الدراسة الى نتائج عدة من أهمها:

أن الارتباطات جوهرية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، وبين كل من الاتجاهات الوالدية للأبناء (الأب والأم) والتحصيل الدراسي لهم، أي أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة تحسنت الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء، كما أن فروق ذات دلالة احصائية بين البنين والبنات في الاتجاهات الوالدية لصالح البنين، كما ظهرت فروق جوهرية في الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء لصالح البنين.

الدراسة الثالثة: دراسة جانو ونصرة في جامعة.... 1976 "أثر العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية في مستوى تحصيل الطلبة الدراسي" وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: يؤثر المستوى التعليمي المتوسط للآباء ايجابيا في مستوى تحصيل الابناء، بينما يؤثر عدم تعليم الابوين سلبا في مستوى تحصيلهم الدراسي.

الدراسة الرابعة: دراسة هنري في الأردن 1978 "عن أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تسرب الطلاب في المرحلة الالزامية في الأردن" وشملت متغيرين: مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم وتوصلت إلى النتائج التالية:

- إن مستوى تعليم الوالدين المنخفض يؤثر في انقطاع الأبناء عن الدراسة، ويظهر بشكل واضح لدى الإناث ويقل لدى الذكور، ويرجع السبب الى ضعف اهتمام الآباء بأبنائهم، وقصور الوعي بأهمية التعليم، وقلة الحوافز والدوافع وانخفاض مستوى الطموح بين مستوى الأسرة.

- ان الاباء الاميين وذوي التعليم المحدود لا يقدرون قيمة التعليم، ويشكلون عاملا هاما من العوامل التي تدفع بأبنائهم الى ترك المدرسة باكرا.

الدراسة الخامسة: دراسة قطيشان1981 الأردن "عن أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية الثقافية في طلبة الصف الثاني الثانوي الأدبي في مادة اللغة العربية في مدينة عمان" وتوصلت الى أن المستوى الثقافي لأسر الطلبة يؤثر في تحصيلهم لمهارات القواعد النحوية، والاستيعاب اللغوي أي أن التحصيل الدراسي يزداد بارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة والعكس صحيح.

الدراسة السادسة: دراسة زعيمي منى الموسومة " **بالأسرة، المدرسة ومسارات التعلم** " (العلاقة بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأبناء) بجامعة قسنطينة، 2013.

تمحورت الدراسة حول تساؤلين رئيسيين مفادهما: هل يلعب الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة دورا في النجاح المدرسي للأبناء؟ كما تعكسه نتائجهم في مختلف الاختبارات التحصيلية التي خضعوا لها، وما هي طبيعة الخطاب الأسري، الأكثر رواجا بين الوالدين والذي من شأنه أن يلعب دورا مهما في مسارات التعلم للأبناء؟

وكان الهدف من هذه الدراسة، التعرف على الدور الذي يتعين على الأسرة أن تؤديه فيما يتعلق في النجاح المدرسي لأبنائها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، مستعينة بأداة الاستبيان على عينة عشوائية طبقية بلغت 153 مفردة توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- 95.42 % من الآباء والأمهات يهتمون بتوفير الجو الأسري المناسب، والساعد لأبنائهم للمراجعة والدراسة.

- وقد مثلت نسبة 97.38 % من الأولياء يهتمون دائما بمتابعة نتائج الأعمال المدرسية لأبنائهم.

- أكدت نتائج الدراسة على أن الأولياء يقومون بتشجيع وتحفيز أبنائهم، ويرفعون من معنوياتهم، وذلك ما نسبته 94.11 %.

- كما أكدت على أن ما نسبته 95.42 %من الاولياء صرحوا بأنهم يتحدثون مع أبنائهم بضرورة الدراسة والنجاح المدرسي، وهذا لتحفيزهم أكثر على تحقيق النجاح الدراسي.

- الخطاب الأسري للوالدين المشجع والمحفز والداعم على الانجاز الثقافي والعلمي، له دور في النجاح المدرسي للأبناء بحيث يندفع الأبناء نحو الدراسة.

- 96.73 %من الاولياء صرحوا بأنهم يتوقعون نجاح ابنائهم في شهادة التعليم المتوسط، وبنتائج أفضل ولعله مؤشر واضح على الانتظارات الايجابية للأولياء من المدرسة، وتمدرس أبنائهم.

أوجه الاستفادة من الدراسات:

أفادتنا كثير من البحوث والدراسات في التقرب من بعض العوامل الاسرية المؤثرة على النجاح الدراسي، وقد ساعدتنا في اختبار فرضيات النظريات البوردوية، في تأثير عامل المستوى الأسري على نجاح التلاميذ من عدمه.

ثامنا: منهج الدراسة

إن أي دراسة تعتمد على منهج معين، ولذا لابد على الباحث أن يختار المنهج السليم والمناسب لدراسته، ولما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد طبيعة المنهج المستخدم، فإن المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج

الوصفي، الذي يعتمد على أسلوب الوصف الدقيق للظاهرة، باعتباره يتماشى مع طبيعة البحث ويمكّننا من تكوين صورة حول علاقة الظروف الاجتماعية للأسرة بالنجاح الدراسي.

"لإجراء أي دراسة علمية أو بحث علمي من أجل الوصول إلى حقيقة أو البرهان عليها، وجب اتباع منهج واضح يساعد على دراسة المشكلة وتشخيصها وذلك من خلال تتبع مجموعة قواعد الأنظمة العامة التي يتم وضعها بغية الوصول إلى حقائق حول الظاهرة موضوع الدراسة والبحث، ويعرف المنهج بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسة من أفكار عديدة وذلك إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا، أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون"[1].

وبعبارة أخرى هو "مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذ أنه هو الذي يسير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد مؤشرات وأسئلة وفروض البحث"[2].

وفي دراستنا هذه المندرجة تحت عنوان الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالنجاح الدراسي للأبناء، ومن أجل الاجابة على تساؤلاتها والبرهنة عليها ميدانيا، ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل حيث أننا نجده مناسب لموضوع الدراسة. علما أن طبيعة البحث هي التي تفرض نوع المنهج الواجب اتباعه، فالمنهج الوصفي يتلاءم مع طبيعة الموضوع المدروس علاقة الظروف الاجتماعية للأسرة بالنجاح الدراسي للأبناء، بحيث قمنا بوصف ما هو كائن في الظاهرة المدروسة، الأسرة من حيث ظروفها الاجتماعية والمادية. وتحليل علاقة هذه الظروف بالنجاح الدراسي للأبناء. "بهدف كشف علاقة الارتباط القائمة بين الظاهرة موضوع الدراسة والمتغيرات التي لها صلة بالموضوع"[3].

فمن خلال دراستنا هذه نود معرفة علاقة الظروف الاجتماعية للأسرة بالنجاح الدراسي للأبناء لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط مستخدمين المنهج الوصفي "الذي يعد طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى الأهداف المحدّدة إزاء مشكلة اجتماعية ما، ويعتبر المنهج الوصفي طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة"[4].

كما أن هذا المنهج يرتكز على الوصف الدقيق والتفصيلي لهذه الظاهرة، أو موضوع الدراسة وصفا كميا ونوعيا ويهدف إلى جمع المعلومات الكافية عن الظاهرة، ومن ثمة دراسة وتحليل ما تم جمعه وصولا إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة.[5]

[1]- علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، منشورات مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، الجزائر، ط2، ص 72.
[2]- رشيد زرواتي، التدريبات على منهجيات البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2008، ص 119.
[3]- محمد محسن عبد الباسط، أصول البحث الاجتماعي، دار التضامن للطباعة، ط1982.
[4]- كمال آيت منصور، منهجية إعداد البحث العلمي، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص 18.
[5]- دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات، باستخدام البرنامج الاحصائي spss، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 56.

تاسعاً: مجتمع الدراسة

قبل التطرق إلى عينة الدراسة وحجمها وخصائصها، لابد أولا من التعرف على المجتمع الكلي، الذي سحبت منه والذي يقصد به مجموعة لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث والتقصي، ويتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ سنوات الرابعة متوسط الذين هم بصدد تحضير امتحان شهادة التعليم المتوسط في متوسطات تابعة لبلدية مستغانم (متوسطة بن زرجب بن عودة، ومتوسطة الهاشمي الحاج تواتي)، واعتمدنا في هذه الدراسة على عينة يبلغ حجمها 185 تلميذا مسجلا في السنة الرابعة متوسط خلال السنة الدراسية 2018/2017 والجدول التالي يوضح توزيع الحجم الاجمالي للتلاميذ على:

أسماء المؤسسات ومكان تواجدها	عدد تلاميذ السنوات الرابعة
1- متوسطة بن زرجب بن عودة حي عيسى بلقاسم المدعو pépinière	103
2- متوسطة الهاشمي الحاج تواتي – حي الحرية –	82

9-1- مجالات الدراسة:

* **المجال المكاني:** يعد المجال المكاني بمثابة النطاق الجغرافي الذي يتم فيه البحث الميداني، ويتمثل تحديدا في بلدية مستغانم على مستوى متوسطة بن زرجب بن عودة حي عيسى بلقاسم المدعو pépinière حيث تقع هذه المتوسطة في حي راق، ومتوسطة الهاشمي الحاج تواتي بحي الحرية حيث يعتبر هذا الحي من الأحياء الشعبية أهله بمستوى معيشي متدني.

* **المجال الزماني:** أجريت الدراسة خلال السنة الدراسية 2018/2017، وقد تم توزيع الاستمارات في شهر أفريل.

* **المجال البشري:** أجريت هذه الدراسة على عينة تلاميذ من مستوى السنة الرابعة متوسط من المتوسطتين السالفتين الذكر، للوقوف على أهم العوامل والظروف الأسرية المساعدة على تحقيق الأبناء للنجاح الدراسي خلال مسارهم الدراسي.

9-2- عينة الدراسة ونوعها:

من الصعب جدا على الباحث أن يستجوب جميع أفراد البحث لأن ذلك مكلف جدا، ويستغرق وقتا طويلا، ولهذا يلجأ إلى المعاينة وهي "جملة العمليات التي تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة"[1].

[1]- عثمان حسن عثمان، المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، منشورات الشهاب، الجزائر، 1998، ص24.

أما العينة فتعرّف على أنها "جزء من الكلّ يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع يتعذّر الحصول عليها من المجتمع الكلي برمّته بمعنى أنها الجزء الذي يؤدي إلى معرفة الكل بواسطة العينة والتوصل إلى استنتاجات عامة ذات علاقة بالمجموعة التي اختيرت منها العينة" [1]. من خلال التعريف يتضح أن العينة تبقى جزئية من المجتمع الكلي، ولهذا يمكن للعينة أن تكون توفيقية ولا نتحدّث على المطابقة.

إن بتحديد أهداف البحث تسهل عملية اختيار العيّنة التي تمثل أساس البحث العلمي، وتتوقف عليها صحة نتائج الدراسة، لذلك تختلف طريقة اختيار العينة حسب طبيعة الموضوع، وقد اعتمدت هذه الدراسة في سحب العينة على النحوين التاليين، حيث قسّمت متوسطات بلدية مستغانم والبالغ عددها 26 متوسطة إلى فئتين:

الفئة الأولى: المتوسطات التي نسبة النجاح فيها للسنة الدراسية 2017/2016 بلغت أكثر من 50 % وعددها 18 متوسطة.

الفئة الثانية: المتوسطات التي بلغت نسبة النجاح بها للسنة الدراسية 2017/2016 أقل من 50 % وعددها 08 متوسطات.

سحبت مؤسسة واحدة من الفئة الأولى بطرقة عشوائية فكانت متوسطة بن زرجب بن عودة، كما سحبت من الفئة الثانية كذلك متوسطة بطريقة عشوائية فكانت متوسطة الهاشمي الحاج تواتي. والجدول التالي يوضح تقسيم نسبة النجاح حسب المتوسطات للسنة الدراسية 2017/2016:

الرقم	اسم المتوسطة الفئة الأولى	نسبة النجاح	الرقم	اسم المتوسطة الفئة الثانية	نسبة النجاح
01	طواهرية مُحَمَّد	% 87.00	01	حسان بن خير الدين	% 47.73
02	ابن سعدون منور	% 86.57	02	العربي تبسي	% 43.24
03	عبو مُحَمَّد	% 77.27	03	قارة مصطفى	% 33.33
04	بلعيد توفيق	% 76.85	04	جلول الناصر	% 31.41
05	بن زرجب بن عودة	% 75.76	05	بن عبد المومن الغالي	% 27.54
06	عتو مُحَمَّد	% 73.63	06	الهاشمي الحاج تواتي	% 23.46
07	ابن سينا	% 68.75	07	الخروبة الجديدة	% 29.32
08	بلحمري مُحَمَّد	% 67.07	08	عمروس معمر	% 17.07
09	الشيخ بن صابر	% 66.94			

[1]- رشيد زرواتي، التدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2008، ص 275.

10	الحداد ميلود	% 64.58			
11	بن عيسى بربار	% 62.07			
12	الرائد زغلول	% 60.71			
13	بوتشاشة احمد	% 59.68			
14	بن علو أحمد	% 57.98			
15	بن سليمان حمو	% 56.38			
16	زدور مُحَمَّد	% 56.31			
17	بن برنو مُحَمَّد	% 56.13			
18	غنيسة لحسن	% 54.55			

ثم تم أخذ تلاميذ السنة الرابعة متوسط كعينة الدراسة من كلتا المتوسطتين المذكورتين وكان عدد أفراد العيّنة 185 والجدول التالي يوضح توزيع العينة.

الجنس / المتوسطة	ذكر	أنثى	المجموع
بن زرجب بن عودة	46	57	103
الهاشمي حاج تواتي	30	52	82
المجموع	76	109	185

عاشراً: أدوات جمع البيانات :

بعد أن يقوم الباحث بتحديد مجتمع بحثه وتشكيل عينته ينتقل إلى خطوة أخرى، وهي تحديد الأدوات والوسائل المناسبة، التي يستعين بها لجمع البيانات والمعلومات، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأدوات التالية:

1- الاستبيان:

يعد وسيلة تساعد في جمع البيانات ، ويعرف الاستبيان بأنه طريقة لجمع المعلومات إذ "أنها أداة تضم مجموعة من الأسئلة تغطي فروض الدراسة وتوجه هذه الأسئلة إلى المبحوثين إلى الاجابة عنها"[1]

يعرف كذلك "بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات، أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، ويعد من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي

[1]- السيد علي الشتا، علم الاجتماع الاسكندرية المكتبة المصرية، 2001، ص 265.

تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات، أو تصورات، أو آراء الأفراد، ومن أهم ما يميز به الاستبيان هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث".[1]

ويتم توزيع الاستبيان إما عن طريق تسليمه باليد مباشرة للإجابة عليه، أو عن طريق البريد بأنواعه، وقد اعتمدنا على هذه الوسيلة للوصول إلى البيانات المطلوبة من التلاميذ.

وقد تم تصميم الاستمارة في صورتها الأولية مكونة من (37) عبارة موزعة على (04) محاور.

تم تقديم الاستمارة إلى مجموعة من الأساتذة لتقديم بعض الملاحظات والتي كانت تخص تعديل فقرات من حيث الصياغة، مع اضافة عبارات تخص بعض المحاور، مع حذف بعض العبارات وتعديل بعض العبارات الأخرى من حيث ارتباطها بالمحور، وقد تم حذف العبارات التي لم يجمع عليها مع التعديل والاضافة، وقد تم وضع الاستمارة بصورتها النهائية حيث اشتملت على (32) عبارة وتمثلت لجنة المحكمين على (04) اساتذة:

- عبادية عبد القادر (أستاذ بجامعة عبد الحميد ابن باديس).
- بلعربي حفيظة (أستاذة بجامعة عبد الحميد ابن باديس).
- قبايلي تواتي (أستاذ بالمركز الجامعي غليزان).
- جحافي عبد القادر (دكتوراه في علم النفس).

قمنا بإجراء التعديلات اللازمة وفق اقتراحات الأساتذة على الاستمارة بحيث، اصبحت الاستمارة تضم 32 سؤال مقسمة على محاور رئيسية وقد قسّمت كالتالي:

المحور الأول: وهو محور البيانات الشخصية وقد ضم هذا المحور (13) سؤالا (من01.....13).

المحور الثاني: يحتوي على بيانات متعلقة بالمستوى الثقافي للأبوين ويضم العبارات رقم (من14.....24).

المحور الثالث: وهو المحور الخاص بالمستوى المادي للأسرة وقد ضم هذا المحور (08) أسئلة (من25.....32).

الوثائق والسجلات:

[1]- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط02، دار وائل عمان 1999، ص 63.

على مستوى الاستشارة التربوية في كلتا المتوسطتين طلبنا السماح لنا من التأكد على معدّلات التلاميذ للفصلين الأول والثاني، ووضعية الوالدين والتعرف على مهنة الوالدين، على مستوى وثيقة حالة أول أكتوبر التي تسجل عليها عنوان ومهنة الأب أو الأم أو الولي.

2- المقابلة :

وهي عبارة عن أداة هامة للحصول على المعلومات من مصادرها البشرية، فهي تدخل ضمن البحث العلمي حيث يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات غير الموثقة في أغلب الأحيان. وفي هذه الدراسة قد تم اجراء المقابلة مع العديد من الموظفين من التأطير الإداري والتربوي من أجل الوقوف على أهم الظروف التي تمتاز بها الأسر، والتي يرون بأنها عامل محفّز ومساعد على دفعهم نحو التحصيل الجيد، وقد ركزنا أثناء إجراء المقابلة مع الأساتذة عن تصرفات وسلوكيا ت التلاميذ المنحدرين من الأسر الفقيرة، وأهم المشاكل التي يواجهونها يوميا مع التلاميذ بحكم احتكاكهم بهم وأهم العوامل المساعدة على نجاح التلاميذ في التحصيل الدراسي.

الحادي عشر: المقاربة النظرية

كل بحث يعتمد على نظرية معينة، وتختلف جل النظريات في علم الاجتماع باختلاف طبيعة الموضوع، والنظرية المتبعة أيا كان نوعها في البحوث العلمية فهي بمثابة حلقة بين موضوع البحث والنتائج المراد التوصل إليها في الدراسة (موضوع البحث).

حاول الكثير من الباحثين ضبط المحددات المؤثرة على النجاح الدراسي كل حسب تصنيفه الخاص،فقد بيّن "بورديو"، "و باسرون" أنّهناك ارتباطا واضحا بين النجاح المدرسي والإرث الثقافي واللغوي الذي يملكه الطالب واللذان يرتبطان بدورهما بالأصل الاجتماعي[1]

امّا- كاهل- و- هيمان— فقد ركزا على النسق القيمي السائد لدى الأسر وعلاقته بالتحصيل المدرسي، فالمعايير القيمية التي تحكم سلوك التلميذ وتحدد تصوره عن ذاته وعن الأخرين قد تكون سببا في نجاحه أو فشله حسب مماثلتها أولا للنموذج القيمي الذي تتبناه المدرسة[2].

[1] -P-Bourdieu-J-C. Passeron، les tteritiers, les eluatiants.et la culture.paris.miniut.1964.pp22.26

1- R. Boudon، l'inégalité des chance.la mobilités sociale dans les sociétés industrielle، paris، Armand-Colin.1973.p-56

امّا –بودون– فهو يربط بين"بقاء التلميذ في النظام التعليمي وبين جملة من المقررات المرتبطة بدورها بالوضعية الاجتماعيةوالوضعية الطبقية للأفراد،هذه القرارات تختلف تبعا للتقديرات التي يضعها الأفراد والتي ترتبط بالتكاليف والمخاطر والفوائد التي تنجم عنها"[1].

كما سعى الباحث –برنشتياين– إلى إظهار العلاقة بين استخدامات اللغة والوضع الطبقي الأسري والتحصيل الدراسي وتبيانه، وجود أسلوبين لغويين ينتج عنهما نمطان من التفكير ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة العلاقات الأسرية وأساليب التنشئة الاجتماعية وطبيعة المهن الخاصة بكل فئة[2].

كما ينظر –بورديو– الى التباين الثقافي بين الفئات الاجتماعية وفقا لمفهوم التباين في رأس المال الثقافي ويرى أنّ رأس المالالثقافي يعيد إنتاج نفسه ويتراكم وفقا لمبدأ الربح الاقتصادي، وفي الوقت الذي يستحوذ فيه أبناء الطبقات البورجوازية على النصيبالأكبر من رأس المال الثقافي المتاح لهم في أوساطهم الاجتماعية، فإنّ أرباحهم الثقافية ستكون مضاعفة على مستوى النجاح والتفوق المدرسيين[3]

كما نجد –دوركايم – وبارسونز– يرون بأن عائلات الطبقات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسمات شخصية تؤدي الى التفوقوالنجاح، وهذه القيم والسّمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة.

ومن القيم الإجتماعية التي تؤكد عليها المدرسة ضمنيا، قيم الفردية والأنانية والإستثمار المستقبلي ناهيك أنّ نجاح التلميذ بالمدرسة رهين استبطانه لهذه القيم.[4]

لقد تبين من الأبحاث التي أجريت أنّ الوسط الأسري وما يحمله من إرث ثقافي يؤثر على الأبناء من خلال الرأسمال الماي والثقافي والرمزي، الذي يملكه وكذا من خلال الأساليب التربوية التي تختلف باختلاف الأوساط الاجتماعية والاقتصادية، والتي لها علاقة بمستويات التحصيل الدراسي.

نظرية إعادة الانتاج:

1- boudon.op.cit.p.732

B. Bernstein, langages et classes sociales codes socio-linguistiques et control-social3-trad.jc.chamboredon.paris.deminuit.pp25.59.

4- pourdieu(p)la reproduction .p.u.f.paris.19714

[4]- حسن البيلاوي،نظريات علم اجتماع التربية المعاصر،مجلة دراسات تربوية،المجلد الأول،1986،ص ص 231،194.

يرى انصار الاتجاه الصراعي، أن الهرم الاجتماعي ليس مجرد محصلة لبناء علاقات القوى المرتبطة بتوزيع السيطرة في المجال الاقتصادي، بل أن ظروف إعادة انتاج هذا النظام، له صلة وثيقة ومباشرة بالمؤسسات التربوية، هذه المؤسسات التي تضطلع بمهمة انتقاء اجتماعي، مؤسس على معايير ثقافية للطبقة المسيطرة، حيث تمتلك هذه الطبقة القدرة على فرض أفكارها وتصوراتها باعتبارها شرعية، ومن ثم يجب اتخاذها أساس للمعرفة في النسق التعليمي، ويرى "بورديو"أن النظام التربوي يقوم بعملية الانتقاء الاجتماعي وفق معايير الطبقة السائدة في المجتمع والتي تنعكس بصورة جلية في مستويات التحصيل الدراسي فهناك ارتباط وثيق بين النجاح المدرسي والإرث الثقافي واللغوي الذي يملكه الطالب، فمعظم الطلبة الذين ينتمون الى الطبقة العليا، يمتلكون بحكم تنشئتهم الاجتماعية في اطار ثقافتهم المسيطرة رصيدا وافرا من الخبرات والمعايير والمعارف والقيم الخاصة بهذه الثقافة، التي يدعمها النظام التعليمي وبالتالي فتساعدهم على تحقيق النجاح الدراسي، واعتلاء المناصب العليا، فأبناء الطبقات العليا يأتون إلى المدرسة برصيد ثقافي يفوق الرصيد الثقافي الذي يأتي به أبناء الطبقات الأخرى، مما يؤدي في النهاية إلى أن التحصيل الدراسي لأبناء الجماعات الاجتماعية الأخرى المختلفة يرتبط بشكل مباشر بمقدار الرأس المال الثقافي الذي يمتلكونه وعليه يفشل أبناء العمال والطبقات الدنيا في امتلاك هذا النوع من الثقافة فتعمل المدرسة على طردهم بطريقة غير مباشرة من خلال النتائج الغير المرضية التي يحصلون عليها.

خلاصة الفصل:

بعد معالجة موضوع الدراسة من كافة جوانبه المنهجية سوف نتطرق في الفصل الرابع الى المقاربة الميدانية التي سوف نعالج فيها البيانات، التي تم جمعها من الميدان،ونقوم بتحليل وتفسير ما توصلنا اليه.

الفصلالثاني

ماهية التحصيل الدراسي

تمهيد

أولا:مفهوم التحصيل الدراسي

ثانيا:أهمية التحصيل الدراسي

ثالثا:مبادىءالحصيل الدراسي

رابعا:مستويات التحصيل الدراسي

خامسا:أسس التربية عند ابن خلدون

سادسا:أسس التربية عند أبي حامد الغزالي

خلاصة

الفصل الثاني

ماهية التحصيل الدراسي

تمهيد:

يعتبر موضوع التحصيل الدراسي، من الموضوعات التي حضيت بجانب وافر من اهتمام الدارسين والباحثين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع التربية، حيث ركزوا على عدد من العوامل الذاتية والموضوعية التي تتفاعل فيما بينها لتشكل في الأخير ظاهرة التحصيل الدراسي. وبناءا عليه فان التحصيل الدراسي يشير الى ما تم استيعابه من طرف التلميذ من معارف نظرية، أو ما تعلمه أو أتقنه من مهارات فنية تطبيقية خلال نهاية الفترة الدراسية المحددة.

لذلك كان هدف إصلاحات (2005-2006) هو القضاء على المشاكل والنقائص التي تعاني منها المدرسة الجزائرية من بينها ضعف مستوى التلميذ وارتفاع مستويات الرسوب والتسرّب المدرسي، نقص الوسائل التعليمية ....وغيرها.

أولا: التحصيل الدراسي:

1- تعريف التحصيل الدراسي:

يعتبر مفهوم التحصيل الدراسي واحدا من أكثر المفاهيم تناولاً وتداولاً في الأوساط الإنتاجية والمعرفية، ولعل أهم الدوائر العلمية والعملية الاكثر استخداما لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية التعليمية، فهو مادة للحوار والنقاش وميداناً للبحث والدراسات المعمقة، وهو ما يعكس بالتأكيد الأهمية التي يحتلها في نشاط المسؤولين التربويين والإداريين والمعلمين والأهل، والتي تمليها الحاجة الملحة إلى إعداد الأجيال الناشئة لتكون قادرة على العطاء والإسهام وتحقيق الأهداف الاجتماعية.

لغويا: يعرف بأنّه حصل الشيء، يحصل حصولاً، وقد حصلت الشيء أي تجمّع وثبت

تربويا: يعرف التحصيل الدراسي بأنه، انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة، سواء أكان في المدرسة أو الجامعة، ويحدد ذلك اختبارات مقنّنة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معاً.

– يعرف الدكتور فاخر عاقل التحصيل أنه "اكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات ويحدد باللغة الفرنسية (Acquisition) والانجليزية (attaittmement)"[1].

– إن "التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة"[2].

في حين يرى بعض الباحثين الآخرين بالاضافة إلا أن التحصيل هو القدرة على فهمك الدروس واستيعابها يربطونه أيضا بالنتائج المحصل عليها.

– ويعرفه فجابلن على أنه "مستوى محدد من الآراء والكفاءة في العمل المدرسي، كما يقيّم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما"[3].

– يعرفه الحامد بأنه "كل ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسته مادة مجتمع، وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم على اختبار يوضع وفق قواعد مجتمع تمكّن من تقدير أداء المتعلم كميّا بما يسمى بدرجة التحصيل"[4].

– يعرف التحصيل الدراسي بأنه "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي"[5].

مما سبق نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية ومستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح له إما بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب ،وهذا بعد إجراء الاختبارات التحصيلية التي تجرى في الأقسام في آخر السنة ،وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية في جميع المراحل التعليمية من المدرسة إلى الجامعة، فهو إذن مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ أو الطالب.

[1]- فاخر عاقل، معجم علم النفس (انجليزي، فرنسي، عربي) ط2، بيروت، دار الملايين، 1971، ص 106.
[2]- الطاهر سعد الله، المرجع السابق، ص 46.
[3]- أحمد كمال، وعدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مصر، مكتبة الأنجلو مصرية، 1972، ص 48.
[4]- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الرابع، جانفي 2014.
[5]- الحامد محمد ابن معجب، التحصيل الدراسي، دراساته نظرياته، واقعه، والعوامل المؤثرة فيه، الدار الصولتية، الرياض، 1996، ص 11.

2- أهمية التحصيل الدراسي:

يعدّ التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية، التربوية، كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون، ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنموا نموا صحيحا، والواقع أن تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك وهو غرس القيم الايجابية وتربية الشعوب.

والتحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي سعى إليها الدارسون، وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل التلميذ قد تؤدي إلى اضطراب النظام الدراسي.

"وتكمل أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية ومدى كفاءتها في مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع مما يهدد باستغلال هذه القدرات ويعد التحصيل الدراسي من الاجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية والتخريبية التي تعاني منها كثير من المجتمعات نتيجة انحطاط المستوى الدراسي وقله التحصيل والتسرب المدرسي"[1].

وبالتالي فإن التحصيل الدراسي ذو أهمية كبرى إذ يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، فوصوله إلى مستوى تحصيلي مناسب يبث في نفسه الثقة ويعزز قدراته ويدعوه إلى المواصلة والمثابرة، والعكس بالنسبة إلى فشله.

3- مبادئ التحصيل الدراسي:

إن للتحصيل الدراسي مجموعة من المبادئ تساعد على فهم ميكانيزم هذه العملية أكثر فأكثر، من بين هذه المبادئ ما يلي:

3-1- التكرار: فلحدوث التعلم لابد من التكرار والممارسة حتى يتم التعلم والإجادة[2].

[1]- علي عبد الحميد أحمد، التحصيل وعلاقاته بالقيم الإسلامية والتربوية، مكتبة حوسين العصرية بيروت، ط1، 2010، ص94-95.
[2]- أ.ونجن سميرة، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي، ص 53.

إن التكرار أو حفظ المادة العلمية من قبل الطالب يساعد في اتقان التعليم وتحسينه وهذا ما أشار إليه لطفي بركات في كتابه سيكولوجية الطفولة والمراهقة[1].

3-2- مبدأ الدافع: بحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى الحاجة، وكلما كان الدافع لدى الفرد قويا كان نزوعه نحو النشاط المؤدي إلى التعليم قويا أيضا[2].

أي أنه لا وجود لعمل دون دوافع وحوافز معنوية ومادية، فلكل تلميذ دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها.

3-3- مبدأ الإرشاد والتوجيه: الإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصى كما لو كان التعليم بدون إرشاد، وكذلك يؤدي إلى اختصار الوقت والجهد اللازمين لتعلم شيء ما ويجب أن تكون الإرشادات ذات صبغة ايجابية وأن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط، ويكون بطريقة متدرّجة[3].

فعن طريقه يتعلم الطالب الحقائق الصحيحة للموقف التعليمي مما يساعد على اكتشاف الأساليب الخاطئة وتداركها فيما بعد.

3-4- مبدأ الجزاء: لقد بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال المبدئي للعقاب والجزاء في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنها، فالتلميذ يقوم بسلوكيات معينة، ويبذل جهودا من أجل المشاركة في النشاط التعليمي، فإذا كان يدرك سيجازى جزاءا حسنا عليه فإن تحصيله الدراسي يكون حسنا والعكس صحيح، وبالتالي إذا ما أراد تحقيق تحصيلا دراسيا فعلا، فمن الواجب ترك في نفسية التلميذ حسا حتى يكون ذلك حافزا أو دافعا على العمل والتحصيل، وقد أدرك الجميع أن العقاب ليس هو الحل للتلاميذ الأشقياء، بل يزيد الاستمرار في الدراسة[4].

3-5- مبدأ الاستعدادات والميول: "من بين العوامل التي تساعد على التحصيل وزيادة خبرات التلميذ نجد الاستعدادات الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية، هذه العوامل المرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض تعتبر

[1]- لطفي بركات، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط2، دار المعارف المصرية، مصر 1974، ص 145.
[2]- عبد الرحمن العيساوي، تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية، دار الراتب الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1999، ص 166.
[3]- نفس المرجع، ص 167.
[4]- رشا صالح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ص 100.

عاملا حاسما في عملية التحصيل، فكلما زاد ميل التلميذ إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات واستعداده له كلما تحصيله فيها والعكس صحيح".[1]

3-6- مبدأ المشاركة: تعمل المشاركة في القسم بين التلاميذ على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلاميذ وخلق روح المنافسة بينهم التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وتنمية رصيدهم المعرفي وتحسين تحصيلهم الدراسي، وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على رفع المستوى التعليمي والمعرفي.

3-7- مبدأ الواقعية: يجب أن تكون المادة الدراسية المقررة والمقدمة للتلميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية، حتى تسهل عملية تعلمه وبالتالي تحصيل معلوماته في الشكل المطلوب، أي أن الواقعية تضفي على تلك المعلومات بحيث تجعلها أكثر عملية. إذ أن الابقاء على طابعها النظري أو وجود انفصال بين ما هو نظري وما هو ميداني لن يفيد التلميذ في شيء مما يجعل تحصيله نظريا فقط.

"كما أن البرنامج الدراسي إذا ما اتبع واختلف عما يعيشه التلميذ في محيطه الاجتماعي فإن هذا من شأنه أن يقتل لدى التلميذ على اعتبار أنه أهمل ميوله ورغباته كون التلميذ بطبعه يميل إلى الأمور العلمية والواقعية التي يسهل عليه عمليا استيعابها"[2].

وعليه فالتحصيل الدراسي للتلميذ يستند إلى مجموعة مبادئ موضوعية وأخرى ذاتية تؤثر فيه، وبالتالي فعملية التحصيل الدراسي هي استجابة لبعض المبادئ التي يتأثر بها المتعلم فيحقق نتائج دراسية يمكن الحكم عليها بواسطة التقويم.

4- مستويات التحصيل الدراسي:

يرى بعض المربين بأن التلاميذ في الفصل الدراسي مرآة عن الحياة التي تضم أفراد متفوقون ومتباينون في قدراتهم واستعداداتهم فمنهم المتأخر دراسيا ومنهم الأقل من المتوسط ومنهم المتوسط ومنهم المتفوق وعليه فإن للتحصيل الدراسي مستويات ثلاث وهي[3]:

[1]- المرجع نفسه، ص 191.
[2]- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الرابع، جوان 2014.
[3]- سيفي شروق، الإعداد البيداغوجي والاجتماعي للمعلم والتحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية، دراسة مقارنة على معلم الطورين الأول والثاني لمدارس ولاية قسنطينة، مذكرة ماجستير، معهد علم الاجتماع، قسنطينة، 2005، ص 48-49.

* التأخر الدراسي.

* النجاح العادي.

* التفوق الدراسي.

4-1 التأخر الدراسي وطرق علاجه: يشير هذا المفهوم إلى أحد المشكلات التربوية قد يعاني منها التلميذ في المرحلة الثانوية،وقد وردت عدة تعاريف في ذلك منها:

- تعريف مُحَّد نجيب توفيق حسن:"التلميذ المتخلف من الناحية الدراسية،إذا كان تحصيله الدراسي يقل عن أقرانه في نفس المستوى العمري،وقد يرجع التخلف في التحصيل الدراسي إلى أسباب ذاتية كما قد يرجع إلى أسباب اجتماعية ناشئة عن الظروف الأسرية أو البيئية المحيطة بالتلميذ أو الرفاق الذين يصطفيهم".
- أما تعريف خليل ميخائيل معوض فهو كالتالي:"هو التخلف عن التحصيل،فالتلاميذ المتخلفون دراسيا هم هؤلاء الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم ونظائرهم العاديين أو هؤلاء الذين يكون تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى ذكائهم"

التعريفان السابقان ربطا مستوى تأخر التلميذ الدراسي بمستوى الذكاء يتمتع به التلاميذ ولكنهما أهملا العديد من العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على تحصيل التلميذ.

التعريف الإجرائي: التأخر الدراسي هو عدم تحقيق التلميذ للمستوى المرغوب في التحصيل وتخلفه عن أقرانه من نفس العمر، لأسباب ذاتية متعلقة به شخصيا، وأسباب موضوعية مرتبطة بأسرته وظروفها الاقتصادية والاجتماعية.....أو مرتبطة بمدرسته.

طرق علاج التأخر الدراسي:

يرى علماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية أن التأخر الدراسي مشكلة يكون علاجها بالقضاء على الأسباب التي تؤدي إليها في جميع المجالات في الأسرة،المدرسة،المجتمع،ويتلخص العلاج فيما يلي:

- يجمع المتأخر دراسيا بزملائه المتأخرين مثله وتكيف لهم مناهج وطرق تدريس بحسب مستواهم.
- العناية بالناحية الصحية للمتأخرين وتحويل المرضى إلى أماكن العلاج.

–توفير بيئة ملائمة لنمو الطفل من الناحية النفسية والوجدانية وتوعية الآباء بأساليب التربية الملائمة.

– محاربة الأفكار الخاطئة حول صعوبة بعض المواد الدراسية.

–تخصيص حصص استدراكية لبعض المتأخرين دراسيا.

– التنويع في طرق ووسائل التدريس لجذب الانتباه.

–مساعدة التلاميذ على استدراك ما فاتهم من الدراسة أثناء تغيبهم.

– تقديم موضوعات دراسية متنوعة تناسب القدرة والتحصيل حتى يستفيد ذوي الذكاء الجيد أو الضعيف[1]

4–2– النجاح العادي:

ويعني تمكن التلميذ من تحقيق قدر كافي من المعارف التي تؤهله إلى الانتقال إلى مستوى أعلى ويتمثل ذلك في التلاميذ المتحصلون على نتائج متوسطة أو حسنة.

4–3– التفوق الدراسي:

يرى الكثير من الأسر ورجال التعليم وأولياء الأمور أنّ التفوق الدراسي من خلال ما تعبر عنه نتائج الاختبارات أو حصول التلميذ على الترتيب المتقدم في الصف أو المدرسة أو في نسبة النجاح العالية ومجموع الدرجات العالية والمرتفعة في الشهادات العامة كما قد يكون الحصول على نسبة عالية من النجاح في مجموعة من المواد الدراسية مثل:اللغات،الرياضيات،العلوم الطبيعية....[2]

وقد عرفت الجمعية الأمريكية للدراسات التربوية "الطفل المتفوق عقليا بأنّه الطفل الذي يستطيع الوصول إلى مستوى رفيع في التحصيل ألأكاديمي".

ويعرفه ياسر بأنّه "القدرة على الامتياز في التحصيل الدراسي".

وعليه فالتفوق الدراسي هو قدرة التلميذ على احتلال المراتب الأولى في التحصيل والحصول على درجة الامتياز في دراسته.

[1]-مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة: دروس في التربية وعلم النفس، الجزائر،1973، ص317.
[2]-حمدي حسين محمد حسنين، الموهوبون، رؤية بسيكولوجية، تصنيفهم، خصائصهم النفسية، طرق وأساليب رعايتهم مكتب التربية لدول الخليج، الرياض،1997، ص21.

وكما كان لزاما على المربين إيجاد علاج للمتأخرين دراسيا برعايتهم وتدليل الصعوبات التي تعتريهم ومحاولة إدماجهم كذلك المتفوقون يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام ومن بين ما اقترح كحل ما يلي:

- دعوة بعض المربين إلى ضرورة إبقائهم في فصول دراسية عادية، يدرس فيها تلاميذ مختلفو القدرات وذلك لتجنيبهم المنافسة المرهقة.
- أمّا البعض الآخر فقد دعا إلى ضرورة جمع المتفوقين في مدارس أو فصول خاصة بهم ذلك أنّ المعلم لا يستطيع رعاية تفوقهم لاهتمامه بأغلبية التلاميذ في الفصل وهناك من دعا إلى إثراء المناهج في كل الجوانب العقلية والاجتماعية والروحية والجسمية.

يمكن الحكم على مستوى التلميذ من خلال ما يحققه من نتائج أثناء الامتحانات ويكون ذلك بتحديد من المعلم،ففي حالة التأخر الدراسي فإنّ ذلك يتطلب معالجة ومضاعفة مجهودات من طرف المعلم والتلميذ والأسرة،أو إعادة النظر في المناهج الدراسية بما يتلاءم مع مستوى كل تلميذ.

أسس التربية عند ابن خلدون:

لا ريب أنّ ابن خلدون يحتل مكانة متميزة في تراثنا العربي الإسلامي،وحتى في الفكر الغربي المعاصر،وينظر إليه على أنّه صاحب مشروع ورؤية حضارية في دراسة التاريخ البشري،والمجتمع الإنساني والعمران الحضاري،زيادة على هذا عبقريته في الفكر التربوي والحقول المعرفية،حيث نقد الطرائق التعليمية التي كانت سائدة في عصره،وكيفية تأدية المعلمين لها"وقد شاهدنا كثيرا من المعلمين لهذا العهد الذي أدركنا،يجهلون طرق التعليم وإفادته ويحضرون للمتعلم في أول تعليمه المسائل المقفلة من العلم ويطالبونه بإحضار ذهنه في حلها ويحسبون ذلك مرانا على التعليم وصوابا فيه ويكلفونه وعي ذلك وتحصيله ويخلطون عليه بما يلقون له من غايات الفنون في مبادئها"[1]

قواعد التعلم حسب ابن خلدون:

شروط المعلم:

– الإحاطة بمبادئ التعليم وعدم الشّدة على المتعلمين (مهمته شريفة للحد الذي تجعله وريثا للأنبياء.

- أنّ يكون قادرا على التعليم، وذا كفاءة، غير مستبد، ولا يكون قاسيا غليظا على المتعلم، لكي لا يجبره على الكذب[1]
- أنّ يكون ذا ثقافة عامة تمكنه من افادة المتعلمين افادة متنوعة.
- أنّ يلم بطرائق التعليم ومبادئه ومهاراته، متوقفا عند مسائله مستنبطا فروعه من أصوله.
- الإيجاز المفيد في تقديم المسائل العلمية وحسن الانتقاء.
- الاشتغال والإكثار من المسائل،يصير من باب اللّغو.
- نبه أيضا إلى أنّ المخل سيحدث لا محالة ضررا في إيصال المعاني، والإكثار منها في العلوم يخل بالتعليم.
- ألح على عدم الانتقال من مسألة علمية إلى مسألة أخرى قبل فهم المتعلم للمسألة الأولى، ولذا يجب عليه الاستمرار في تلقين المسألة الواحدة إلى أن ينتهي منها،ويتحقق أنّ المتعلم قد استوعبها.
- يؤكد على الجانب المنهجي في طريقة التلقين،بعدم الخلط بين علمين لأنّ ذلك من شأنه يؤدي إلى خيبة أمل لدى المتعلم.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- الحث على الممارسة والتحلي بالتدرج والتكرار في عرض المادة.
- اعتماد الجدل والحوار بين المعلم والمتعلم كطريقة للتعليم.
- معالجة النسيان تعالج بالتتابع والتكرار.
- عدم حشو ذهن المتعلم بتفاصيل لا تنفع.
- عدم الغوص أو اعتماد التجريد والتعميم.
- تلقين العلوم على التدريب بالانتقال من العم إلى الخاص ومن الأدنى إلى الأعلى ومن السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد.[2]

شروط المتعلم:

- الإصغاء (السمع):إنّ المتعلم مطالب في بداية تعليمه بالإصغاء.
- الاهتمام بالمنطوق والمسموع قبل المقروء والمكتوب ومن ثمة العمل على تنمية اللغة الشفهية.
- الاعتماد على التكرار الشفهي المكثف من أجل ترسيخ الجمل المثالية.[1]

[1]- المقدمة،ص597.
[2]- المقدمة،ص597،428،588،589.

– ا لتكثيف من المحاكاة والحفظ ثم استعمال التمارين البنيوية.

– الاستعداد: على المتعلم الاستعداد للتعلم والتفرغ للعلم.[2]

صفوة القول أنّ العلامة ابن خلدون يعد بحق موسوعة علمية،تناولت شتى حقول المعرفة العلمية،فأفكاره التربوية لا تقل أهمية عما تذهب إليه اللسانيات التربوية الحديثة بل يمكننا القول أنّ له فضل السبق إلى كثير منها وبخاصة ما تعلق بطريقة التدريس.

أسس التربية عند أبي حامد الغزالي:

يرى أبو حامد الغزالي أنّ التعليم أشرف المهن والصنائع،كما أنّه من أنبل الرسائل التي يقوم بها الإنسان، مستشهدا على ذلك بقول الرسول ﷺ"إنّما بعثت معلما".

وضع الإمام الغزالي نظاما تربويا شاملا،وحدّد هدفه التربوي وفقا لفلسفته ونظرته للحياة.كما وضع المنهج المناسب لهدفه وغرضه من التربية.فصنف العلوم وقسمها وأعطى قيمتها وبيّن فائدتها للمتعلم،ثم رتبها ونظمها بحسب أهميتها وفائدتها،وفصل المبادئ التي يسير وفقها المعلم،وله آراء في تربية الأطفال يمكن انجازها في الجوانب الرئيسية التالية.

1-الغرض من التربية:

يرى الإمام الغزالي أنّ الغرض الأسمى للتربية هو التقرب إلى الله عزّ وجل بالعلم والمعرفة،فيكون طلب العلم،باعتباره وسيلة للمعرفة تهدف إلى تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة،فأصل السعادة في الدنيا والآخرة هو العلم.

فالتربية عنده تبدأ بالأسرة إذ أنّ"الطفل أمانة في عنق والديه،وعلى يديهما تتشكل شخصيته،فعلى الوالد أن يؤدب ابنه ويهذبه، ويتعهده بالرعاية والتعليم، ويعلمه آداب العيش والسلوك القويم،وحسن معاملة الناس،وينشئه تنشئة وغير مدللة"[3].

[1]- حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري،دار القصبة للنشر الجزائر، 2003نص91.

[2]-https :www.diwanalarab.com

[3]- ابراهيم بن عبد العزيز الدعليج، التربية طبيعتها،مفهومها،تطورها،أنواعها،أهميتها،خصائصها،وظائفها،ص97.

ويلتقي الإمام الغزالي مع علماء التربية المحدثين في ضرورة الاهتمام بالطفل في مراحله الأولى،فقد أصبح من الأمور البديهية والمسلم بها الآن لدى خبراء التربية أنّ التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة،ذو أثر عميق في نمو طاقات الفرد وفي تهيئة مداركه لمزيد من التعلم في مقبل حياته.

2- طبيعة التعلم:

الطفل في رأيه أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة خالية من كل نقش، فهو قابل لكل ما ينقش عليه، وعملية التعليم هي التي توجه غرائز الطفل.

3- الفروق الفردية:

يرى الغزالي أنّه ينبغي مراعاة استعدادات المتعلمين وقدراتهم العقلية والجسمية، فلا يجوز أن يلقي المعلم إلى المتعلم من العلم مالا يتحمله عقله لئلا ينفره من العلم،بل يقتصر في ذلك على قدر فهم المتعلم،ويرى أنّ يكون المعلم على خبرة تامة بأدوار النمو العقلي للطفل حتى يتماشى مع درجات الاستعداد العقلي لكل طفل أو متعلم.

4- **الثواب والعقاب:**

أدرك الإمام الغزالي أهمية الزجر غير المباشر للمتعلم،لأنّ التصريح بالعقاب أو التعريض بالمتعلم يميل بنفسه نحو الإصرار على الخطأ،ويورث لديه الجرأة غير المؤدبة وينصح الإمام الغزالي بمدح المتعلم وتكريمه على ما يقوم به من أعمال حسنة، بل يشجع ذلك أمام الآخرين بينما يرى أنّ من المستحسن أنّ يبتعد المربي عن زجر المتعلم عن فعل مذموم أمام الآخرين.

5- التربية الرياضية:

أولى الإمام الغزالي التربية الرياضية اهتماما خاصا،لما لها من أثر في تقوية الجسم وفي تنشيط ذهن المتعلم وحيويته،فإنّ المشي والحركة والرياضة للطفل تجنبه الكسل،والإرهاق في التعلم.[1]

صفات المعلم: يضع الإمام الغزالي شروطا عسيرة لاختيار المعلم بأنّ يكون كامل العقل والجسد،وحميد الخلق والخليق،كما يشترط تحليه بصفات خاصة ومنها:

[1]- عبد الله عبد الدايم، التربية عبر التاريخ منذ العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين،دار العلم للملايين،الطبعة الثالثة1973،ص121.

- يجب أن يتصف المعلم بالرحمة والشفقة حتى يكتسب ثقة التلميذ الدارس.
- أن يكون المعلم بمثابة الأب للتلميذ وله حق الأب على ولده، فإنّ الوالد سبب الوجود الحاضر والحياة والمعلم سبب الحياة الباقية.
- ينبغي أن يكون المعلم أمينا، صادقا لتلاميذه وأن يعلم أنّ الغرض من التعليم هو التقرب من الله عز وجل.
- ينبغي للمعلم أن يتجنب استخدام القسوة في تهذيب سلوك الصبي.
- ألا يفرض على الطالب اتجاه المعلم وميوله.
- أن يتعامل مع المتعلم على قدر فهمه.
- التعامل مع المتعلم بجلاء ووضوح.[1]

منهجيته:

- التقديم.
- الشرح.
- التصنيف.
- التحليل.
- الاستنتاجات.
- اشراك السامع أو القارئ.

- كما يلجأ إلى أسلوب المرح وهو يقدم آرائه التي تتخللها حكايات ترفيهية ملائمة مثل حكاية البخيل والبخلاء وقصة الفيل والعميان.[2]

المتفحص في تراث الإمام يجده متميزا عن غيره من علماء عصره بل ومن جاء بعده في العصور المتأخرة بميزة رائعة في تاريخ العلوم عند العربوالمسلمين، ألا وهي الفكر المنهجي الدقيق الذي تلمسه واضحا جليا في كتاباته وقد التزم الإمام الغزالي في منهجه اليسر والسهولة وقرب المأخذ حتى يستطيع القارئ العادي الذي لم يدرك التخصص أو التعمق أن يتذوقه ويفهمه ويلم به ويتفاعل معه.

[1]-ww.almerath.netshow.
[2]-نفس الموقع.

خلاصة:

إنّ نجاح المتعلم وفشله في دراسته يكون بالحكم عليه من خلال ما يحققه من نتائج أثناء الامتحانات ،هذه الأخيرة التي يمكن من خلالها قياس مستوى التحصيل الدراسي،ولابد أنّ هذه النتائج تختلف من تلميذ لآخر،والتحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون ،وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة فإنّها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل التلميذ قد تؤدي إلى اضطراب النظام الدراسي.

زيادة إلى الظروف الأسرية للتلميذ،يجب مراعاة جميع ظروفه الذاتية (مستوى ذكائه،حالتهالصحية،حالته النفسية) كل هذه الظروف والعوامل وغيرها يمكن أن يكون لها أثر ودور واضح في التحصيل الدراسي للتلميذ،وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية،ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات.

ويعد التحصيل الدراسي من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية والتخريبية التي تعاني منها كثير من المجتمعات نتيجة انحطاط المستوى الدراسي وقلة التحصيل، وتسرب كثير من التلاميذ من الدراسة،وهكذا تتضح لنا أهمية التحصيل الدراسي في العملية التربوية وكذلك في العملية الأمنية.

الفصلالثالث

محددات النجاح الدراسي

تمهيد

محددات النجاح الدراسي

1-الإتجاه الذاتي

2-الإتجاه الموضوعي

أولا: المحددات الإجتماعية

1- الإستقرار الأسري

2- حجم الأسرة

3- تنظيم الأسرة

4- ظروف السكن

ثانيا:المحددات الثقافية

1-المستوى التعليمي للوالدين

ثالثا: المحددات الإقتصادية

رابعا:المحددات المدرسية والتربوية

1- خصائص المعلم

2- المناخ المدرسي

3- المناهج التربوية

خامسا:المحددات القيمية

خلاصة

الفصل الثالث

محددات النجاح الدراسي

تمهيد:

يمثل هذا الفصل مدخلا مهما للبحث فمن خلاله يمكن فهم وتحديد الظروف الاجتماعية المحيطة بالتلميذ داخل الأسرة، وحاولنا تحديد أهم الظروف الاجتماعية في الأسرة للبحث فيما بعد عن دورها في التحصيل الدراسي للتلاميذ، الظروف الاجتماعية أو ما يطلق عليه أحيانا الفضاء الأسري هي كل ما يشمل الحالة التعليمية للوالدين والحالة العائلية (الاستقرار الأسري) والحالة المادية والمكانة المهنية للوالدين، وحجم الأسرة وتنظيمها، بالإضافة إلى ظروف السكن والنمط التربوي المتبع من طرف الأولياء لتربية أبنائهم بالإضافة إلى المحددات الذاتية والمتمثلة في الذكاء والقدرات العقلية والمحددات المدرسية التي تشير إلى خصائص المعلم والمناهج الدراسية والمناخ المدرسي وأخيرا المحددات القيمية التي تتعلق بالنسق القيمي للتلميذ والأسرة، وسوف نتطرق بكل عنصر بالتفصيل بهدف إعطاء صورة واضحة ومتكاملة عن الظروف الاجتماعية المتواجدة في الاسرة والمحيطة بالأبناء.

محددات النجاح الدراسي:

يتأثر النجاح الدراسي بالعديد من العوامل ذات المصادر المختلفة منها المتعلقة بالتلميذ ذاته بنسبة الذكاء التي يتمتع بها والقدرات الخاصة لديه، ومنها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمدرسية التي تساهم بشكل كبير في النجاح أو الفشل الدراسيين، إضافة إلى ذلك يلعب النسق القيمي للفرد والجماعة دوراً بارزا في الأداء المدرسي للتلميذ وقد حاول الكثير من الباحثين ضبط المحددات المؤثرة على النجاح الدراسي كل حسب تصنيفه الخاص و"من خلال تفحص المحددات وقفوا على وجود اتجاهين في تفسير ظاهرة النجاح الدراسي"[1].

أ– الاتجاه الذاتي: وهو توجه يحاول أن يربط بين النجاح الدراسي ومستوى ذكاء التلميذ والقدرات العقلية الخاصة التي يملكها كالذاكرة والتخيل والنقد.

[1]- زقاوة أحمد، دراسات نفسية وتربوية، العدد 12، جوان 2014، ص 46.

ب– الاتجاه الموضوعي: وهو يعطي أهمية كبيرة للجانب الأسري وخصوصا الوضع الاقتصادي والاجتماعي والخلفية الثقافية للوالدين، كما يركز هذا الاتجاه على البعد المدرسي وما يشمله من عناصر مهمة كالمناهج التعليمية وخصائص المعلم وطرق التدريس السائدة وأساليب التقويم المعتمدة بالإضافة إلى المناخ المدرسي العام.

1- المحددات الاجتماعية:

الظروف الاجتماعية هي ذلك الفضاء أو المحيط الأسري الذي يتحرك فيه الطفل ويتضمن كل العناصر المادية والبشرية والعلاقات القائمة بين جميع أفراد الأسرة ومحتويات هذا المحيط الأسري من حيث السكن وغرفه وحجمه وضيقه واتساعه ومحتوياته وموقعه والوضعية الاقتصادية السائدة في الأسرة من حيث الدخل والإنفاق وإشباع الحاجات ووجود دخل إضافي، بالإضافة إلى بعض الكماليات التي تدل على البحبوحة كالسيارة مثلا، والاستقرار الأسري، والمستوى التعليمي للوالدين ومدى وعيهما والمكانة المهنية لهما، وقد تشمل الأسلوب التربوي المتبع من طرف الوالدين في معاملة أبنائهم. وقد حاولنا تحديد هذه المحددات الاجتماعية للأسرة للبحث عن دورها في التحصيل الدراسي وهي:

1-1-الاستقرار الأسري.

1-2- حجم الأسرة.

1-3-تنظيم الأسرة.

1-4-ظروف السكن.

1-1-الاستقرار الأسري:

إن الأساس في تكوين أي أسرة هو بداية حياة جديدة لكلا الزوجين والسعي في المضي قدما لتكوين علاقات اجتماعية سليمة والحفاظ على استقرار الأسرة يكون بالاختيار الصحيح للزوجين، والعم بمبدأ التضحية والتفاهم والود، ووضع مصلحة الأبناء فوق كل اعتبار، وعدم اتخاذ قرارات متسرعة في أمور مصيرية.

لكن قد يواجه كيان الأسرة وبنائها مشاكل مختلفة تهدد استمرارية الأسرة واستقرارها وقد تنعكس آثارها على الأبناء وتحصيلهم الدراسي، فالاستقرار الأسري معناه توفير جو من الدفء والحنان يحتضن الزوجين أولا معا ومن ثم الأبناء. ويشملهم بالرعاية والعطف والتوجيه والتنشئة لذا فاختلال الاتزان في الأسرة وانعدام الاستقرار يؤدي إلى

نتائج قد تنعكس آثارها على الأبناء وتحصيلهم الدراسي، ويتخذ عدم الاستقرار في الأسرة وجه متعددة فقد يكون بسبب تعدد الزوجات، وذلك حين إقدام الزوج على إعادة الزواج مرة أخرى أو عدة مرات، وتكوين أسر جديدة، فيؤثر هذا على دوره الذي أصبح ناقصا ومنقسما بين عدة أسر مما يؤدي إلى ظهور خلل في أداء دوره كأب.

كما يمكن أن يتخذ عدم الاستقرار الأسري شكلا آخر يتمثل في الطلاق والانفصال بما يحمله من أبعاد خطيرة تهز أركان الأسرة وتهدد مستقبل الأبناء. وتزداد الأمور سوءا في حالة إعادة أحد الوالدين المطلقين أو كلاهما الزواج مرة أخرى فتنهار الروابط الموجودة بين الزوجين للأبد، ويبقى الأبناء كالكرة ترمى بين الوالدين، وتتأثر حياة الأبناء بالعيش مرة مع الأم ومرة أخرى مع الأب، مما يخلق فراغا في العلاقات والتواصل ويزداد الأمر سوءا إذا رزق الوالدين بأبناء جدد من الزواج الجديد، وتوجد صور أخرى لعدم الاستقرار الأسري تتمثل في الهجر وذلك بترك الأب الأسرة والتخلي عن مسؤولياته ودوره اتجاه أبنائه. فالهجر هو الحالة الذي يتخلى فيها الفرد عن أسرته ويقال من الناحية القانونية "ترك الأطفال هي جنحة يرتكبها من تكون عليه حماية طفل ويتخلى عنه أو يتركه بدون غذاء أو مأوى"[1].

والهجر من الناحية السيكولوجية الموقف الذي يؤدي إلى توتر وانقطاع الصلات العاطفية بين الأفراد، وقد يؤدي هذا الموقف إلى رد فعل لدى الفرد المهجور فيعتريه الكرب أو الكراهية. وقد يضطر الأب إلى الغياب عن الأسرة بسبب الهجرة والعمل بعيدا عن مكان تواجد أسرته، فيضطر إلى تركها وهنا يحدث خللا في نظام الأسرة بسبب غياب دور الأب الرئيسي في الأسرة وقد يؤثر هذا على الأبناء وتحصيلهم الدراسي.

وهناك حالة أخرى قدرية لا طاقة ولا دخل للأسرة فيها حالة وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، وما يخلفه من فراغ في أداء الدور داخل الأسرة ويتأزم الوضع بإعادة الزواج مرة أخرى، فغالبا يضطرون لترك الأبناء عند الأهل لرفض الزوج الجديد الاعتناء بالأبناء من الزواج الأول فيتعرض الأطفال بذلك لضغط كبير قد ينعكس أثره على تحصيلهم الدراسي، إذن "يشكل الاستقرار الأسري نقطة جوهرية في حياة أي أسرة، فالجو الهادئ يساعد الأبناء على العطاء والنمو السليم والتحصيل الدراسي الجيد"[2].

يعتبر المناخ الأسري عاملا مهما في تحقيق النجاح الدراسي للأبناء، فانعدام الاستقرار داخل الأسرة وتفككها وغياب العلاقات العاطفية يؤدي إلى نتائج سيئة على المستقبل الدراسي للأبناء "وعندما تسود أجواء الأسرة

[1]- محمد يسري إبراهيم دعبس، الأسرة في التراث الديني والأسري، مصر: دار المعارف، 1995، ص 36.
[2]- مجموعة من الباحثين، الأسرة والمدرسة، دار قرطبة، ط1، 2004، ص 25.

مشاعر الكراهية والصراع والقسوة فإن ذلك ينعكس على شخصية الطفل بصورة سلبية وتقلل إلى حد كبير من فرص نجاحه وتفوقه الاجتماعي والنفسي"[1].

ويعتر الأب والأم مصدرا الطاقة العاطفية للأبناء وانعدامهما أو غياب أحدهما سيؤثر بدون شك على التوازن الانفعالي للطفل والمراهق مما يسبب له الفشل الدراسي، وتوضح الكثير من الدراسات أن الأطفال الذين لا يعيشون في الأسر ذات الأب او الأم تكون احتمالية اكمالهم الثانوية أو دخولهم للكلية أقل بكثير من الأبناء الذين يعيشون مع كلا الوالدين[2].

ووجد "اليحياوي" في دراسة أجراها بتونس أن غالبية الأبناء المطلقين 80% يفشلون في بلوغ المعدل 10 من 20 وغالبية هذه العينة تنزل معدلاتها عن 07 من 20.

"إن التفكك الأسري بمختلف أشكاله (طلاق، فقدان الآباء، الغياب المتكرر لأحد الأبوين عن البيت ....إلخ) يساهم إلى حد ما في إعاقة النمو الذهني والتحصيل الدراسي للطفل"[3].

وتوضح الكثير من الدراسات التي أشار إليها "منصوري"(2005) كدراسة "عبد السلام زهران" 1974 و"سعد لطوم"1973 ودراسة "لاندريمان وباري" 1962أن الأطفال المتأخرين دراسيا ينحدرون من وسط أسري مفكك تسوده علاقات أسرية سيئة، كما أن افتقار التلميذ للحياة داخل الأسرة يؤثر على صحته النفسية وتحصيله اللغوي، أما دراسة "لاندريمان وباري"فهي تؤكد بأن الأطفال الذين فقدوا أمهاتهم قبل 5 سنوات يجدون صعوبة في الالتحاق بالمدارس ومنه ضعف المذاكرة والتحصيل الدراسي.

[ورغم ما يؤديه الوضع الأسري المزري من نتائج سيئة على تراجع المستوى الدراسي للتلميذ إلا أن الكثير من الأسر ذات الوضع غير المريح عاطفيا حقق أبنائها نتائج دراسية جيدة، وفي هذا السياق يؤكد "يحياوي"أن "الترابط السببي بين الطلاق والفشل الدراسي غير مطلق التأثير ذلك أن 20% من المتعلمين الذين عانوا تأثيرات التفكك الأسري ينجحون في الارتقاء بحاصل جهدهم التعليمي إلى

[1]- زقاوة احمد، دراسات نفسية وتربوية، العدد 12 جوان 2014، ص 49.
[2]- شيراز محمد بن صالح عبد الله، أبرز العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، العدد 2 يوليو 2006، ص85.
[3]- زقاوة أحمد، مرجع سابق، ص 49.

أعلى الدرجات التفوق الدراسي حيث ينجح نصفهم في بلوغ معدلات بين 12و14 من 20 أما النصف الآخر فتتراوح معدلاتهم بين 14و18 من 20"].[1]

يبقى أن الوحدة داخل الأسرة والعلاقات الايجابية المبنية على القيم الإيجابية في تكوين الشخصية الفاعلة لديها أهمية لا يستهان بها في النجاح الدراسي "فالبيت المفعم بالمودة والمحبة والعطف ووضوح العلاقات وثباتها ينتج أطفالا أقوياء يثقون بأنفسهم وعلى العكس فالبيت المضطرب في علاقاته والذي يشيع في جوه روح الشك والربة وعدم الثقة يخلق أطفالا تنقصهم الثقة بالنفس"[2].

1-2- حجم الأسرة:

"يدل حجم الاسرة عند دراسة الخصوبة على عدد الأطفال الذين أنجبهم الزوجان في وقت معين" [3] وكانت أكثر الأسر العربية تميل إلى إكثار نسلها قديما لاعتبارات دينية واجتماعية واقتصادية وسياسية وقيم معينة منتشرة في المجتمع تحبذ العدد الكبير من الأبناء في الأسرة خاصة الذكور منهم، غير أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدتها المجتمعات العربية منذ منتصف القرن العشرين غيرت النظرة إلى الأسرة الكبيرة وانخفض بعد ذلك معدل حجمها خاصة في الأوساط الحضرية إذ "كلما ارتقى الإنسان ثقافيا، كان أكثر حرصا على أن تكون حياته الاجتماعية في أفضل صورة ممكن أن يصل إليها وهذا يفرض عليه تقليل الانجاب إلى أدنى حد يتفق مع قدراته الاقتصادية حتى لا يهبط مستواه المعيشي أو مكانته الاجتماعية"[4].

وعموما فإن تحديث الاقتصاد يجرد الأبناء من أهميتهم الإنتاجية، فبعد أن كان الطفل وحدة منتجة خاصة في المجتمعات الريفية أصبح عبئا على الأسرة ذلك أنها تجد نفسها مكلفة بتعليم أبنائها لسنوات حتى يصبحوا مؤهلين للقيام بأعمال تتطلب مهارات خاصة وتخصص دقيق مما يكلف الأسرة نفقات معتبرة على حاجيات الطفل وخاصة الدروس الخصوصية، فيجعل ذلك الأسرة غير راغبة في

[1]- اليحياوي شهاب 2007، العوامل المفسرة للامساواة في التحصيل الدراسي، http://www.ejtenay.com/showthread.
[2]- زقاوة أحمد، مرجع سابق، ص 50.
[3]- د. محمد يسري ابراهيم دعبس، مرجع سابق، ص36.
[4]- عبد القادر قصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1 1999، ص 163.

إنجاب المزيد من الأطفال في استخدام وسائل تنظيم الأسرة كحل لذلك إضافة إلى ما سبق فإن تعقّد الحياة الاجتماعية غير من حجم الأسرة من حيث هي نواة أو ممتدة، أي من حيث مكان الإقامة بعد أن كانت في الماضي تضم الآباء وأبنائهم المتزوجون بأسرهم الجديدة والأحفاد والأعمام والعمات غير المتزوجين نلاحظ بداية تلاشي هذا النوع من الأسر وانتشار نظام الأسرة النووية الذي يتكون من الأب والأم والأبناء منفردين بسكن منفصل عن العائلة. وجدير بالذكر أن تركيب الأسرة له أثر في تنشئة الأبناء، فنجد أن الطفل الذي يعيش في أسرة صغيرة العدد يعتمد في أمنه عليها ويكون أكثر دلالا وأنانية من الطفل الذي ينشأ في أسرة كبيرة العدد[1].

كذلك فإن تواجد الطفل في أسرة ممتدة يجعله يتخبط بين الأبوين والجدين، مما قد يخلق صراعا يؤثر في نمط التربية المتبع مع هذا الطفل أما من حيث الاهتمام يقل اهتمام الوالدين بالأبناء كلما كانت الأسرة كبيرة العدد خاصة في وجود ظروف قاسية من حيث السكن وضعف الدخل وتعدد الزوجات.

هناك عدة دراسات تدل على ارتباط حجم الأسرة بمستوى طموح أفرادها حيث دلت نتائج دراسة بريطانية على أن الأطفال من الأسر كبيرة الحجم يحتمل أن يفصلوا من المدرسة عن التلاميذ المساويين لهم في الذكاء في الأسر الصغيرة كذلك فإن أبناء الأسر الصغيرة يطمحون إلى مستويات تعليمية أعلى من أقرانهم في الأسر الكبيرة، بينما يطمح الأولاد في الأسر الكبيرة إلى مستوى مادي مرتفع نسبيا[2].

نشير في هذا الصدد أن التأثير ليس مطلقا بل نسبيا وقد يختلف من أسرة إلى أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى، فهناك عدة عوامل قد تتداخل لتؤثر على طموح الأبناء وتوجهاتهم منها تأثر الأبناء بالطفل البكر خاصة إذا كان ناجحا في الدراسة مما يجعله قدوة ونهجا لإخوته، كذلك احتكاك الأبناء فيما بينهم والتأثير الذي يتركه ذلك على نتائجهم الدراسية، وقد يكون للحالة التعليمية للوالدين وتشجيعهم وتحفيزهم لأطفالهم باستمرار أثر على نجاحهم الدراسي. كما أن تنمية مواهبهم وهواياتهم المختلفة تتوقف إلى حد ما على حجم الأسرة.

[1]- د. محمد يسري إبراهيم دعبس، مرجع سابق، ص 69.
[2]- د. محمد يسري إبراهيم دعبس، مرجع نفسه، ص 69.

1-3-تنظيم الأسرة:

لقد كانت معظم الأسر في السابق تهتم بإنجاب عدد كبير من الأولاد وخاصة الذكور منهم وذلك لكثرة الوفيات الأطفال بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية القاسية ونقص وعي الوالدين واعتبار أن الأطفال زينة الحياة الدنيا ، وكانت الأسرة تقوم بالإشراف على تربيتهم وتعليمهم وسد حاجاتهم الاقتصادية والصحية والعاطفية والترفيهية.

أما في الوقت الحاضر نتيجة التحضر والتصنيع أصبحت الأسرة العربية وخاصة الحضرية منها تسعى إلى التقليل من الإنجاب وذلك نتيجة زيادة وعي الوالدين وارتفاع مستواهما التعليمي كذلك ارتفاع الأسعار وضعف الدخل دفع الكثير من الأسر إلى التفكير نظريا أو عمليا في تنظيم النسل للتمكن من الإنفاق عليهم. وكذلك قصد المحافظة على مستوى معيشي محترم وتوفير أسباب الرعاية الصحية والتعليم والملبس والغذاء لأطفالها. ارتفاع درجة التعليم للوالدين يدفعهما إلى مقارنة مواردهما مع حاجيات ابنائهم مما يدفعهما إلى استخدام وسائل تنظيم النسل للتحكم في عدد الأطفال في الأسرة والعمل على تباعد الولادات. لا بدمن نشر الوعي بين الأسر لضرورة تباعد الولادات والتقليل من عدد الأطفال لإعطاء كل طفل حقه من الرعاية والحنان والتوجيه والاهتمام ومتابعته على التحصيل الدراسي "في الجزائر متوسط عدد الأفراد في الأسرة يتراوح ما بين 06-10 أفراد أما في الوقت الحاضر فيلاحظ إقبال شديد من طرف الأمهات على استخدام وسائل تنظيم النسل، وأن متوسط أفراد الأسرة نقص إلى 04-06 أفراد وأن نسبة الوعي بين الأمهات في تزايد نتيجة تطور الإعلام وانتشار القنوات الفضائية وما تقدمه من حصص تثقيفية وترشيدية مهمة لسلامة الأم والأسرة على حد سواء"[1].

"فتنظيم النسل وسيلة للمحافظة على كيان الأسرة وتدعيمها من النواحي الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية حتى يمكن إيجاد المجتمع السليم، فتنظيم الأسرة والتخطيط للإنجاب يرتبطان

[1]- زغينة نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة دكتوراه (2007-2008)، ص 127.

بالاهتمام بالأسرة والحب العميق للأبناء والحرص الشديد على توفير أفضل الظروف الملائمة لتربيتهم وتعليمهم"[1].

"يذهب د/سيد طنطاوي إلى أن تنظيم الأسرة يعني أن يتخذ الزوجان باختيارهما واقتناعهما بالوسائل التي يريانها كفيلة بتباعد فترات الحمل أو ايقافه لمدة معينة من الزمن يتفقان عليها فيما بينهما، ويقصد من ذلك تقليل عدد أفراد الأسرة بصورة تجعل الأبوين يستطيعان القيام برعاية أبنائهما رعاية متكاملة بدون عسر أو حرج، ويذهب إلى أن تنظيم الأسرة أو النسل بهذه الصورة جائز شرعا وعقلا متى كانت هناك أسباب تدعا لذلك يقدرها الزوجان حسب ظروفهما الخاصة"[2].

1-4- ظروف السكن:

كلمة السكن مأخوذة من السكينة أي السلام والراحة والطمأنينة، كما أنه المقر الذي يلجأ إليه الإنسان للشعور بالراحة والاسترخاء وتجديد النشاط والقدرة على مواجهة أعباء الحياة، إضافة إلى ذلك فالسكن هو البناء الذي يوفر التجهيزات والأدوات التي يحتاجها الأفراد لتحقيق الصحة الجسمية والعقلية لهم، كما أنه المكان الذي يشعر فيه الفرد بالخصوصية واحترام الآخرين، وتحفظ فيه الثقافات المختلفة ومكونات العادات والتقاليد وتمارس فيه الهوايات وفوق كل ذلك هو دليل انتماء وكرامة وبحبوحة في الحياة، حيث أن السكن يرتبط بدخل الفرد فكلما نقص الدخل لجأت الأسرة إلى السكن في الأحياء والمنازل البسيطة التي تتلاءم مع أحوالها المادية[3].

ضيق السكن يكون غالبا غير ملائم ولا يتوفر على الشروط الضرورية للحياة يؤثر على استقرار الأسرة وحالتها النفسية وينعكس على الأبناء.

وتعتبر وظيفة السكن أهم وأعقد مما يظن البعض أنه مهد المعرفة الأولى ومكان لإشباع جزء كبير من الاحتياجات المادية والثقافية والروحية والعائلية حيث أن السكن يأوي أفراد الأسرة من تغيرات الطبيعة

[1]- عبد القادر القصير، مرجع سابق، ص 95.
[2]- عبد القادر القصير، مرجع نفسه، ص 95.
[3]- عبد القادر القصير، مرجع نفسه، ص 168.

ويوفر الأمن والراحة والمكان الذي يقوم فيه الفرد بممارسته الاجتماعية فهو بشكل عام يعكس مجموع الحاجات والأدوار التي يمكن تحليلها وتفسيرها من خلال دراسة السلوكيات والأدوار التي تتراكم فيه، هذه الحاجات التي يمكن اعتبارها كصورة مصغرة للحياة الاجتماعية، والسكن بناء مادي تقوم الأسرة من خلاله بعدة وظائف ويرتبط رضا الأسرة عن السكن بعدة عوامل أمها:

- نوعية الجيران وطبيعة العلاقة معهم خاصة الأبناء.

- موقع السكن وتناسبه مع حجم الأسرة ومستوى الحي المتواجد فيه.

- مساحة السكن ووجود فسحة لكل فرد لممارسة حرياته الشخصية، وتوفر مكان يسمح للأبناء بالدراسة والتركيز وحل الواجبات المدرسية للتمكن من النجاح الدراسي.[1]

إن ضيق السكن وازدحامه بالأفراد يدفع بالأهل إلى ترك الأبناء عرضة لمخاطر الشوارع، وبالتالي احتكاك الأطفال بخلفيات مختلفة وقد يكون هذا طريقا أولا للانحراف.[2]

والتعود على عادات سيئة كالتدخين والكلام البذيء وقد يتمادى الطفل ويتعرف إلى عوالم أخرى (مخدرات، شرب الكحوليات، سرقة). ويتمادى الطفل في ذلك إلى درجة كره الدراسة وإهمالها وتكرار التغيبات بسبب عدم فهم المادة المدرسة أو هروبا من توبيخ الأساتذة، وقد يكون عرضة للتسرب المدرسي. إن خروج الطفل إلى الشارع دون رقابة مع غياب المساحات الخضراء وأماكن اللعب وعدم استثمار طاقاتهم خاصة في مرحلة المراهقة وما تصاحبها من تغيرات ووجود اغراءات في الشارع تفوق ما توفره الأسرة تجعله ينجذب إلى الخارج ويصبح من الصعب التحكم في تصرفاته وتوقع ردة فعله في مواقف مختلفة.[3] فقيام الأسرة بدورها مرتبط إلى حد ما بنوعية السكن ومستوى تجهيزه، فضيق السكن يجعل من الصعب على الأهل توفير فسحة أو مكان مخصص للابن للدراسة وحل الواجبات الدراسية وممارسة الهوايات والشعور بالخصوصية لتنمية شخصيته الذاتية، ويزداد الأمر صعوبة بوجود

[1]- زغينة نوال، مرجع سابق، ص 130.
[2]- محمد صفوح الأخرس، تركيب العائلة العربية ووظائفها، دمشق منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1976، ص 196.
[3]- د/مريم سليم، كيف ننمي تقديرات الذات والثقة بالنفس والنجاح عند أبنائنا، دليل الوالدين، دار النهضة العربية، ط1، 2003، ص 13.

عدد كبير من الأبناء المتمدرسين لما يسببه احتكاكهم ببعض من مشاكل ومشاحنات وكثرة الشجارات التي تؤدي إلى صعوبة في التركيز على الدراسة وتؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء بطريقة أو بأخرى كما أن وجود عدد كبير من الأفراد في الأسرة يساهم في عرقلة التحصيل الدراسي إلى حد ما بعكس حالة وجود عدد صغير من الأفراد في الأسرة مما يسهل الحوار بينهم ويمكن الأب من التفكير وتوجيه اهتمامه إلى توفير سبل الراحة والترفيه للأبناء كالتوجه إلى المخيمات والشواطئ واستعادة النشاط والحيوية واستثمار طاقة الأبناء وتجديدها للعودة إلى مقاعد الدراسة بروح معنوية مرتفعة مما يساهم في تركيز الجهد على الدراسة وبالتالي زيادة التحصيل الدراسي للأبناء.[1]

إضافة إلى ما سبق فإن الأسرة لا تعيش بمعزل عن العالم لذا فإن الطفل يحتك بأقرانه من الجيران نتيجة التجاور السكني، ويدفع ضيق السكن الطفل إلى أحضان الشارع لقضاء أطول وقت فيه يكون عرضة للاحتكاك بأطفال قد يحملون أفكار هدامة ومعاكسة عن التعليم مما يؤثر سلبا على أفكاره وتوجهاته فللتجاور السكني أثر في حياة الطفل ويعرفه الأستاذ الفرنسي "ريمونت ليدربت":"التجاور السكاني هو إقامة السكان بعضهم قرب بعض وهؤلاء السكان غالبا يتعاشرون ويتزاورون ويتعاونون فيما بينهم".[2]

لابد من الإشارة غلى أن ضيق السكن وعدم امتلاكه قد يدفع المرأة إلى البحث عن العمل لمساعدة الزوج في أداء دوره وقد يكون ذهابها للعمل والغياب عن البيت لفترات طويلة عاملا مؤثرا على الأبناء وتحصيلهم الدراسي بسبب نقص التواصل والحوار والاحتكاك بين الأم وأبنائها.[3]

2-المحددات الثقافية:

2-1- المستوى التعليمي للوالدين (الخلفية الثقافية): لقد قطعت الجزائر من الاستقلال إلى يومنا هذا أشواطا كبيرة لتطوير التعليم وتحسينه، مرت 57 سنة على الاستقلال فهي كفيلة بتوفير جيل متعلم يمكنه نقل المعرفة إلى الجيل الجديد، التعليم يساعد الأهل على معرفة طبيعة أبنائهم ويمكنهم من تربيتهم وتوجيههم توجيها صحيحا،

[1]- زغنية نوال، مرجع سابق، ص 136.
[2]- د/ غبد القادر القصير، مرجع سابق ص 180.
[3]- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص 53.

والإشراف عليهم، كما أن الوالدين المتعلمين يعطيا قيمة كبيرة للعلم مما يعكس أثره على الأبناء ويساعدهم على النجاح في تحصيلهم الدراسي،ويعمل الوالدين المتعلمين بتحفيز أبنائهما ودفعهما الى حب المطالعة وممارسة هوايات تساهم في كشف مواهبهم الكامنة وإظهار الإبداع في شخصياتهم ومتابعة مراحل نموهم المختلفة وتوفير الجو الملائم للدراسة،ويساهمان بشكل فعال في مساعدة الطفل على تحصيله الدراسي،وبالتالي محاولة تحقيق النجاح،فتعلم الوالدين له أثر على التحصيل الدراسي،[1] لقد كان اهتمام الدولة الجزائرية بالتعليم كأساس لتطور المجتمع في الحاضر والمستقبل.

إن الاهتمام بالمستوى التعليمي للوالدين يبدأ بالاهتمام بتعليم الأطفال أباء وأمهات المستقبل،من هنا نجد أن الاهتمام بشريحة الأطفال اليوم هو استثمار للغد للحصول على أسر مكونة من والدين بمستوى علمي يساعدهم على التمكن من تنشئة أبنائهم وتوجيههم وتعليمهم.

يلعب المستوى الثقافي للأسرة وخاصة مستوى الأبوين دورا بارزا في تكوين شخصية الطفل وتحديد معالمها وسماتها مستقبلا،لكون أن الأسرة هي الإطار الثقافي الأول الذي تتحدد فيه ثقافة الفرد ويتشكل سلوكه واتجاهاته نحو مختلف الأفكار والمواقف في الحياة،كما ينظر اليها على أنها الخلية التي تقوم بوظيفة نقل الثقافة الإيجابية والقيم الدافعة للأبناء قصد مساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي في مختلف مجالات الحياة[2] .

إن الوسط الأسري الثقافي والتعليمي المرتفع يساعد على التوافق ويعد أحد عوامل تحقيق النجاح المدرسي.يقول "بيرنو": "نعرف جيدا أن كل المتعلمين ينحدرون من ثقافة هي ثقافة أسرهم وأحيائهم،ومجموعات الانتماء وكذا الطبقات الاجتماعية ،إنهم كل حسب انتمائهم ورثة غير أنّ السوق المدرسي((Le marché scolaire"يجعل من بعض الإرث يزن ذهب،في حين يشكل إرث آخر عملة رخيصة،إنّ الأطفال الذين نموا بين الكتب وفي خضم نقاشات ثقافية لا يحسون بالاغتراب عندما يلجون المدرسة،وهم ليسوا مغتربين ،الآمن الأشكال الخاصة للفعل التربوي،وللعلاقاتالتربوية،أمّا أولئك الذين ترعرعوا جرداء،وتفصلهم مسافات عن التلفزيون،فإنّه عليهم قطع مسافات طويلة مادام لاشيء يتحدث اليهم لا الأشياء ولا الأشخاص ولا الأنشطة [3].يريد بيرنو أن يؤكد أنّ اختلاف الأداء عند التلاميذ وبالتالي الذي يتحكم في نتائجهم الدراسية داخل المحيط المدرسي وهو الخلفية الأسرية

[1]- سناء الخولي،مرجع سابق،ص287,
[2]-زقاوة أحمد، مرجع سابق،ص49.
[3]- زقاوة أحمد، مرجع سابق،ص48.

التي ينتمون إليها، فالتلميذ الذي يتمتع أبواه بمستوى ثقافي مقبول وتتوفر لديه الشروط الثقافية كالكتب والتلفزيون ويكون أكثر حظا من ذلك الذي يعاني من الحرمان الثقافي وانعدام الشروط التعليمية في البيت.

إن الطفل الذي يعاني من الحرمان الثقافي حسب ما يرى "تازوتي وزملاءه"يؤثر سلبا على تفكيره وتحصيله الدراسي، وهو ما يعني أن المستوى التعليمي للوالدين يساعد الأبناء على الاكتساب الجيد للتعلم نحو الاهتمام بالدراسة، ومن جهة أخرى يسمح بمتابعة الأبناء ومعرفة نقاط ضعفهم وقوتهم وتكون لهم الفرصة للتدخل من أجل مساعدتهم.[1]

ونظرا لأهمية الدور الوالدي ذهبت الكثير من الدراسات إلى الكشف عن العلاقات بين المستوى التعليمي للأسرة والنجاح الدراسي أو التحصيل الجيد للتلميذ، من ذلك الدراسة الاستكشافية التي قام بها "جيرار وكلارك"(jirard et clare)التي شملت 2100 تلميذا فرنسيا وتوصلا الباحثان إلى وجود علاقة موجبة قوية بين التحصيل الدراسي والمستوى التعليمي للأولياء، فالعائلة ذات المستوى الثقافي والتعليمي المقبول تساهم في مساعدة طفلها على التكيف الجيد داخل المحيط المدرسي من خلال متابعته في حل واجباته المدرسية وتتبع مساره الدراسي ومعرفة منحنى ارتفاع وانخفاض نقاطه في الامتحانات المدرسية.

ففي دراسة أجراها "عبد الله شيراز" 2006حول معرفة أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي، وجد أن الوسط الحسابي لمن كان تعليم أبنائهم متدني قد بلغ 79.4 وبانحراف معياري وصل إلى 8.94، أما من كان تعليم آبائهم متوسط فقد كانت نسبة تحصيلهم 81.97 وبانحراف معياري وصل إلى 9.27، ومن كان تعليم آبائهم عال فقد ارتفعت نسبة تحصيلهم إلى 83.07 وبانحراف معياري وصل إلى 9.33 ويستنتج الباحث بأن نسبة تحصيل الطلاب تزداد كلما ارتفع مستوى تعليم الآباء.[2]

تشير هذه النتائج إلى الدور الحساس لمتغير المستوى التعليمي للآباء في دفع أبنائهم نحو النجاح، وتأخذ مساهمة الآباء عدّة أشكال كالنقاش والحوار بينهم وبين أبنائهم حول المدرسة، واختياراتهم الدراسية ومساعدتهم في القيام بواجباتهم وكذلك الحضور إلى الاجتماعات التي تقيمها المؤسسة التعليمية والاتصال بالأساتذة والمشاركة في مختلف مجالس المؤسسة لأخذ قرارات تخص أبنائهم.

[1]- منصوري مصطفى، التأخر الدراسي وطرق علاجه، دار الغرب للنسر والتوزيع، ط2، (2005).
[2]- شراز محمد بن صالح عبد الله، أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، المجلد 18، العدد 2، سنة 2006، جمادى الأخيرة 1427، يوليو ص 85.

إن الفارق بين البيت والمدرسة تكتشفه الملاحظات الميدانية حيث يلاحظ غياب شبه تام للأولياء في الوسط المدرسي فنادرا ما يستجيب الأولياء لدعوات المؤسسة بالحضور للحديث مع الأستاذ حول أمور أبنائهم أو المشاركة في نشاطات تربوية تنظمها غدارة المؤسسة، وهذا راجع في غالب الأحيان إلى انعدام الوعي لدى الآباء نتيجة انخفاض المستوى التعليمي لديهم. إن كفاءة الآباء والأمهات وما يتمتعون به من مستوى ثقافي يجعلهم يشاركون بفاعلية في نجاح أبنائهم من خلال المساهمة في رد الجسور مع المدرسة وتمتين العلاقة معها.

3- المحدّدات الاقتصادية:

تعتبر الوضعية الاقتصادية أحد أهم العوامل المؤثرة على النجاح الدراسي، فالدخل الضعيف ونقص الامكانيات المادية من مسكن مريح ووسائل تعليمية مساعدة وترفيه يكون له انعكاسات على تنشئة الطفل تعليميا، وتؤكد كل الدراسات بأن نسبة الاخفاق المدرسي له دلالة أكثر وضوحا في المحيط الاجتماعي والاقتصادي غير الملائم. وقد أورد "منصوري"مجموعة من الدراسات تثبت ذلك، حيث أجريت دراسة تونسية مقارنات بين مجموعتين من التلاميذ الأولى تنحدر من وسط اقتصادي اجتماعي مريح وملائم، أما الثانية فهي من وسط اقتصادي اجتماعي قاس، وتبين أن تلاميذ المجموعة الثانية لا يتأخرون في دراستهم فحسب بل حتى في ذكائهم الذي كان أقل من سنهم الحقيقي بعد تطبيق مقياس الذكاء.[1]

كما توصل "عبد الكريم غريب"إلى أن الدخل الشهري لآباء وأمهات التلاميذ المتخلفين كان منخفضا مقارنة بدخل آباء وأمهات المتفوقين، كما توضح دراسة "ماكلويد" (Mcloyd)التي قام بهاخلال العطل الصيفية أن مستوى تحصيل التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متوسط كان أعلى من مستوى تحصيل التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متدني من الناحية الاقتصادية.[2]

إن تدهور الوضعية الاقتصادية للأسرة يدفع الآباء إلى تركيز اهتماماتهم على تحسين المستوى المعيشي والانهماك في العمل وهو ما يجعلهم يصرفون اهتماماتهم عن متابعة أبنائهم وتوفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لنجاحهم، كما أن الظروف الاقتصادية الصعبة تكون لدى التلاميذ اتجاهات سلبية نحو الدراسة والمدرسة وتدفعهم نحو التخلي عن الدراسة لمساعدة آبائهم على لقمة العيش، ويمكن القول أن الدافع الاقتصادي يساهم بقوة في عملية التعلم والاكتساب، وهذا لا يعني أن كل التلاميذ المنحدرين من أسر فقيرة هم بالضرورة يقعون في الفشل ويتركون مقاعد

[1]- زقاوة أحمد، مرجع سابق، ص 47.
[2]- زقاوة أحمد، مرجع نفسه، ص 47.

الدراسة، إن الواقع يثبت أن بعض التلاميذ ينحدرون من أسر معوزة وفقيرة حققوا نجاحا دراسيا وتفوقا على زملائهم.

4- المحدّدات المدرسية والتربوية:

تمثل المدرسة واحدة من أهم العوامل المؤثرة على النجاح باعتبارها المؤسسة التي يمارس فيها التلميذ العملية التعليمية والتعلمية، والمؤسسة التربوية كنظام اجتماعي تربوي تشتمل على العديد من المتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ أهمها:

4-1- خصائص المعلم: يمثل المعلم دورا أساسيا في العملية التعليمية وأحد المدخلات الإستراتيجية للنجاح الدراسي يشير حمدان إلى ضرورة توفر المعلم على الصفات التي تؤهله للقيام بدوره التربوي الفاعل، وتشتمل هذه الصفات على الإعداد العلمي والتحكم في مهارات التعلم والتعليم والاتجاهات الايجابية نحو مهنة التعليم.[1]

وقد أثبتت الكثير من الدراسات أن درجة تفاعل المعلم مع تلاميذه لها تأثير على النجاح الدراسي منها دراسة "سولي و دوفين"التي أكدت أن التفاعل الجيد هو من سمات مرتفعي التحصيل بينما أظهر منخفضي التحصيل تفاعلا سلبيا مع المعلم وعدم الإصغاء والالتزام في القسم.[2]

كثير ما نجد إقبالا على العمل والجدية من طرف التلاميذ الذين يدرسون عند أساتذة متشبعين بقيم العمل الجاد وتقدير مهنتهم وتثمين المعرفة، بينما يواجه تلاميذ الذين يدرسون عند أساتذة ذوي انخفاض في الدافعية نحو العمل وغير متقبلين لمهنتهم وصعوبات في العمل وبذل الجهد.

يوصي بعض الباحثين بضرورة توافر عدد من القيم الأساسية لدى المعلم منها:

- التعليم وسيلة لتحقيق الذات.
- تقدير التخصص الأكاديمي الذي ينتمي إليها.
- اتباع الأسلوب الديمقراطي في إدارة العملية التعليمية.
- التخطيط لأهداف العمل وتنظيم أساليب تنفيذها.
- تقدير قيمة الوقت واستثماره بشكل جيد.

[1]- زقاوة أحمد مرجع سابق، ص 50.
[2]- عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية بيروت، 1990.

- الصدق والإخلاص في الأداء.
- السعي لتحصيل المعرفة باعتبارها وسيلة للنمو المهني.
- تقبل النقد.
- الإيمان بأهمية العمل الجماعي[1]

وعلى هذا الأساس ذهبت الدراسات التربوية إلى وضع مواصفات ايجابية للمعلم تكون معيارا للأستاذ الناجح في مهنته وفي علاقته مع تلاميذه،كما حاولت دراسات أخرى الكشف عن تمثلات التلاميذ للأساتذة الأكفاء. فقد أجرى "فلوزس" سنة 1997تحقيقا على276 تلميذا ثانويا لتحديد المدرس الجيد والمدرس السيء وكانت النتائج كالتالي:بالنسبة إلى خصائص الأستاذ الجيد:يحترمالتلاميذ،مرحوبشوش،قريب من التلميذ،يساعد من لديه صعوبات،يتكلم بوضوح وارتياح وثقة،يسمح للتلاميذ ويجيب عن أسئلتهم،يجب أن يكون صارما وودي في نفس الوقت يهتم بالجميع،يشرح الدرس بوضوح ودقة،يتفهمالتلاميذ،يحب التدريس ويحب مادته،متقبل التلاميذ مهما مستواهم.أمّا خصائص الأستاذ السيء فهي:مهمل وغير مبالي بالتلاميذ (المهم إنجاز الدرس)، لا يملك بيداغوجية، لا يحب مهنته ولا يحب التلاميذ، يلقي الدروس دون تفهيم.

إنّ الصفات الجيدة التي يراها التلاميذ في الأساتذة الأكفاء تمثل لهم دافعا قويا نحو النجاح وتذليل الصعوبات الدراسية وبالعكس قد تساهم الصفات السيئة الغير مرغوب فيها في توجيه تصورات التلاميذ وتكوين قيم سلبية تقلل من دافعيتهم نحو النجاح الدراسي وتدفعهم نحو البحث عن النجاح الاجتماعي[2]

لقد تزايد اهتمام الباحثين بأهمية القيم الإيجابية بين الأساتذة والتلاميذ،فقد كشفت الدراسات "أنّ تزايد التقبل مجانب المعلم نحو تلاميذه يترتب عليه زيادة اهتمام التلاميذ بالعمل المدرسي،زيادة ابتكار التلاميذ وزيادة كفاءة التلاميذ في التحصيل الدراسي"

أمّا دراسة "الدرديري" حول أساليب التفكير لدى المعلمين وتلامذتهم وأثرها على التحصيل الدراسي لدى هؤلاء التلاميذ وجد أنّ أساليب تفكير المعلمين تؤثر تأثيرا موجبا دالا على أساليب تفكير تلاميذهم وأرجع "الدرديري" هذه النتيجة إلى أن شخصية المعلم لها تأثير كبير على تلاميذه[3]

[1]-خليفة،عبد اللطيف محمد وسيد عبدالله معتز،علم النفس الاجتماعي،دار غريب،مصر،2001،ص171.
[2]-زقاوةأحمد،مرجع سابق،ص51.
[3]- زقاوة أحمد، مرجع سابق، ص51.

4-2المناخ المدرسي:

يمثل المناخ المدرسي بما يشمله من علاقات تفاعلية بين التلاميذ والأساتذة والإداريين وباقي عمال المؤسسة من جهة ومن قيم مشتركة وتصورات واتجاهات الموظفين من جهة أخرى، احد الجوانب المؤثرة على تحصيل التلاميذ وتحديد نجاحهم أو فشلهم الدراسي.

ويعرف المناخ المدرسي على أنّه"جملة ونوعية المعتقدات والقيم والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ والعاملين وأولياء الأمر[1]"

لقد أشارا العاجز والحجار أنّ"للمناخ المدرسي الإيجابي تأثيرا واضحا على مخرجات العملية التربوية،فهو يؤثر على تحصيل الطلبة وسلوكهم وقيمهم واتجاهاتهم ويعتبر من العوامل الاساسية المهمة لنجاح أي برنامج دراسي،فمن خلاله يمكن أن تزداد حالات التناسق الجيد في وظائف المدرسة وعملياتها[2]"

إنّ التلميذ باعتباره محور العملية التربوية يتأثر بطبيعة المناخ المدرسي السائد في المؤسسة،فالمناخ الجيد يوفر له الظروف المناسبة للعمل والمذاكرة ويجعله أكثر ارتياحا بوجوده داخل القسم وقد أثبتت العديد من الدراسات التي ذكرها العاجز والحجار حول العلاقة بين المناخ المدرسي والتحصيل.

دراسة "سبانس" الذي توصل إلى وجود علاقة ذات دلالة بين التحصيل وبعدي التركيز على الشؤون الاكاديمية ومساندة المعلم.

دراسة "هوهل" حول العلاقة بين المناخ المدرسي والتحصيل الاكاديمي في المدارس المتوسطة الكاثوليكية من وجهة نظر الطلبة،وتوصلت إلى وجود علاقة بين المناخ المدرسي والتحصيل الدراسي.

دراسة "فونديفر" فقد أجرى دراسة على150مدرسة عليا في ميسوري وتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة في أداء الطلبة بين المدارس التي تحصلت على تقديرات مرتفعة في المناخ المدرسي،وتلك التي تحصلت على تقديرات منخفضة،بمعنى وجود ارتباط ايجابي قوي بين المناخ المدرسي وأداء الطلبة.

[1]- زقاوة أحمد، مرجع سابق، ص51.
[2]- الحجار رائد، العاجز فؤاد، تقويم أبعاد المناخ المدرسي في التعليم الحكومي،كمدخل للإصلاح المدرسي بحث مقدم إلى مؤتمر الإصلاح المدرسي، جامعة الإمارات العربية المتحدة،2007،(17،18،19) أفريل.

وحسب "بروكوفر"فإنّ النجاح الدراسي يتأثر بالبنية الاجتماعية والمناخ النفسي للمؤسسة.ويؤكد على أهمية ودور التفاعل الإيجابي بين هذه العناصر في خلق التصورات الإيجابية والقيم المحفزة على النجاح.

4-3 المناهج التربوية:

تعتبر المناهج التربوية احد المؤشرات التي يعتمد عليها الباحثون والخبراء في قياس مدى نجاح التلميذ والمنظومة التربوية،إذ أنّ بناء مناهج تربوية على أسس علمية ومنهجية تراعى فيها خصائص المتعلمين وقدراتهم الاستيعابية العقلية، وتأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم النفسية والاجتماعية وتسعى إلى مواكبة التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالمدرسة،هو كفيل بتحقيق ظروف ملائمة للنجاح.

"إنّ المنهاج الجيد والفعّال هو المنهاج القادر على تفجير طاقات التلميذ الإبداعية وغرس القيم التربوية الإيجابية في حياته لتجعله متشبعا بحب العلم كقيمة في ذاته ومتمتعا بإنجازاته ونجاحاته،بينما المنهاج الفاشل وغير الفعّال هو المنهاج الذي يعتمد على الإكراه والطرق التقليدية في التلقين،ينطلق في ذلك من أنّ التلميذ آلة قابلة لحشو ذهنه بالمعلومات واسترجاعها متى طلب منه ذلك،وهذه خصائص المناهج التربوية النامية التي ترتكز على الإكراه مستغلة رغبة التلاميذ والطلبة في النجاح والحصول على الشهادات التي تتوج كل مرحلة من مراحل التعليم،والتي تستعمل كأداة ضاغطة للحصول على النشاط المرغوب فيه،إذ أنّ أغلبية المؤسسات التربوية تعلم تلاميذها الخوف من الفشل أكثر مما تعلمهم حب التعلم[1] "

تسعى الدول إلى تدارك نقائص التعليم التقليدي والإلحاق بالتطور السريع في المضامين التربوية من طرق التدريس ومحتوى الكتب المدرسية واستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التعليم والتعلم من أجل التوجه نحو التعليم القادر"تحضير إلى الحياة وبلورة شخصية الطفل للسمو به نحو الكمال المعرفي والنفسي ونحو إيجاد شخصية متوازنة مستقلة ومبدعة[2]"

5-المحددات القيمية:

يلعب القيم كموجهات للسلوك ومحفزة له،دورا حيويا في تفعيل الأداء المدرسي لدى التلميذ،فهي تشعره بأهمية

[1]- غياث بوفلجة، التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات، الجزائر، 1984، ص57.
[2]- زقاوة أحمد، مرجع سابق، ص54.

النشاط الذّي يقوم به وتجعله قادرا على الالتزام بتحقيق أهدافه التي سطرها من أجل النجاح حسب "Dubin": "فإنّ نوعية القيم التي يتبناها الفرد تمثل المنطلق الأساسي لسلوكه وأنماط تفكيره المستقبلية[1]"

يمكن الوقوف على أثر ودور القيم من خلال بعض الدراسات التي حاولت أن تضع مقاربة قيمية للنجاح الدراسي

توصلا الباحثان(Riviere et Josée 1999) أنّ المردود الدراسي يتأثر بالمعنى الذي يربطه التلاميذ بالدراسة،ومعنى هذا أنّ تحصيل التلميذ يتأثر بشكل أو بآخر بدرجة ونوع القيمة والمعنى الذي يعطيه للدراسة.

إنّ الاهتمام بالعلم وحبه وإدراك قيمته يبعث في التلميذ الارتياح النفسي والتمتع بلذة النجاح وهو ما يزيد في دافعيته نحو تحديد أهدافه وتنظيم وقته ويكون أكثر انضباطا من زملائه وهذه قيم ايجابية تساعد على النجاح والتحصيل الجيد.

"وجدت دراسات تجريبية أن من سمات ذوي الإنجاز العالي هو تميزهم بالاستقلالية والحماس" [2] والاستقلالية هي قيمة شخصية تشعر الفرد بوجوده وتجعله قادرا على الاعتماد على ذاته وقدراته الخاصةوالاستقلالية كما يعرفها "تيغزى" بأنها "تعزيز توكيد الذات عبر تكوين آراء شخصية غير اجترارية في المواقف المختلفة وإبراز شخصيته فيما يقرأ ويكتب،وعند تواصله الخطابي بالآخرين"وتساهم الأسرة من خلال العلاقات الإيجابية بين الوالدين وطبيعة التربية التي يتلقاها الطفل في البيت بدور كبير في غرس قيم الاستقلالية.

وقد أكد الباحثون أنّ لطرق التدريس انعكاسات نفسية على التلاميذ،فالطريقة الإلقائية تجعل التلميذ تابعا للغيرفي اتخاذ قراراته وهذا ما يقلل من قيمة الاستقلالية في مواقف حياته،بينما طريقة المشاركة وطريقة التعليم المستقل تجعل التلميذ يشعر بأهمية المساهمة الشخصية وتجعله قادرا ومستقلا في اتخاذ قراراته[3]

على المستوى الاجتماعي تلعب القيم الاجتماعية دورا مركزيا محوريا في حياة الفرد،إذ توجه سلوكه وتعمل على تشكيله وتأطيره نحو الهدف.إذا كان النجاح الدراسي يستمد قوته من القيم الشخصية فإن القيم الاجتماعية كتقدير الوالدين للعلم والدراسة وقيمة الدعم المعنوي الذي يتلقاه التلميذ من أطراف أسرته وإدراكه لقيمة التقدير الاجتماعي للعلم والشهادة وقيمة المكانة الاجتماعية والشهرة التي يجلبها النجاح تساعد هي الأخرى على مضاعفة حظوظ النجاح وتضفي عليه معنى اجتماعي تجعل الفرد يرفع من دافعيته ويضاعف جهوده

[1]- زقاوة أحمد،مرجع سابق،ص54.
[2]- بني يونس محمد،مقدمة في علم النفس،الشروق للنشر والتوزيع،عمان،2004،ص384.
[3]-غياث بوفلجة، مرجع سابق،ص78.

الدراسية.فالنجاح الدراسي في هذا المضمار يكتسب "هالة اجتماعية"بتعبير "بلعروسي" تجعله ذا قيمة اجتماعية كبيرة في مخيال الأسر الجزائرية.

ويعرف "الرشايدة" قيمة الدعم والتقدير"بأنها الحاجة لأن يشعر الإنسان بأهمية ذاته وبالإنجاز،وبأن الآخرين يقدرونه ويحترمون مواهبه وقدراته وحاجاته ويدعمون روح المبادرة لديه،إذ أن ذلك يؤثر على روح المبادرة لديه[1]"

وقد أثبتت الدراسة التي قامت بها "أكلس" ورفقائها أنّ قيمة تشجيع الوالدين لها أهمية أكبر من النتائج الدراسية عندما يتعلق الأمر بالالتزام والمثابرة للتلاميذ وتؤكد أنّ التشجيع الأبوي له آثار ايجابية عالية القيمة التي يربطها التلميذ بالمواد والعناءالدراسي.وهذا يعني أنّ اهتمام التلميذ بالمواد الدراسية وبالحماس نحو النجاح يزداد كلما تلقى التشجيع المستمر كقيمة يحملها الأبوين، وتتعدد أشكال التشجيع وتقدير الدراسة عند الوالدين،كإظهار عبارات المدح والثناء والاستحسان وعبارات الود والحنان.

التعاون قيمة تسمح للتلميذ بتبادل الخبرات المدرسية والأنشطة العلمية وتوفر له التغذية الرجعيةونظرا لأهمية ودور هذه القيمة في التحصيل والإنجاز سعت دراسات إلى البحث عن استراتيجيات توظيف قيمة التعاون في حياة التلميذ ويعتبر التعليم التعاوني التقنية التي كان لها الاثر الكبير على تحصيل الطلبة وتنمية قدراتهم الإبداعية.

وحسب "جوستون": "فإنّ العمل التعاوني بالمقارنة مع العمل التنافسي والعمل الفردي،يؤدي إلى زيادة التحصيل والإنتاجية في أداء الطلاب والتأكيد على العلاقات الإيجابية بينهم[2]"

لقد أكد المنشور الوزاري رقم 256 المؤرخ في 20 نوفمبر 2006 على التكفل بتلاميذ الأقسام النهائية عبر تقنيات ووسائل مختلفة من بينها العمل ضمن أفواج وهو ما يسمح لهم بالتبادل والنقد ويغرس فيهم الثقة في النفس والاحترام وتحمل المسؤولية.

يتأثر النجاح الدراسي بالقيم الإيجابية التي ينتجها المحيط المدرسي وتكرسها الخبرات المدرسية للتلميذ.حيث تلعب كل من العلاقات الايجابية بين أطراف العملية التربوية خصوصا بين الأستاذ والتلميذ وتوفر مناخ مفتوح داخل المؤسسة يساعد على تشكيل القيم الايجابية لدى التلميذ كقيمة الاحترام المتبادل وتقدير المدرسة كمكان

[1]- زقاوة أحمد،مرجع سابق،ص55.
[2]- حريري،هاشم بكر،ادارة الفصل بأسلوب التعليم التعاوني وأثره في التحصيل الدراسي،مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية،2001،ربيع الثاني،العدد2.

للارتياح. كما تساهم المدرسة بدورها في تربية قيمة حب العمل المدرسي وتقدير الاجتهاد الشخصي في الامتحانات بدلا من تعلم أساليب الغش والاعتماد على الغير.

والمدرسة كمؤسسة اجتماعية تسهم في تشكيل القيم العلمية المتعلقة بتنمية التفكير العلمي والمنطقي"تجعله قادرا على مواجهة المواقف العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية باقتدار،حيث يأخذ بقيمة العقلانية في المواقف التي تتطلب التصرف الواعي ويأخذ بالمثابرة العلمية في حالة تحصيل العلم من مدرسيه [1]"وبفضل القيم العلمية التي توفر له الدافعية يكون التلميذ قادرا على التحصيل وتحسين مردوده الدراسي.

جاك روي وجد في دراسته ارتباط بين النجاح وقيمة الاحترام،وبطبيعة العلاقة بين الاستاذ والتلميذ. كما تسهم قيمة حب المدرسة وتقديرها كمكان للتعلم في تحسين المردود المدرسي.

أمّا قيمة تقدير الاجتهاد الشخصي والاعتماد على الذات فهي تحتل مكانة كبيرة في صيرورة النجاح الدراسي، إذ تغرس في التلميذ الثقة في النفس وعدم الخوف من الفشل،وتجعله دائما في جاهزية العمل والمثابرة.وهذه القيمة لها أهمية في العمل المدرسي والاعتماد على النفس حبا في النجاح والانجاز،لأنّ من الأسباب التي أدت إلى تراجع هذه القيم هو اعتماد الأساليب غير الشرعية للوصول إلى الهدف (الغش) وظاهرة الغش انتشرت كقيمة سلبية وحلت محل القيم الايجابية وهي الاجتهاد الشخصي(تنوع العبارات–من نقل انتقل ومن اعتمد على نفسه بقي في قسمه)

[1]- زقاوة أحمد،مرجع سابق،ص57.

خلاصة:

إنّ التحصيل الدراسي الجيد يعتمد على عوامل متعددة أهمها الوسط الاجتماعي بصفة خاصة حيث له الأثر في حياة التلميذ التعليمية حاضرا أو مستقبلا،وهو من العوامل التي تؤثر على تحصيله الدراسي، فالأسرة التي تجتهد في إعداد أبنائها باستمرار،هي أسرة تقيم جسور التعاون بينها وبين المدرسة طبعا لصالح الطفل حتى يكون في الطريق الصحيح،والتلميذ الذي ينشأ في أسرة ذات مستوى اجتماعي معتدل وجو من التفاهم الأسري يختلف عن التلميذ الذي ينشأ في جو أسري مضطرب.

والاهتمام الذي توليه الأسرة لأبنائها وذلك من خلال توفير الجو الملائم لهم داخل المنزل والاستقرار النفسي والاجتماعي والعاطفي الذي تقدمه لهم له الأثر الفعال في تحصيلهم الدراسي،فإذا توفرت معظم عوامل التحصيل الدراسي(العوامل لاجتماعية–المدرسة–العوامل الخاصة بالتلميذ) توفيرا مناسبا وإذا ما درست دراسة وافية فإنّها سوف تتيح لنا استثمار ما للتلميذ من قدرات وإمكانات عقلية وتوجيهه في الاتجاه الصحيح مما يساعده على رفع وتحسين مستواه الدراسي.

الفصل الرابع

الجانب الميداني

تمهيد

أولا: خصائص العينة

ثانيا:مناقشة النتائج

1-عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الجزئية الأولى

2- عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثانية

3- الإستنتاج العام

ثالثا: الإقترحات والتوصيات

خاتمة

الفصل الرابع

الجانب الميداني

الدراسة الميدانية:

يعتمد البحث الأكاديمي على جانبين الأول الجانب النظري حيث يتم التطرق إلى مختلف النظريات التي لها علاقة بالموضوع محل الدراسة إضافة إلى مختلف المعارف النظرية، والجانب الثاني وهو الجانب التطبيقي أو الإمبريقي حيث يتم التعامل مع الظاهرة في الواقع المعاش،وهذا ما تركز عليه مدرسة شيكاغو حيث ترى أن الواقع هو الذي يتكلم.

1- التعريف بميدان الدراسة:

خصت الدراسة متوسطة بن زرجب بن عودة والهاشمي حاج تواتي.

2- تقنية الدراسة:

كأي بحث في جانبه الميداني يتطلب تقنيات نستطيع من خلالها التعامل مع الميدان واستنطاقه، بهدف الوصول إلى الحقيقة التي تبقى نسبية مهما وصلت إليه الدراسة من دقة، حيث المصطلح في حد ذاته غير دقيق لما يقترن بالعلوم الاجتماعية،فالمفهوم مرتبط بالفلسفة.

بعد التعرف على الخصائص المتعلقة بميدان الدراسة ومعرفة عينة الدراسة ومجتمع البحث، سنحاول التعرف على المعلومات التي تم جمعها من منطلق استعمال تقنية الاستمارة وما تم التوصل إليه من معلومات قد تثبت صحة الفرضيات التي حاولنا التقصي عنها في الواقع، كما قد تلغيها وهذا كله مرتبط بصدق المعطيات التي صرح بها المبحوث. وسوف تتم الاشارة إلى أهم النتائج ذات العلاقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة، والنتائج ذات العلاقة بالنجاح الدراسي من خلال ما صرح به المبحوثين، ثم عرض التوصيات والحلول المقترحة التي من شأنها مساعدة الأسر على توفير جو ملائم ومناسب يثري تمدرس التلميذ ويحقق الهدف الأسمى للمدرسة والأسرة.

جدول رقم"01": يبين توزيع التلاميذ على المتوسطتين المختارتين

المتوسطة	التكرار	النسبة المائوية
الهاشميحاج تواتي	82	% 44.30
بن زرجب بن عودة	103	% 55.70
المجموع	185	% 100

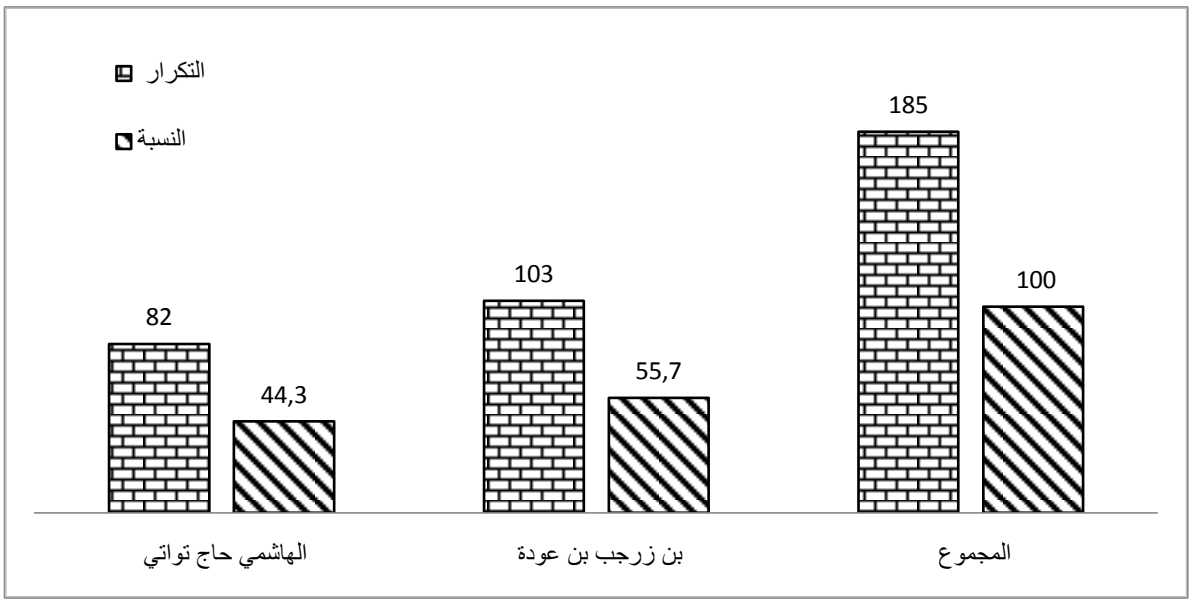

الشكل رقم"1"توزيع العينة حسب المتوسطتين

لقد تم التوضيح والإشارة في طريقة اختيار العينة إلى أن اختيار المتوسطتين كان وفق الترتيب نتائج شهادة التعليم المتوسط (2017/2016) حيث اخترنا متوسطة بلغت نسبة النجاح في شهادة التعليم المتوسط 75.76 %والثانية بلغت نسبتها23.46% وبلغت نسبة التلاميذ بمتوسطة الهاشمي حاج التواتي 44.30%أي ما يعادل 82 تلميذ، في المقابل بلغت نسبة التلاميذ في متوسطة بن زرجب بن عودة بـ 55.70 % أي ما يعادل 103 تلميذا.

واستنادا إلى الملاحظات المستنتجة من الزيارات الميدانية الاستطلاعية واعتمادا على البيانات المقدمة من طرف مديري المتوسطتين نلاحظ:

- من حيث الموقع الجغرافي للمتوسطتين نجد أنهما تقعان في حيين مختلفين بن زرجب بن عودة في حي حضري راق والأخرى في حي شعبي شبه حضري.

- الأسر المنتمية إلى هذه الأحياء من خلفيات متنوعة وذات ظروف اجتماعية ومادية مختلفة.

- يتجه بعض الأولياء إلى الحاق أبناءهم بمتوسطات ذات سمعة جيدة من حيث النتائج الدراسية ونسبة النجاح في شهادة التعليم المتوسط.

- يلاحظ اكتظاظ في الأقسام.

جدول رقم"02": يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	76	%41.10
إناث	109	% 58.90
المجموع	185	% 100

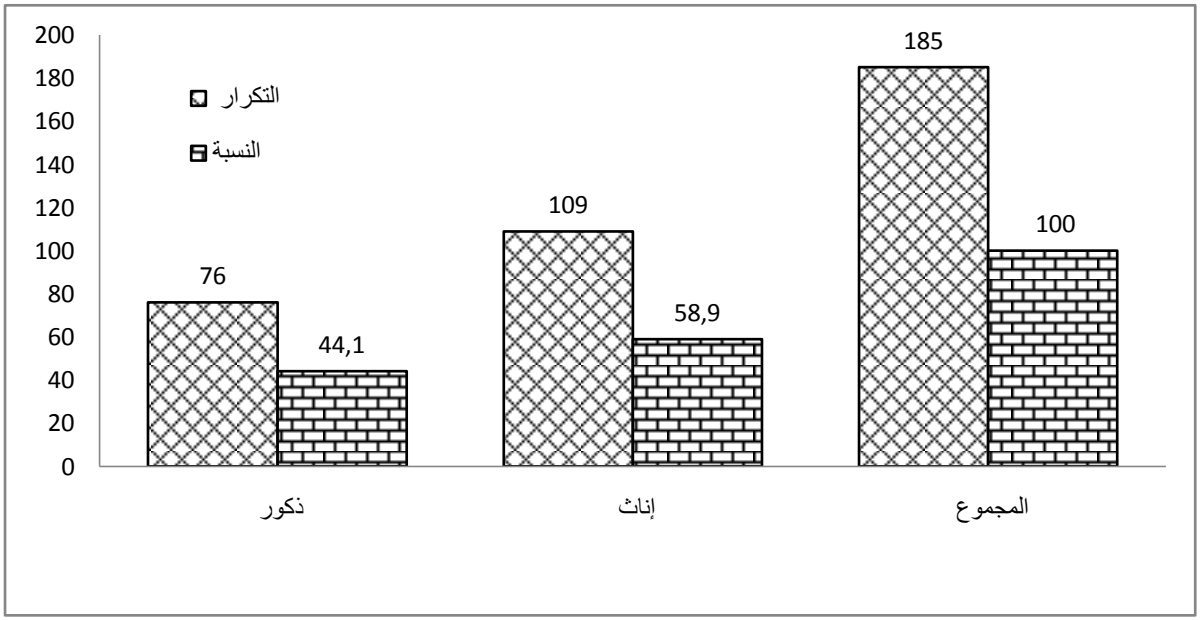

الشكل"2"توزيع العينة حسب الجنس

من خلال الجدول رقم " 02" نلاحظ أن عدد المبحوثين من الاناث يمثلون ما نسبته 58.9 %من مجموع 109 أنثى، في حين بلغ عدد الذكور الذين يمثلون ما نسبته 41.10%من مجموع 76 ذكر. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على اكتساح الإناث عالم التعليم من أوسع أبوابه، نتيجة تغيير نظرة المجتمع إلى الأنثى التي كانت في سنوات خلت تحرم من أبسط حقوقها في الالتحاق بمقاعد الدراسة كأترابها، وتحبس بين جدران البيت مع أمها لتقوم بتعلم أشغال البيت من أجل اعدادها لتكون عروس وربة بيت جيدة في المستقبل، وفي السنوات الأخيرة بدأت هذه الأفكار تتلاشى تدريجيا وتختفي لما يشهده مجتمعنا من تطورات وتغيرات فرضت ضرورة وجود الأنثى وبقوة في سوق العمل، بداية بتواجدها في مقاعد الدراسة أولا وذلك نظرا لما يكسبها التعليم من مكانة داخل المجتمع، وكذا من خلال تغيير نظرته لها عبر سعيها للحصول على أعلى الشهادات حتى تثبت ذاتها، وتشغل مناصب مرموقة داخل المجتمع تمكنها من الاندماج والتكيف، كما أن أغلب الآباء والأمهات اليوم يحرصون على تعليم البنت من أجل ضمان مستقبلها، فالواقع الذي نعيشه جعلهم يفكرون جيدا في مصير الأنثى، وعلى خلاف ذلك نجد الذكور يفضلون التوجه إلى الحياة العملية دون تكليف أنفسهم عناء التعب والكد في الدراسة، وظهر هذا الاختلاف في السنة الرابعة متوسط ربما لهذا دلالة قد تشير إلى نسبة التسرب والاعادة للذكور في السنوات الأولى والثانية والثالثة، مع اهتمام البنات بالدراسة.

جدول رقم"03": يبينتوزيع العينة حسب تكرار السنة

إعادة السنة	التكرار	النسبة
نعم	49	%26.50
لا	136	% 73.50
المجموع	185	% 100

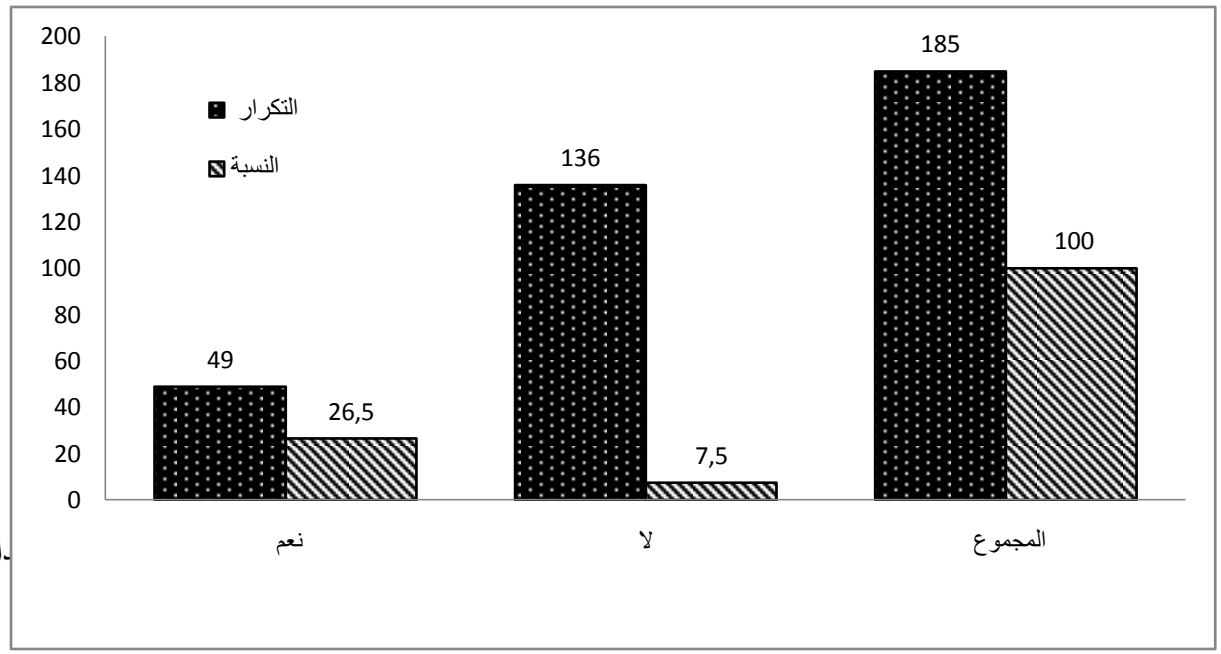

الشكل رقم"3"توزيع العينة حسب تكرار السنة

تلميذ. أرجع الكثير من الذين حاورناهم حول نسبة الاعادة إلى الضعف في الرياضيات واللغات الأجنبية –فرنسية وانجليزية– والسنة الأولى متوسط هي السنة الأكثر شيوعا وظهورا فيها نسبة الإعادة وقد يرجع هذا إلى انتقال التلاميذ من المرحلة الابتدائية إلى المتوسطة حيث لا يتمتعون كثيرا بالمعارف العلمية وبطرقة وضع الأسئلة كما اعتادوها وخاصة في الفصلين الأول والثاني.

جدول رقم "04": يبين ذهاب الابناء الى المساجد (حفظ القرآن والصلاة)

ملازمة المسجد	التكرار	النسبة
نعم	70	%37.80
لا	115	% 62.20
المجموع	185	% 100

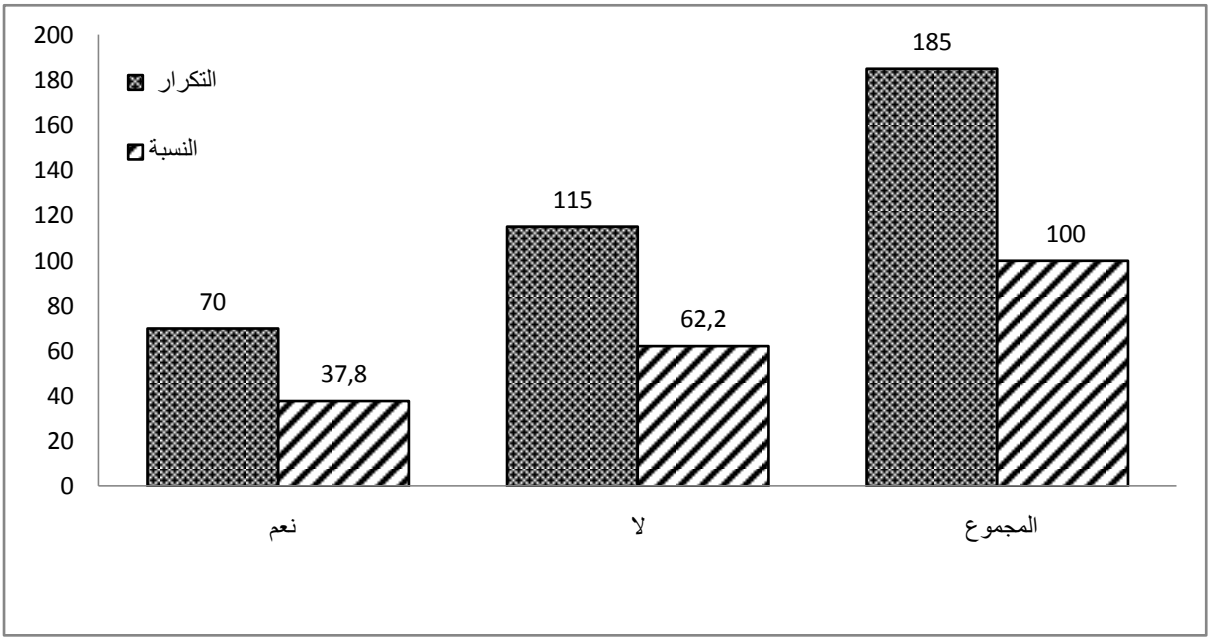

الشكل رقم"4"حسب الذهاب الى المساجد

يلاحظ من الجدول رقم04 أن نسبة كبيرة من أفراد العينة وتقدر بـ 62.20% والمقدرة بالعدد 115 من بين 185. لا تلازم المسجد من أجل حفظ القرآن والصلاة، وتليها نسبة 37.80%من أفراد العينة الذين يزاولون الذهاب إلى المساجد من أجل الصلاة وحفظ القرآن والمقدّر عددهم بـ 70 تلميذا من بين 185 تلميذا. من مميزات حفظ القرآن الكريم زيادة مهارة الحفظ وبالتالي الاستفادة من ذلك في حفظ الدروس كما يزيد من التركيز وسرعة البديهة ونسبة الذكاء، إن تزويد الأبناء بالقيم الدينية يحصّنهم من عدة مشاكل والتمسك بالقيم الدينية تؤدي إلى الابتعاد عن الكحول والسرقة والغش والاسلام يقدس العلم والتعلم ويكفي أن أول كلمة من كتاب الله "اقرأ".

– والملاحظ أن معظم الأمة الاسلامية أصبحت لا تحمل من الإسلام إلى الاسم والشعارات، وابتعد معظم الأبناء عن الطريق الصحيح وأصبحت هناك هوة سحيقة تزداد يوما بعد يوم بالاتساع وتهدد بالخطر إن لم تكن هناك صحوة ووعي وانقاذ للموقف قبل فوات الآوان.

جدول رقم"05": يوضح توزيع العيّنة حسب الحالة العائلية لأسرهم

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
الاستمرارية في الزواج	160	%86.50
منفصلان	25	% 13.50
المجموع	185	% 100

الشكل "5"توزيع العينة حسب الحالة العائلية

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن ما نسبته 86.50%تمثلالمبحوثين الذين الحالة العائلية لأسرهم تمتاز بالاستقرار والاستمرارية في الزواج من مجموع 160، بالمقابل نجد ما نسبته 13.50 % تمثل المبحوثين الذين يعانون من اضطراب وتشتت في العلاقة بين الأبوين بحكم الانفصال من مجموع 25، حالة طلاق ووفاة، وفي الحالتين الاب يعتبر المعيل والمسؤول عن الأسرة.

نستنتج من خلال الجدول أن معظم المبحوثين لا تعاني أسرهم الاستقرار الأسري وعدم وجود مشاكل عائلية من خلال استمرارية الابوين في الزواج والمحافظة على الرباط الشرعي المقدس الذي يجمعهما، وذلك بنسبة 86.50% في المقابل نجد المبحوثين الذين يعانون عدم الاستقرار الأسري ووجود مشاكل عائلية عديدة من خلال انفصال الوالدين ببعضهم بنسبة 13.50% وبالتالي تأثير ذلك على الأبناء، خاصة من الناحية النفسية حيث يجد التلميذ

نفسه في ضياع نتيجة ما آلت إليه أسرته من تشتت وتفكك، الأب الذي يعد أحد الركائز الهامة في حياة الابناء خاصة في مرحة المراهقة الحرجة التي تتطلب ضرورة وجود الأبوين معا من أجل مساعدة الابناء على تخطي هذه المرحلة بسلاسة.

جدول رقم"06": يوضح المستوى التعليمي للوالدين

جنس الوالدين / المستوى التعليمي	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بدون مستوى	11	% 5.9	21	% 11.4
ابتدائي	13	% 7.0	25	% 13.5
متوسط	36	% 19.5	39	% 21.1
ثانوي	63	% 34.1	53	% 28.6
جامعي	62	% 33.5	47	% 25.4
المجموع	185	% 100	185	% 100

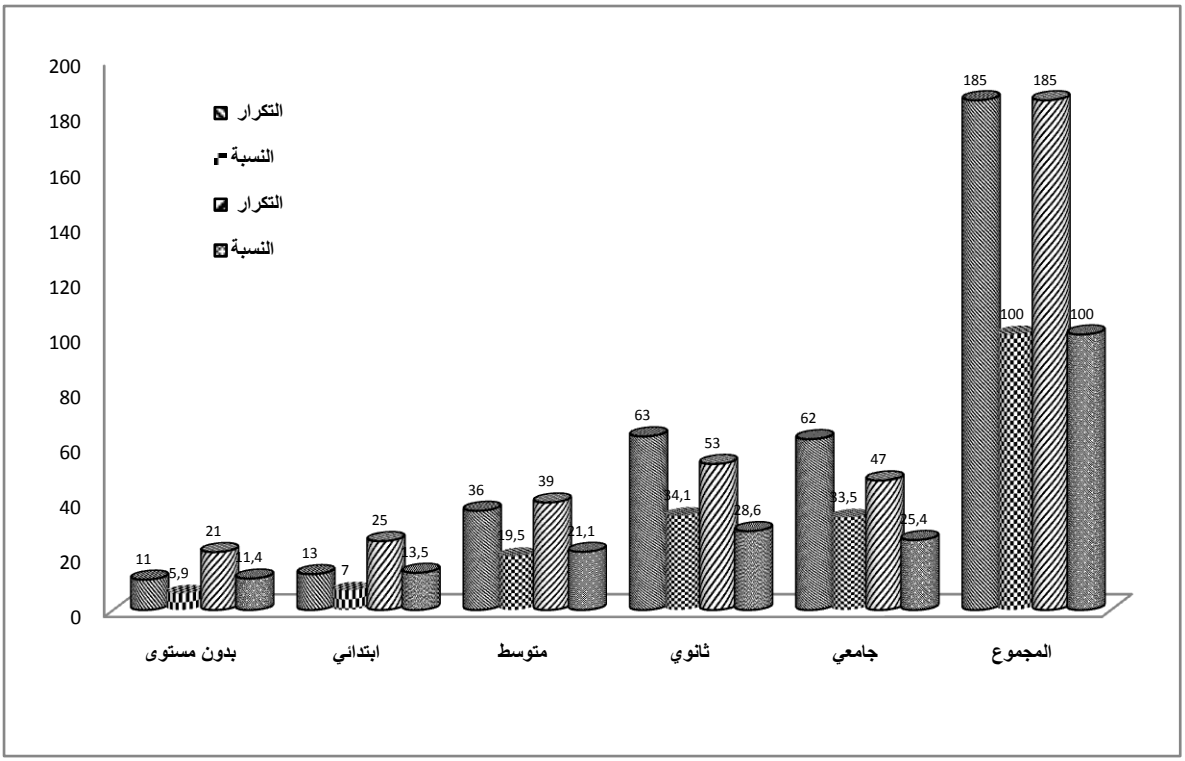

الشكل "6"توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأبوين

يوضح الجدول رقم "06"أن نسبة لا بأس بها من أولياء العينة ذات مستوى جامعي حيث ما نسبته 33.5 % يمثل المستوى الجامعي للأب من مجموع 62، وما نسبته 25.4 % يمثل المستوى الجامعي للأم من مجموع 47، في حين نسبة 34.1 % تمثل الذين مستواهم ثانوي من الآباء من مجموع 63 وتقابلها نسبة 28.6 %من نفس المستوى من الأمهات من مجموع 53. وكذلك بلغت نسبة ذوي المستوى المتوسط للآباء 19.5 % من مجموع 36، ونسبة21.1 % من نفس المستوى للأمهات من مجموع 39، ثم ما نسبته 7 % للآباء الذين مستواهم توقف على التعليم الابتدائي من مجموع 13 وما نسبته 13.5 % للأمهات من نفس المستوى التعليمي من مجموع 25. وهذه الفئة لم تكمل دراستها الابتدائية ربما بسبب عدم نجاحهم بالامتحانات، أو لظروف مادية أو لحالة المجتمع في تلك الفترة الزمنية، أما الفئة التي بدون مستوى حرمت من التعليم فكانت نسبة الآباء بلغت 5.9 % من مجموع 11. ونسبة11.4 % تخص الأمهات من مجموع 21.

وقد يرجع السبب في عدم التحاق هؤلاء بالمدرسة للظروف الاجتماعية لهذه الأسر المادية والثقافية والمحيط الذي وجدوا فيه. ان ما يلفت الانتباه في هذا الجدول هو ارتفاع المستوى التعليمي للأولياء وقد يرجع ذلك إلى أن معظم

أولياء العينة من جيل الاستقلال، فبعد فرض سياسة التعليم الاجباري وإدخال مجانية التعليم وبتطبيق سياسة محو الأمية والاهتمام المتزايد من طرف الدولة للقضاء على الأمية والجهل ارتفع عدد المتعلمين في المجتمع.

جدول رقم"07": يبين وضعية الوالدين المهنية:

جنس الوالدين / وضعية الوالدين المهنية	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اطارات ومهن حرة	28	% 15.1	14	% 7.6
ارباب عمل	09	% 04.9	06	% 3.2
تجار وحرفيون	39	% 21.1	30	% 16.2
موظفون	41	% 22.2	02	% 1.1
عمال	20	% 10.8	05	% 2.7
متقاعدون	19	% 10.3	08	% 4.3
بطالون وأموات	29	% 15.7	120	% 64.9
المجموع	185	100%	185	% 100

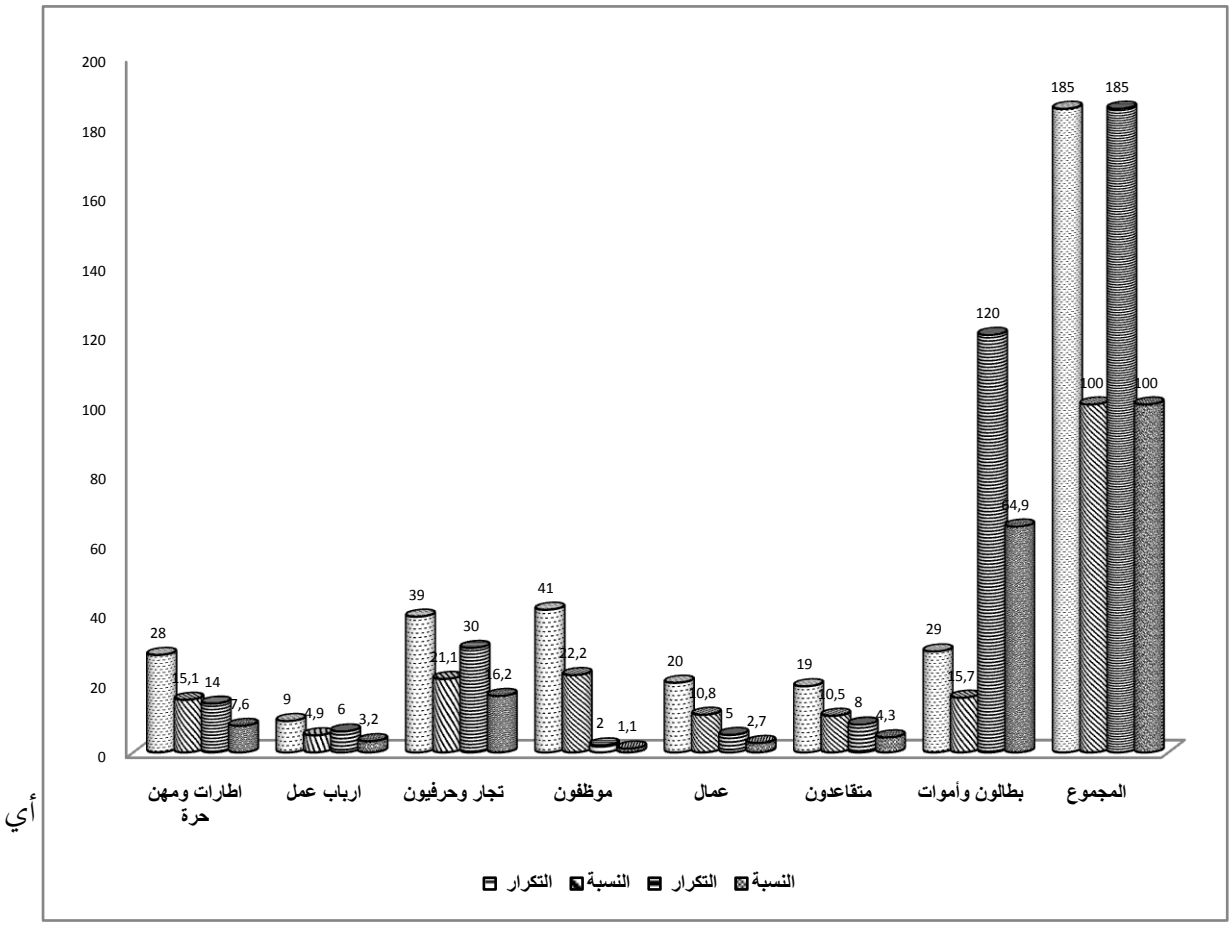

الشكل رقم "7"توزيع العينة حسب الوضعية المهنية للأبوين

الحرفيات من مجموع 30، وتليها ما نسبته 07.6 % أمهاتهم إطارات وأصحاب مهن حرة (إطار سامي، الطب، الصيدلة)، من مجموع 14. وتليها ما نسبته 04.3 % أمهاتهم استفدن من التقاعد من مجموع 08. تليها ما نسبته03.2 % تمثل المبحوثين الذين أمهاتهم أرباب عمل، وما نسبته 2.7 % امهاتهم عاملات من مجموع 05. وأخيرا نسبة 1.1 % تمثل المبحوثين الذين أمهاتهم موظفات من مجموع 02.

فيما يخص آباء المبحوثينحسب الجدول فإن ما نسبته 22.2 % ابائهم موظفون من مجموع 41، ثم تليها ما نسبته 21.1 % تمثل اباء المبحوثين من بينهم تجار وحرفيون من مجموع 39، تليها ما نسبته 15.7 % تمثل اباء المبحوثين ما بين بطالون ومتوفين من مجموع 29، ثم تليها ما نسبته 15.1 % تمثل اباء المبحوثين من إطارات وأصحاب مهن حرة (إطار سامي، طب، صيدلة) من مجموع 28، ثم تليها ما نسبته 10.8 % عمال من مجموع 20، ثم تليها ما نسبته10.3 % تمثل المبحوثين الذين آبائهم استفادوا من التقاعد من مجموع 19، وأخيرا النسبة التي تخص أرباب العمل قدرت بـ 4.9 %من مجموع 09.

توجد نسبة من أولياء العينة وتقدر بـ 59.75 %لها دخل اقتصادي نتيجة عمل أحد الوالدين موزعة على حسب المهن الموجودة على الجدول أعلاه (رقم "07") وتليها ما نسبته 40.3 % من أولياء العينة من البطالة تخص البطالة وفاة أباءا وأمهات. عدم وجود دخل يؤثر على الأسرة والنمط المعيشي لها يؤدي إلى انخفاض القدرة الشرائية وزيادة نسبة البطالة في المجتمع راجع إلى عدة أسباب منها تسريح العمال، حوادث العمل، عدم الحصول على عمل يتلاءم مع قدرات الفرد، قلة العرض في مناصب العمل مقابل الطلب المتزايد عليه نتيجة الأزمة الاقتصادية والتي مست آثارها شريحة واسعة من المجتمع ومنهم أصحاب الشهادات الجامعية. من خلال الجدول فإن أكبر نسبة من البطالين تمثل أمهات ولكن حسب طبيعة الموضوع المدروس قد لا يشكل هذا العنصر مشكلة لدى الأبناء وربما العكس من ذلك. فبقاء الأم في المنزل يساهم في زيادة الاهتمام بالأبناء والاعتناء بهم وتوجيههم والاشراف المباشر عليهم.

جدول رقم"08": يبين توفير مستلزمات الدراسة لعينة البحث

توفير مستلزمات الدراسة	التكرار	النسبة
نعم	183	%98.90
لا	02	% 01.1
المجموع	185	% 100

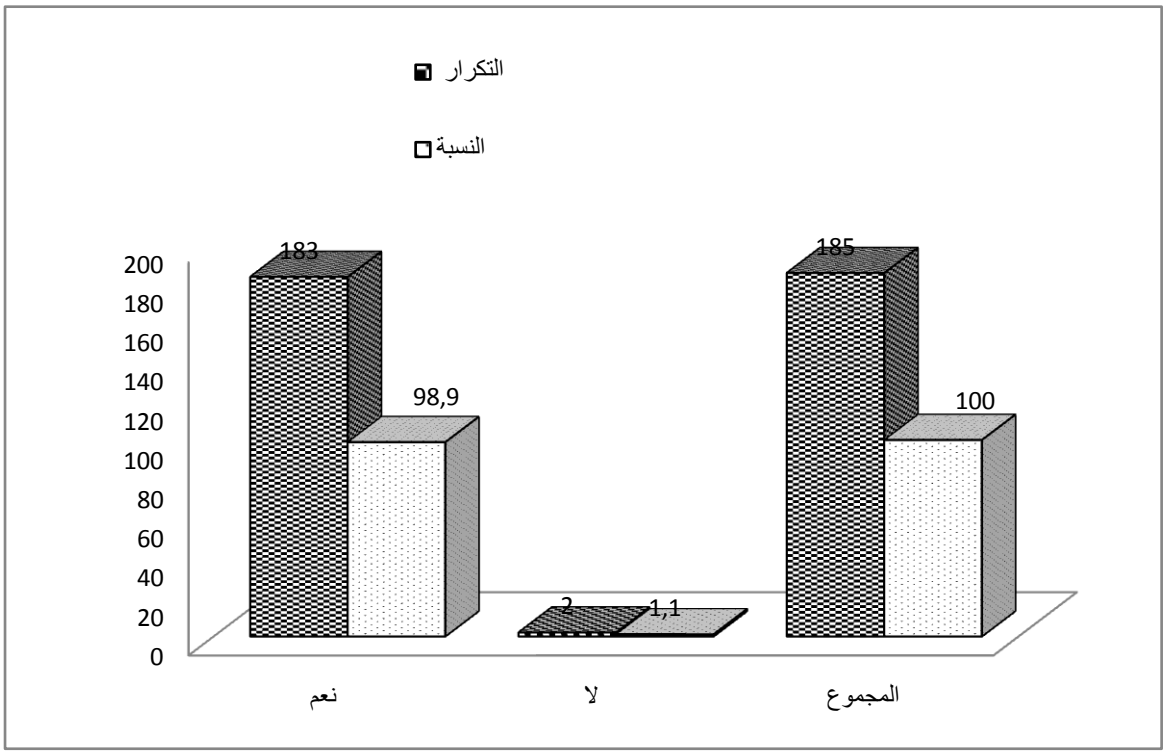

الشكل رقم "8"حسب توفير مستلزمات الدراسة

توضح نتائج الجدول رقم"08" أن نسبة كبيرة من العينة وتقدر بـ 98.9 %يوفر لها أهلها مستلزمات الدراسة من كتب وأدوات وكراريس بالمقابل نجد نسبة 01.1 %منالمبحوثين لا يوفر لها الأهل مستلزمات الدراسة. إذن فالهدف الرئيسي لجل الأسر هو تحقيق نجاح أبنائهم في التحصيل الدراسي بصفة خاصة وحياتهم بكل جوانبها بصفة عامة، ويتم هذا عن طريق توفير ما يحتاجه الأبناء من مستلزمات وأدوات تقتضيها مزاولة الدراسة.

جدول رقم "09": يوضح حجم أسرة أفراد العينة من خلال عدد الإخوة

عدد الإخوة	التكرار	النسبة
الطفل الوحيد	08	%04.33
من02 إلى 04	131	% 70.81
05 فأكثر	46	% 24.86
المجموع	185	% 100

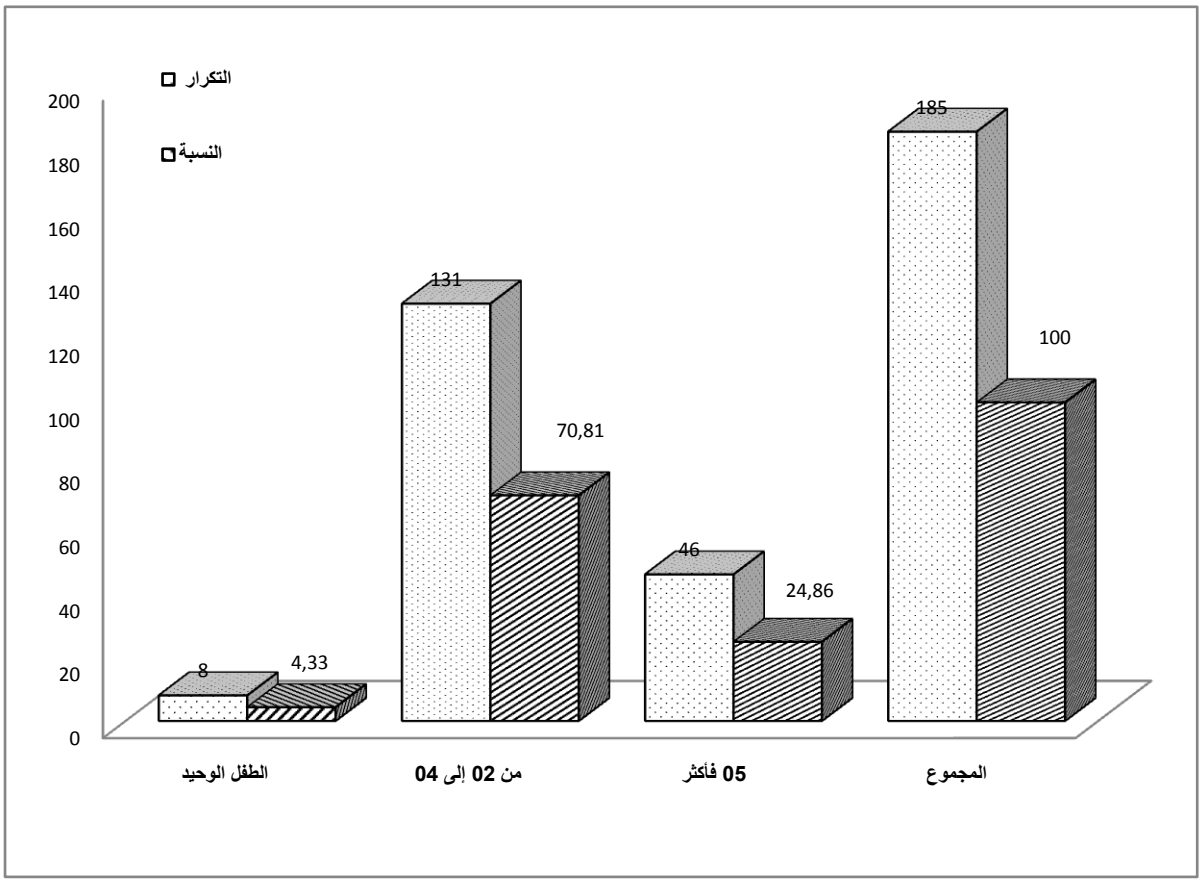

الشكل رقم "9"حسب حجم الأسرة من خلال عدد الإخوة

نلاحظ من الجدول رقم"09" أنّ ما نسبته 70.81 %منالمبحوثين عدد إخوتهم يتراوح ما بين 02 و04 من مجموع 131، تليها ما نسبته 24.86 %تمثلالمبحوثين الذين عدد إخوتهم ما بين 05 إخوة فأكثر من مجموع 46. تليها ما نسبته04.33 %تمثلالمبحوثين الذين هم بمثابة الابن الوحيد لدى الأسرة من مجموع 08.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على التغييرات والتحولات التي تشهدها الأسرة اليوم، لتتحول من أسر ممتدة إلى أسر نووية، فالمجتمع يشهد تراجع كبير في أعداد الأسرة التقليدية المحافظة على عدد أفرادها الكبير الذي يعتبر بمثابة اعتزاز وافتخار، في المقابل يشهد انتشار كبير للأسرة النووية المعاصرة ذات العدد القليل من الأفراد.

جدول رقم"10": يبين نمط السكن للمبحوثين:

السكن	التكرار	النسبة
شقة في عمارة	93	%50.3
فيلا	50	% 27.0
حوش جماعي	11	% 05.9
كراء	31	% 16.8
المجموع	185	% 100

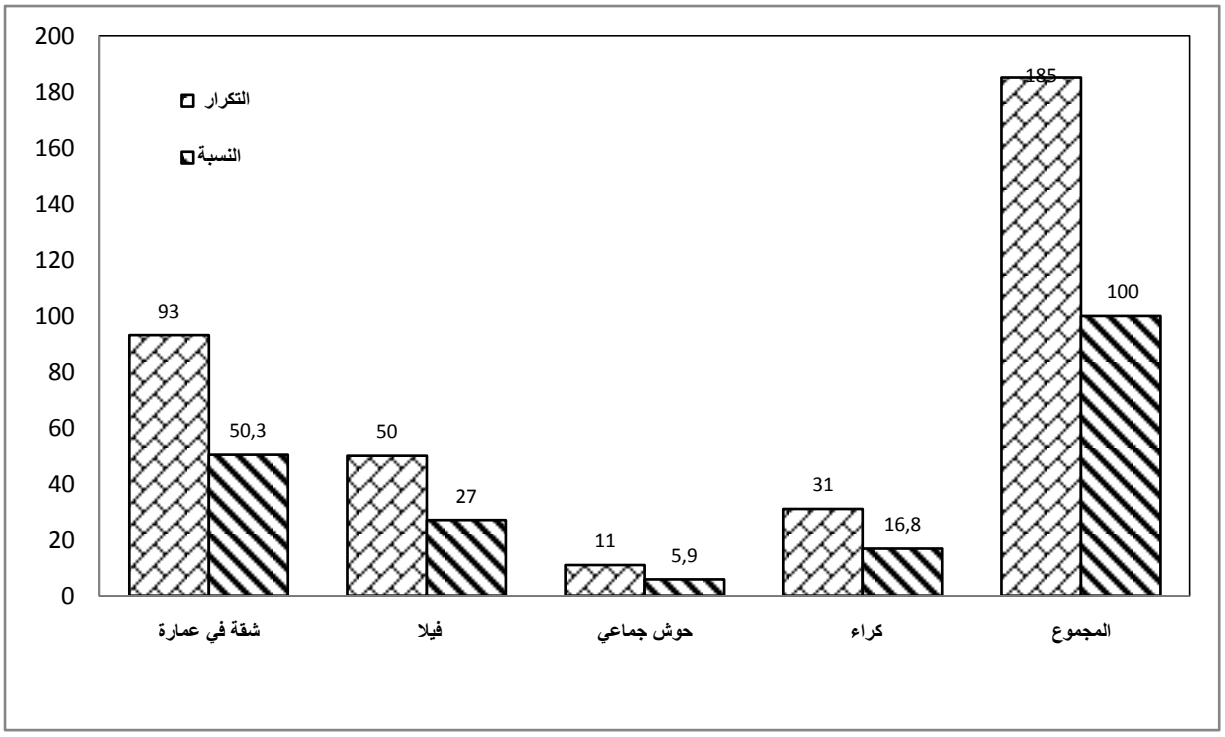

الشكل رقم"10"توزيع العينة حسب نمط السكن

من خلال معطيات الجدول رقم "10" نلاحظ أن المبحوثين الذين تتمتع أسرهم بملكية شقة داخل عمارة يمثلون ما نسبته 50.3 % من مجموع 93، في حين نجد أن عدد المبحوثين الذين لا تتمتع أسرهم بملكية خاصة بالمسكن ويلجئون إلى الكراء والاستئجار يمثلون ما نسبته 16.8 % من مجموع 31. وما نسبته 27 % تمثل المبحوثين الذين تتمتع أسرهم بملكية خاصة من النوع الواسع والمتسع لجميع أفراد العائلة من مجموع 50، كما تعاني أسر المبحوثين من المجمعات السكانية الجماعية بنسبة 05.90 % من مجموع 11.

نلاحظ أن معظم المبحوثين يعيشون حياة مستقرة مع أسرهم بعيدة عن التوتر الناتج عن التنقل المستمر من بيت لآخر نظرا لاستقرارهم في بيوت خاصة بهم، مع عدم تغيير المؤسسة التعليمية، بينما نجد نسبة المبحوثين الذين بيوتهم مستأجرة قليلة وهم يعانون من عدم الاستقرار والتنقل الدائم والمستمر الأمر الذي يؤثر على نتائجهم الدراسية.

جدول رقم"11": يوضح عدد غرف مساكن المبحوثين:

عدد الغرف	التكرار	النسبة
أقل من03	22	%11.90
من03 إلى 05	115	% 62.16
06 فأكثر	48	% 25.94
المجموع	185	% 100

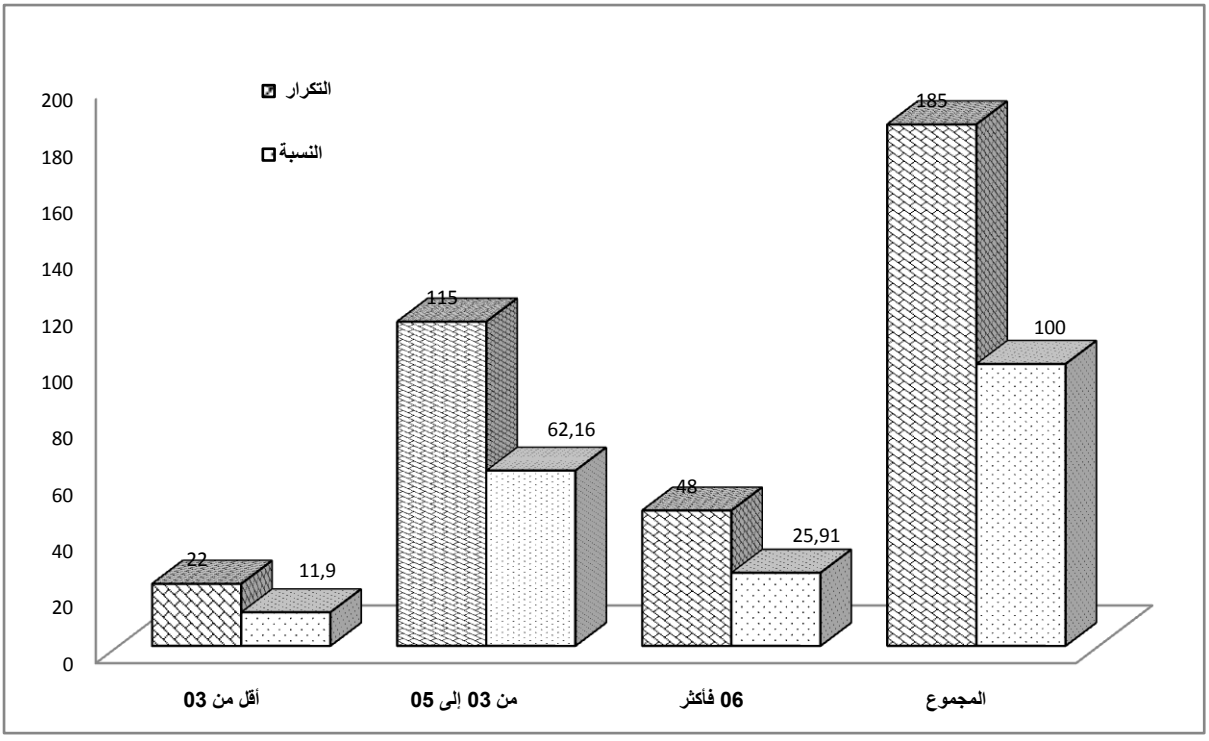

الشكل رقم"11"حسب عدد الغرف

من خلال الجدول رقم "11" نلاحظ أن المبحوثين الذين يملكون عدد غرف في مساكنهم تتراوح ما بين 03 و05، يمثل ما نسبته 62.16 % من مجموع 115، تليها مباشرة نسبة 25.94 %التي تمثل المبحوثين الذين غرف

مساكنهم من 06 غرف فأكثر من مجموع 48، تليها عدد المبحوثين الذين يملكون عدد غرف مساكنهم أقل من 03 أي 02 فأقل تمثل ما نسبته 11.90 % من مجموع 22.

عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضيات

1- عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الجزئية الأولى:

-المستوى الثقافي للأبوين وعلاقته بالنجاح الدراسي للأبناء:

جدول رقم"12" يبين مراقبة الوالدين وعلاقتها بالنجاح الدراسي:

الصفة / المراقبة	ناجح	راسب	المجموع
نعم	96 %59.62	65 %40.37	161 %100
لا	16 %66.66	08 %33.33	24 %100
المجموع	112 %60.50	73 %39.50	185 %100

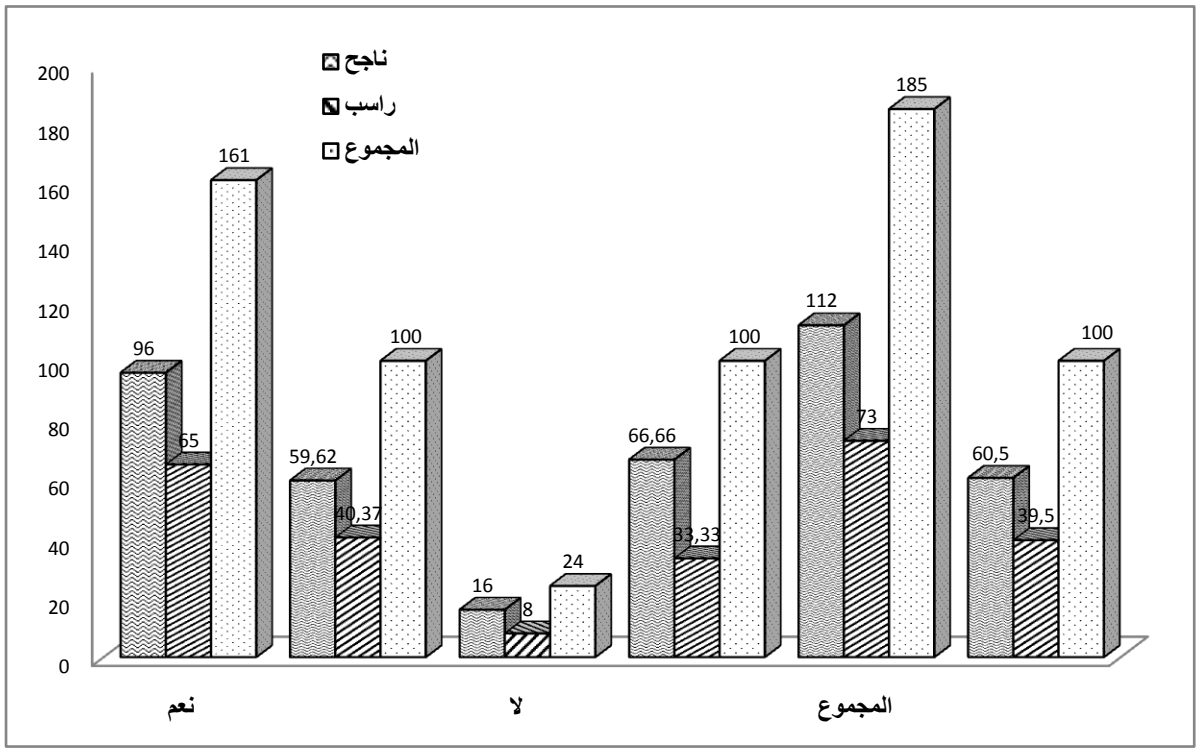

الشكل رقم "12"مراقبة الوالدين وعلاقتها بالنجاح الدراسي

القراءة الاحصائية:

نلاحظ على الجدول أعلاه أن ما نسبته 59.62 %تمثلالمبحوثين الذين حققوا نجاحا في شهادة التعليم المتوسط ويتلقون وهم خاضعين لمراقبة من طرف أسرهم، تليها ما نسبته 40.37 %تمثلالمبحوثين الذين نتائجهم في شهادة التعليم المتوسط غير مرضية (راسبين) خاضعين كذلك لمراقبة من طرف أسرهم، في حين نسبة الناجحين غير الخاضعين لمراقبة الوالدين بلغت 66.66 %مقابل ما نسبته 33.33 %من الذين رسبوا وهم غير خاضعين لمراقبة من طرف الأولياء.

اختبار العلاقة:

الدلالة الاحصائية (sig) المساوية لـ (0.51) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) عند درجة حرية تساوي 01 وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (ف^0) أي لا توجد علاقة دالة احصائيا بين المتغيرين.

القراءة الاجتماعية:

لم يرتبط ارتفاع أو انخفاض النتائج الدراسية المتمثلة في النجاح للأبناء بدرجة الرقابة المفروضة عليهم من طرف أسرهم وهذا من خلال النتائج المتوصل إليها، حيث نجد ما نسبته 59.62 % ناجحين خاضعين لرقابة من طرف الأولياء تقابلها نسبة تقدر بـ 66.66 % تمثل المبحوثين الذين حققوا نجاحا وهم غير خاضعين لرقابة الأولياء.

كما أن نسبة الراسبين الخاضعين لرقابة الأولياء تساوي 40.37 % تقابلها نسبة تقدر بـ 33.33 % من المبحوثين غير الخاضعين لقابة الأولياء.

الأولياء يحاولون جاهدين مراقبة ومتابعة أبنائهم من خلال ما يدور في المحيط الذي يتواجدون فيه من البيت إلى المدرسة إلى الشارع، وهذا طبعا خوفا عليهم من الصحبة السيئة التي قد تؤدي بهم إلى التهلكة ثم خوفا من الإخفاقات الدراسية، لذلك تفرض عليهم الرقابة الوالدية التي تتضمن مراقبة الأصدقاء، مراقبة ما يبث في وسائل الإعلام خاصة البرامج التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي، ومراقبة الشؤون المتعلقة بالمدرسة.

قد يرجع السبب إلى أسلوب التربية المتبع من طرف الوالدين في هذا الشأن الخاص بالمراقبة أي، كلما ازدادت الضغوط من الأهل حيث تفوق توقعات امكانية ابنهم كان الأهل في هذه الحالة محبطين له، فالمراقبة المبالغ فيها من طرف الوالدين قد تكون لها عواقب وخيمة لذا يجب على الأهل دائما أن يأخذوا بعين الاعتبار رغبات الطفل والقدرات الفردية له، وتشجيعه على الاستقلالية والإبداع ومرافقته، ويجب عليهم معاملته باحترام، وتعليمه احترام نفسه لأنه الطريق الأول للنجاح، مراقبة الابن وتوجيهه تساعد في تحسين المستوى الدراسي "إذا أراد الوالدان من الأبناء تحقيق النجاح في الدراسة بصفة خاصة وفي الحياة بصفة عامة لابد من وضع قوانين خاصة بالأسرة في المتناول احترامها وتنفيذها، فتقييد التلميذ بالقوانين يساعد على تحقيق النجاح الدراسي"[1].

[1]- مريم سليم، المرجع السابق، ص 55.

جدول رقم "13": يبين تواجد الوالدين معاً وعلاقته بالنجاح الدراسي:

النجاح / تواجد الوالدين	ناجح	راسب	المجموع
معا	100 % 62.50	60 % 37.50	160 % 100
منفصلين	12 % 48	13 % 52	25 % 100
المجموع	112 % 60.50	73 % 39.50	185 % 100

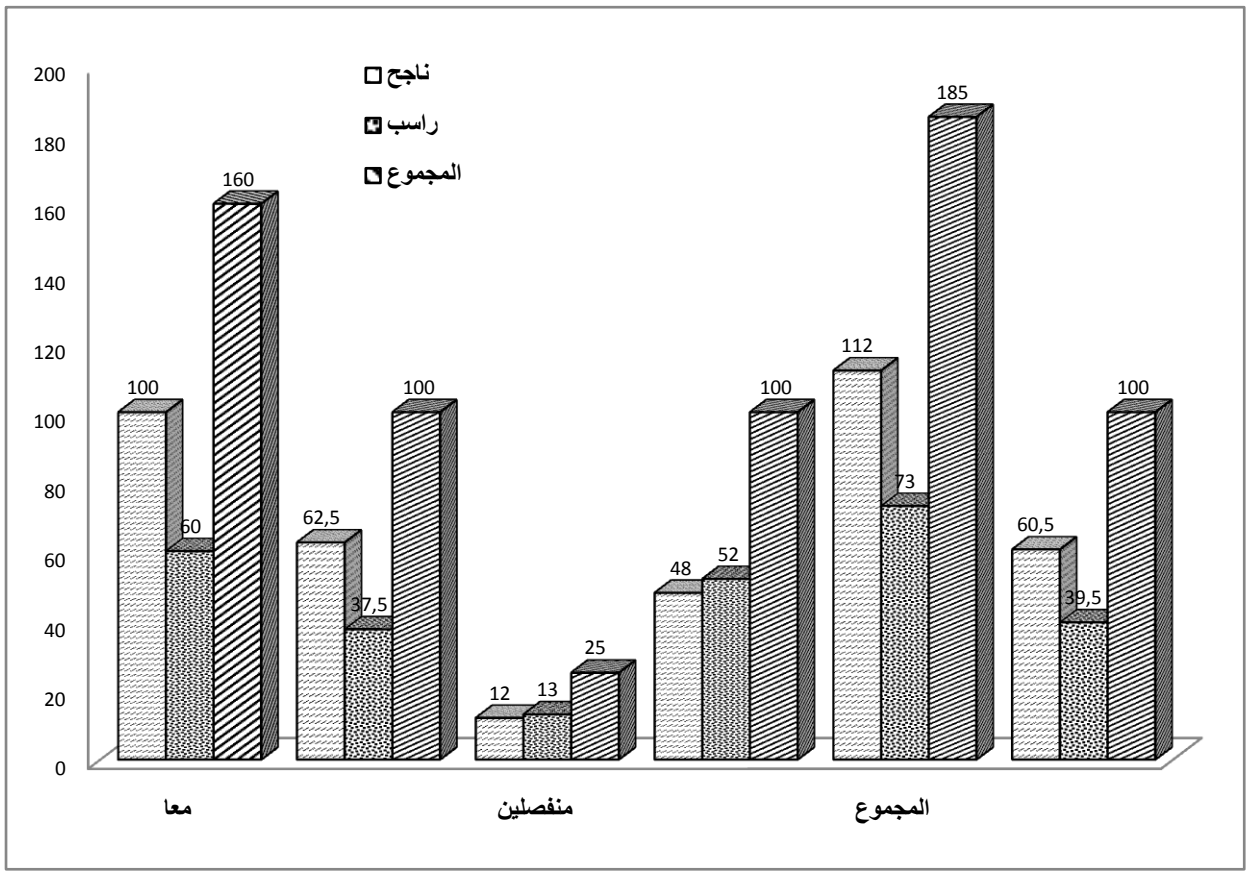

الشكل رقم "13"تواجد الوالدين وعلاقته بالنجاح الدراسي

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته 62.5 %تمثلالمبحوثين الذين حققوا نجاحا في ظل تواجد الوالدين معاً، ونسبة الراسبين من نفس الفئة بلغت 37.5 % في حين بلغت نسبة الناجحين الذين آبائهم منفصلين 48% ونسبة الراسبين 52 %.

اختبار العلاقة:

الدلالة الاحصائية (sig) المساوية لـ 0.168 أكبر من مستوى الدلالة (0.05) عند درجة حرية يساوي 1 فإننا نرفض الفرضية البدلية (ف^1) ونقبل الفرضية (ف^0) وبالتالي لا توجد علاقة دالة احصائيا بين المتغيرين.

القراءة الاجتماعية:

بتطبيق (كا^2) لا توجد علاقة دالة احصائيا بين تواجد الوالدين معاً والنجاح الدراسي أي عدم الاستمرارية في الزواج لا تؤثر على النجاح الدراسي إلى حد كبير حيث نسبة النجاح لدى الأسرتين (62.5 % و48 %)الفرق ليس كبيرا وكذلك نسبة الرسوب لدى الأسرتين (37.5 % و52 %) الفرق بينهما لم يؤثر. والملاحظ أن نسبة كبيرة من أولياء العينة مستمرين في الزواج. والاستمرارية في الزواج لا تعني بالضرورة الاستقرار في العلاقة الزوجية فقد توجد حالات إعادة الزواج مرة أخرى وتكوين أسرة جديدة مع الاحتفاظ بالأسرة الأولى.

النتيجة النهائية للبيانات الاحصائية الخاصة باستقرار الأسرة تبين أن الاستمرارية في الزواج للوالدين تؤمن جو للتلميذ يساعده على التحصيل الدراسي وأن الانفصال او الطلاق يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي له وأن الاستمرارية في الزواج حتى وان اعترضت الأسرة في بعض المشاكل أفضل للتلميذ من جو الأسرة التي تعاني حالة الطلاق أو الانفصال التي تخيم أثرها السلبية على التحصيل الدراسي للأبناء، اختفاء الأب في الأسرة ينعكس أثره بصفة عامة وعلى الابناء بصفة خاصة، فهذا الغياب سواء بالوفاة أو الطلاق يحدث خللا في أداء الادوار فيسند الدور إلى الأم، ولعل نسبة النجاح المحققة 48 % للعائلات المنفصلة يشير إلى دور الأم الريادي في الاهتمام والمتابعة ومساعدة الأبناء على التحصيل الدراسي، وقد يكون سبب متابعتها واهتمامها بالأبناء هو مستواها التعليمي والثقافي لان نسبة المتعلمات من الامهات بلغت 88.64 % على مختلف المستويات انظر الجدول رقم "06"، كما لا نهمل دور المعلم الفعال في تحسين النتائج وكثيرا ما كان دور الأستاذ ذو مردود كبير في التحصيل الدراسي رفقة التسيير الاداري المحكم، زيادة على هذا لا ننسى القدرات الشخصية والذهنية للتلميذ نفسه.

جدول رقم"14": يبين المستوى التعليمي وعلاقته بالنجاح الدراسي:

النجاح / المستوى التعليمي	النجاح	الرسوب	المجموع
بدون مستوى	1 % 9.1	10 % 90.9	11 %100
ابتدائي	3 %23.1	10 %96.9	13 %100
متوسط	21 %58.3	15 %41.7	36 %100
ثانوي	40 %63.5	23 %36.5	63 %100
جامعي	47 %75.8	15 %24.2	62 %100
المجموع	112 %60.5	73 %39.5	185 %100

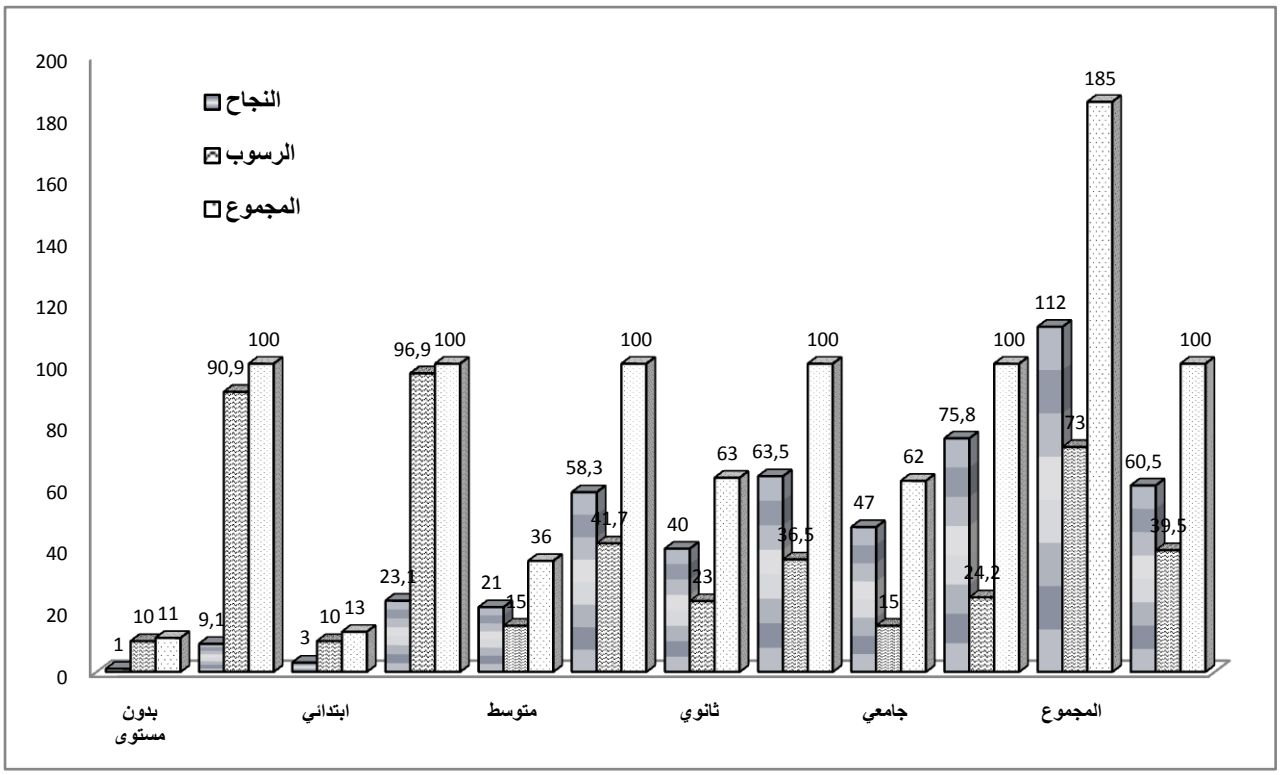

الشكل رقم"14"المستوى التعليمي وعلاقته بالنجاح الدراسي

القراءة الاحصائية:

يوضح الجدول رقم "14" عدد الآباء الذين يحملون شهادات جامعية حيث بلغ العدد 62 أبا، وبلغت نسبة الناجحين في هذه الفئة 75.8% وتقابلها نسبة الرسوب عند نفس الفئة 24.2%، تليها نسبة النجاح المقدرة بـ 63.5%، وتقابلها نسبة الرسوب المقدرة بـ36.5 % للفئة التي تحمل الشهادة الثانوية من مجموع 63 أبا، ثم تليها ما نسبته 58.3%نجاحا وما نسبته 41.7% رسوبا عند حاملي مستوى المتوسط وكان عددهم36 أبا. ثم تليها ما نسبته23.1%معبرة عن النجاح مقابل نسبة 96.9%تمثلالمبحوثين الراسبين من مجموع 13 أبا الذين لم يتجاوزوا المرحلة الابتدائية. وفي الأخير كانت نسبة النجاح عند الذين لم يلتحقوا بالمدارس مقدرة بـ 09.1% تقابلها نسبة الرسوب عندهم بـ 90.9% من مجموع 11أبا.

اختبار العلاقة:

الدلالة الاحصائية (sig) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) عند درجة حرية تساوي 01فإننا

نرفض الفرضية الصفرية (ف ^{0}) ونقبل الفرضية البديلة (ف ^{1}) التي تدل على وجود فروق دالة احصائيا بين المتغيرين، بأن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في النجاح الدراسي.

القراءة الاجتماعية:

من خلال الجدول كلما كان هناك مستوى تعليمي للأبوين متقدم ساعد ذلك على تحقيق النجاح، كانت نتائج النجاح مرتبة ترتيبا تنازليا (من الجامعي، ثانوي، متوسط، ابتدائي، بدون مستوى) أي النسب من (75.8%، 63.5%، 58.3%، 23.1%، 09.1%)، في المقابل نجد نتائج الرسوب مرتبة تقريبا ترتيبا تصاعديا من (بدون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي)، أي النسب من (90.9%، 96.9%، 41.7%، 36.5%، 24.2%). ما يلفت الانتباه في هذا الجدول هو ارتفاع المستوى التعليمي لأولياء العينة انظر الجدول رقم " 06". وقد يرجع ذلك إلى أن معظم أولياء العينة من جيل الاستقلال، فبعد فرض سياسة التعليم الاجباري وإدخال مجانية التعليم وبتطبيق سياسة محو الأمية والاهتمام المتزايد من طرف الدولة للقضاء على الأمية والجهل، ارتفع عدد المتعلمين في المجتمع، الفئة ذات المستوى التعليمي المعدوم بنسب منخفضة قد يرجع السبب للظروف المادية أو لحالة المجتمع في تلك الفترة الزمنية.

واستنادا إلى الجدول كلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفعت نسبة النجاح وقلت نسبة الرسوب، وقد يرجع هذا إلى توفير كل ما يحتاجه التلميذ مع التشجيع والمستوى التعليمي يساعد الأهل على معرفة طبيعة أبنائهم ويمكنهم من تربيتهم وتوجيههم توجيها صحيحا والإشراف عليهم، كما أن الوالدين المتعلمان يعطيان قيمة كبيرة للعلم مما ينعكس أثره على الأبناء ويساعدهم على النجاح في تحصيلهم الدراسي، ويعمل الوالدان المتعلمان على تحفيز أبنائهم ودفعهم على حب المطالعة وتوفير الجو الملائم للدراسة، وفسحة في المنزل لممارسة النشاطات الدراسية، ويساهمان بشكل فعال في مساعدة الطفل على التحصيل الدراسي، من أجل تحقيق النجاح فلقد أكدت الكثير من الدراسات الميدانية "أن تعليم المرأة يعتبر استثمارا قويا في مضاعفة عدد الاطارات وفي مضاعفة الدخل القومي، فكلما كانت المرأة أكثر ثقافة وتعليما كان النشئ أكثر قدرة على التخيل العلمي."[1]

والآباء ذوي المستوى الجامعي يشاركون زوجاتهم في عملية المتابعة فيما يخص تمدرس أبنائهم بصفة عامة، والمستوى التعليمي يلعب دورا كبيرا في الحرص الشديد على متابعة كل ما يتعلق بالدراسة طوال السنة الدراسية، وليس فترة الامتحانات والفروض فقط، والنتائج المتحصل عليها احصائيا تدل على ذلك، أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين يؤدي إلى النجاح الدراسي للأبناء ويؤثر ايجابا عليه.

الجدول "15": يبين مساعدة ومتابعة الوالدين لأبنائهم وعلاقتها بالنجاح الدراسي:

الصفة / المساعدة والمتابعة	ناجح	راسب	المجموع
نعم	70 % 77.77	20 % 22.22	90 %100
لا	42 %44.21	53 %55.78	95 %100
المجموع	112 %60.5	73 %39.50	185 %100

[1]- داحسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم اجتماع المرأة المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص 73.

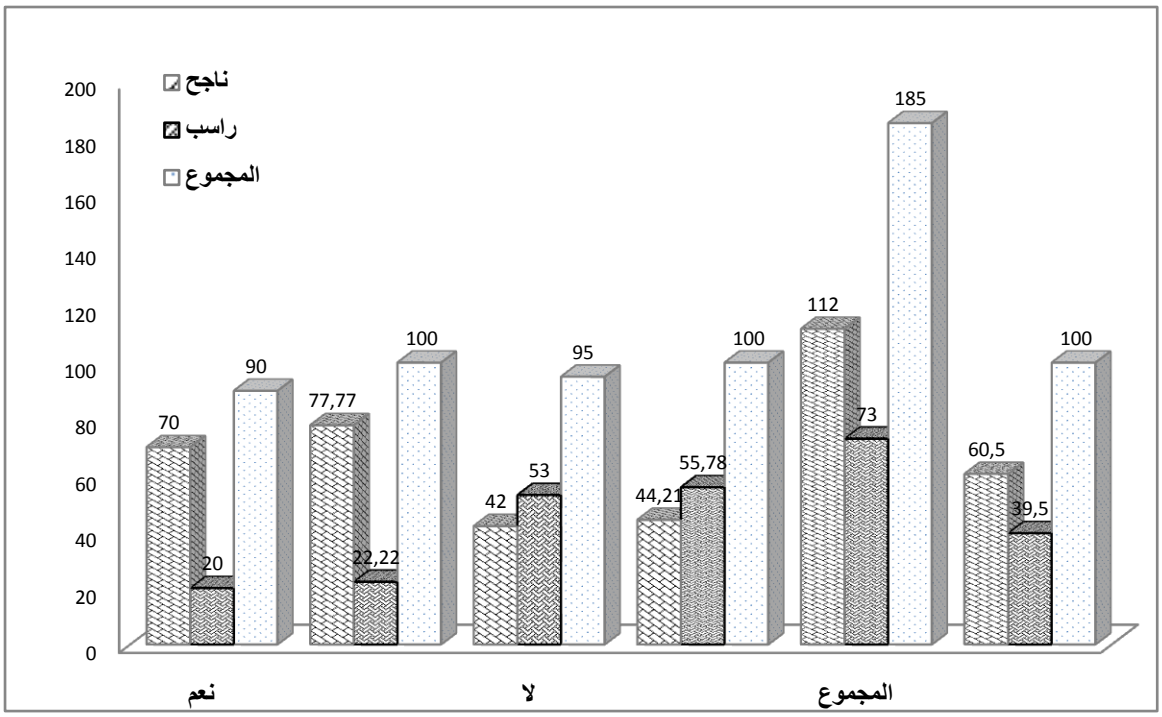

الشكل رقم"15"المساعدة والمتابعة وعلاقتها بالنجاح الدراسي

القراءة الاحصائية:

يظهر من خلال الجدول رقم " 15" أنا ما نسبته 48.64%تمثل الأولياء الذين يهتمون بمتابعة ومساعدة أبنائهم حول تحضير الدروس والواجبات والوقوف على مناقشة كل الحيثيات المتعلقة بالدراسة، حيث بلغت نسبة النجاح لهذه الفئة 77.77% تقابلها نسبة الرسوب لديهم 22.22%. أما نسبة الذين لا يتلقون مساعدة ولا متابعة من طرف أسرهم بلغت 51.36% حيث بلغت نسبة النجاح لهذه الفئة44.21%مقابل نسبة الرسوب لها 55.78%.

اختبار العلاقة:

الدلالة الاحصائية (sig) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) عند درجة حرية تساوي 1، فإننا نرفض الفرضية الصفرية ($ف^0$) ونقبل الفرضية البديلة ($ف^1$) التي تدل على وجود فروق دالة احصائيا بين المتغيرين أي متابعة ومساعدة الوالدين لها علاقة بالنجاح الدراسي.

القراءة الاجتماعية:

كلما كانت هناك متابعة ومساعدة من طرف أفراد الأسرة خاصة الأبوين كلما ساعد ذلك الأبناء على تحقيق النتائج الدراسية، وهذا ما تمثله نسبة 77.77%منالمبحوثين الناجحين الذين يتلقون المساعدة والمتابعة، تقابلها نسبة 44.21%منالمبحوثين الناجحين الذين لا يتلقون مساعدة ومتابعة من طرف أسرهم.

وفي المقابل نجد أن ما نسبته 22.22%منالمبحوثين الذين لم يحققوا نجاحا مع المساعدة والمتابعة الذين يحضون بها، وتقابلها ما نسبته 55.78%تمثلالمبحوثين الراسبين ولا يتلقون أدنى متابعة ومساعدة من طرف أسرهم هذه العلاقة ترقى إلى مستوى الدلالة، كما توضح نتائج الجدول أن ما نسبته 48.64% فقط الذين يهتمون بمساعدة ومتابعة الأبناء لدراستهم، تقابلها نسبة تقدر بـ 51.36%من الأولياء الذين لا يعتنون بمساعدة ومتابعة أبنائهم.

مع الرغبة الأقوى عند غالبية الآباء هي نجاح أبنائهم ومع هذا عدد الآباء الذين لا يتابعون ولا يساعدون أبنائهم في دراستهم أكبر من الفئة التي تتابع وتساعد، وقد يعود هذا لانشغال الوالدين لوقت طويل ربما خارج البيت بسبب العمل خاصة عند خروج المرأة للعمل، وما يترتب عنه عند البعض من اهمال للأبناء حيث نسبة الرسوب عند هذه الفئة بلغت 55.78% مقابل 44.21% نسبة النجاح، وربما يرجع عدم الاهتمام لوجود عدد كبير من الأبناء أو انفصال الوالدين، وقد يعاقب هؤلاء الآباء أبنائهم على النتائج. وما هو ملاحظ من هذه النتائج أن عدم اهتمام الأهل للمتابعة والمساعدة يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لديهم. أما الفئة التي تسهر على المتابعة والمساعدة، نجد أن نسبة الأمهات اللواتي يقمن بمتابعة ابنائهم أكبر من نسبة الآباء الذين يعملون على متابعة أبنائهم.

هذا ان دل على شيء فإنما يدل على النسبة الكبيرة للأمهات اللواتي يبدين اهتمام وحرص ومشاركة في دراسة أبنائهم، حيث نلاحظ هذا تقريبا عند جميع الأمهات ذوات المستويات التعليمية المختلفة، باستثناء الأمهات اللواتي لم يتلقين أي تعليم. وكذا عند جميع الأمهات ذوات الفئات المهنية المتباينة ما يعني أنه مهما كان وضع المرأة المهني فإنها هي تتولى هذه المهمة في ظل الغياب التام لمتابعة الأب لدراسة أبنائه، باستثناء الآباء ذوي المستوى الجامعي الذين يشاركون زوجاتهم في عملية المتابعة والمساعدة فيما يخص تمدرس أبنائهم بصفة يومية، وهو ما يعني أن الأم تقوم بمتابعة دراسة الأبناء وتعمل على بذل قصارى جهدها عندما يكون وضعها المهني أو وضع زوجها متدني، وكأنها ترى في دراسة أبنائها مخرجا من هذا الوضع المتردي، بينما الآن وهو في نفس الوضع المهني لا يبذل أدنى جهد في سبيل ذلك لأنه يعتمد على زوجته أو كونه استلم للأمر الواقع بينما الأمر يختلف في الأسر ذات المستوى التعليمي المرتفع، حيث نجد الآباء يساندون ويدعمون زوجاتهم إلى حد ما في هذه المتابعة، وتكون هذه

المتابعة مشاركة. فإن لم يقم بها الأب نظرا لانشغاله خارج المنزل طوال الوقت تقوم بها الأم رغم انشغالاتها العديدة داخل المنزل وخارجه، اضافة إلا أن هناك متابعة لدى بعض المبحوثين تكون من طرف أحد الإخوة وترتبط المتابعة بالمستوى التعليمي للأبوين، حيث يلعب دورا كبيرا على المستوى التعليمي في الحرص الشديد من طرف الأبوين على متابعة كل ما يتعلق بدراسة الأبناء طوال السنة الدراسية وليس فترة الامتحانات والفروض فقط، لأن المستوى التعليمي المرتفع للأبوين يساعد في ارتفاع الوعي لديهم.

فكلما حرص أفراد الأسرة سواء أحد الوالدين أو أحد الإخوة على المتابعة والمساعدة المستمرة والجدية للأبناء المتمدرسين، كلما ساعد ذلك الابن في الانضباط في دراسته والمواظبة الجادة في تحضير واجباته الدراسية، فالمتابعة تتضمن أوقات الاجتماع والالتقاء من أجل الوقوف على مجريات اليوم الدراسي، والتعريج على أهم المنعطفات والمنعرجات التي واجهته خلال اليوم ومعرفة العراقيل والصعوبات التي حالت دون استيعابه أو فهمه لعنصر أو درس معيّن، ومحاولة التعاون من أجل فك الغموض والالتباس حول نقاط معينة وازالة المخاوف التي يمكن أن تعيق الابن على استيعاب دروسه، فتكون المتابعة من خلال مراجعة الدروس بصفة يومية وأداء الواجبات والفروض والمشاريع المنزلية.

جدول "16" يبين دور المكتبة بالمنزل وعلاقتها بالنجاح الدراسي:

النجاح / وجود مكتبة	ناجح	راسب	المجموع
نعم	53 % 84.1	10 %15.9	63 %100
لا	59 %48.4	63 %51.6	122 %100
المجموع	112 %60.5	73 %39.50	185 %100

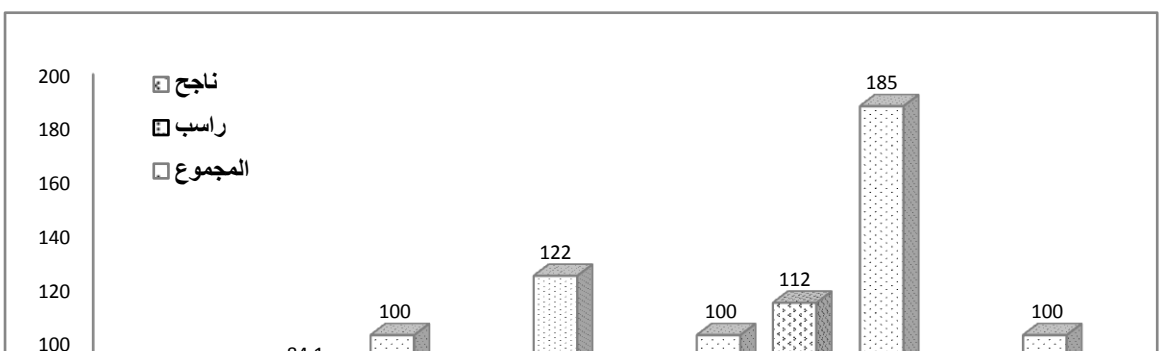

الشكل رقم "16"حسب دور المكتبة وعلاقتها بالنجاح الدراسي

القراءة الاحصائية:

نلاحظ من خلال الجدول رقم "16" أن ما نسبته 84.1%تمثلالمبحوثين الذين حققوا نجاحا ولديهم مكتبة داخل منازلهم، تليها ما نسبته 15.9% تمثل المبحوثين الذين رسبوا ولديهم مكتبة داخل منزلهم، تقابلها ما نسبتها 84.4% تمثل المبحوثين الذين نجحوا وليس لديهم مكتبة داخل منازلهم، تليها ما نسبته 51.6% تمثل المبحوثين الذين لم يحققوا نجاحا وليس لديهم مكتبة داخل منازلهم.

اختبار العلاقة:

الدلالة الاحصائية (sig) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) عند درجة حرية تساوي 1، فإننا نرفض الفرضية الصفرية (ف^0) ونقبل الفرضية البديلة (ف ^{1}) والتي تدل على وجود فروق دالة احصائيا بين المتغيرين أي توجد فروق معنوية من حيث امتلاك مكتبة في البيت وتأثيرها على النجاح.

القراءة الاجتماعية:

يعتبر وجود مكتبة منزلية لدى أسر المبحوثين كمؤشر على الوضعية المادية المريحة، وذلك لكونها تعبر أولا على الوعي المعرفي والثقافي للأبوين بأهمية الكتاب (ونجد في هذا الصدد "بورديو" يشير إلى أن هناك علاقة نفعية بينه وبين الكتاب) في حياة الأبناء المتدرسين، فوجود مكتبة تحتوي على أصناف من الكتب في تخصصات متباينة

يساعد على تنمية الرغبة وحب المطالعة التي تنير العقول، وتوسع معلومات ومدركات الأبناء وتثري رصيدهم المعرفي، فوجود مكتبة داخل المنزل يعتبر عاملا محفزا ومشجعا للأبناء من أجل الاقبال على الدراسة وتحقيق نتائج مرضية خلال مسارهم التعليمي، فسبل تحقيق النجاح متوفرة ما عليهم فقط استغلالها من أجل تحقيق النجاح الدراسي المنتظر، فتوفر المكتبة داخل منازلهم يعني أنها تظم العديد من الكتب المتخصصة وأخرى عامة والقواميس والمراجع التي تهمهم وتنفعهم وتساهم في رفع تحصيلهم الدراسي.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن ما نسبته 34.05%تمثل مجموع المبحوثين الذين يمتلكون مكتبة داخل منازلهم وهذا ما يعبر عن تضافر عوامل عديدة ساعدت في وجود مكتبة داخل منازلهم، منها الحالة المادية المريحة والمستوى التعليمي والثقافي للأبوين، وما نسبته 65.94% تمثل المبحوثين الذين لا يمتلكون مكتبة داخل منازلهم، نظرا لظروف الأسرة المادية والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين مع وجود هذه الظروف المانعة لامتلاك مكتبة إلا أن المؤسسة التربوية تكفلت بهذه الجانب حيث لا تخلو أي مؤسسة تربوية من وجود مكتبة غنية بكل الكتب والمجلات والحوليات والقواميس مشكل المكتبة مضمون داخل المؤسسات التربوية، الذي ينقصنا هو جعل التلميذ يقبل على المكتبة، نحن في حاجة إلى من يوجه ويعتني بالتلميذ من أجل تأطيره في هذا الجانب، وجود المكتبة والإقبال عليها له علاقة قوية بالنجاح الدراسي.

جدول رقم "17" يبين توفير مستلزمات وعلاقتها بالنجاح الدراسي:

النجاح / مستلزمات الدراسة	ناجح	راسب	المجموع
نعم	112 % 61.20	71 %38.79	183 %100
لا	00 %00	02 %100	02 %100
المجموع	112 %60.5	73 %39.50	185 %100

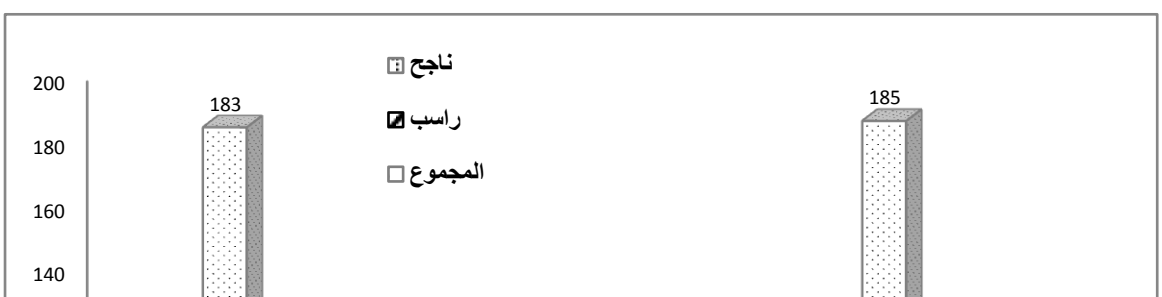

الشكل رقم "17"حسب توفير مستلزمات الدراسة وعلاقتها بالنجاح الدراسي

القراءة الاحصائية: توضح نتائج الجدول رقم " 17" أن نسبة كبيرة جدا من العينة وتقدر بـ 98.91% يوفر لها أهلها مستلزمات الدراسة من كتب وأدوات وكراريس ..... إلخ.

اختبار العلاقة: لا يمكن تطبيق اختبار (كا ^{2}) نظرا لعدم توفر الشروط وحجم العينة المقدر بمفردتين الذين عبروا بلا. توجد علاقة بحكم النسب المئوية حيث بلغت نسبة النجاح لدى العينة المتوفر لها اللوازم بـ 61.20% تقابلها نسبة الرسوب بـ 38.79%. والذين لم توفر لهم لوازم الدراسة بآءو بالفشل في النجاح.

القراءة الاجتماعية: الهدف الرئيسي لمعظم الأسر هو تحقيق نجاح أبنائهم في النجاح الدراسي بصفة خاصة وحياتهم بكل جوانبها بصفة عامة. ويتم هذا عن طريق توفير ما يحتاجه الأبناء من مستلزمات وأدوات تقتضيها مزاولة الدراسة، مهما كانت الامكانيات المادية للأسرة والذي يحدده مستوى الدخل وعدد الأفراد في الأسرة.

يتم توفير الكتاب من طرف المؤسسات التربوية للمعوزين عملا بالمنشور الخاص بمنحة التمدرس والنسبة التي لا توفر هذه المستلزمات قد يكون سبب الفقر والحاجة وقلة الحيلة والعجز أمام ظروف الحياة، أو قد تكون بسبب الاهمال وعدم الاهتمام والاكتراث لمصير الابن، والمؤسسات التربوية تساعد أحيانا بالأدوات المدرسية وبالتالي نرى بأن توفير مستلزمات الدراسة مضمونا لكل تلميذ سواء من قبل العائلة أو المؤسسة، توفير المستلزمات إذا صاحبتها بعض الوسائل قد تدفع التلميذ إلى الاهتمام والمحاولة والسهر على دروسه.

جدول رقم "18" يبين الترفيه وعلاقته بالنجاح الدراسي:

النجاح / الترفيه	ناجح	راسب	المجموع
عدم الترفيه	21 % 34.4	40 %65.6	61 %100
الترفيه	91 %73.4	33 %26.6	124 %100
المجموع	112 %60.5	73 %39.50	185 %100

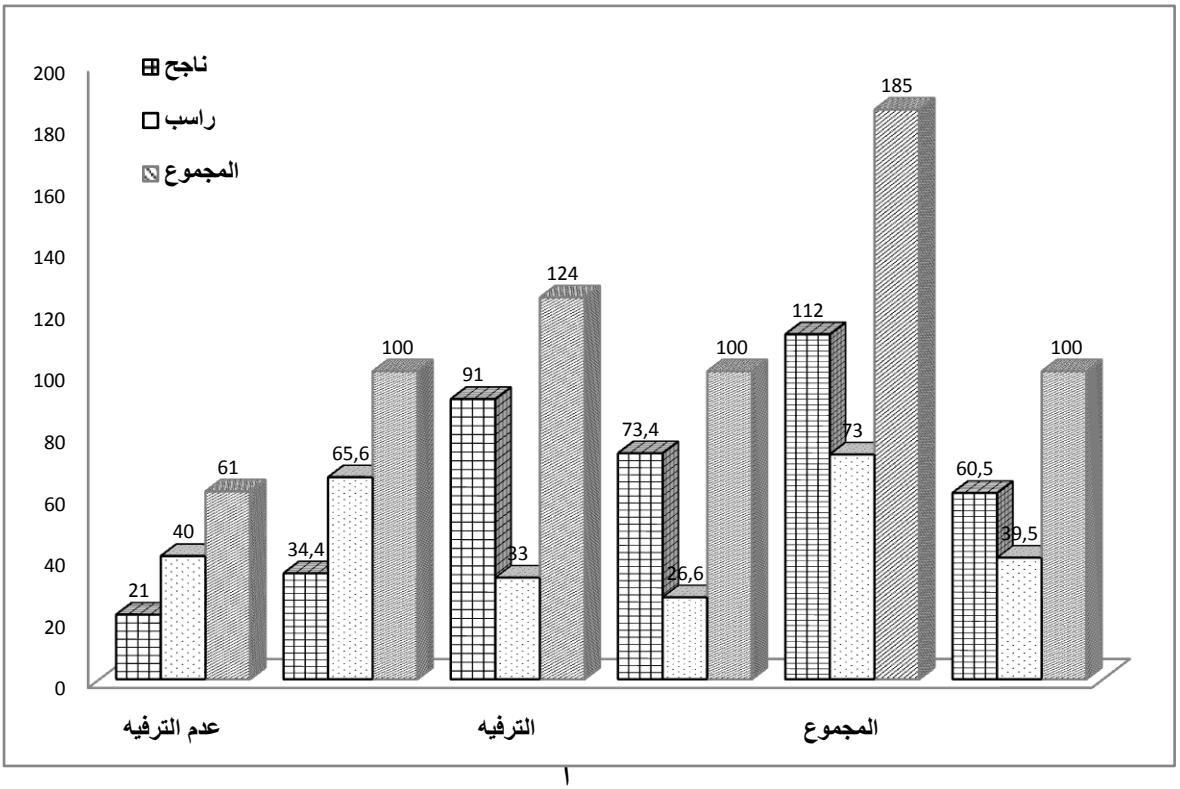

الشكل رقم "18" حسب الترفيه وعلاقته بالنجاح الدراسي

القراءة الاحصائية:

الجدول رقم "18" يبين أن للترفيه ارتباط وثيق بالنجاح الدراسي ونجد أن فئة كبيرة ترى في ضرورة الترفيه وقدرت بـ 67.02% ما يقابل 32.97% ترى في عدم الترفيه، إلا أن الجدول يؤكد ضرورة الترفيه حيث أن نسبة النجاح عند المبحوثين الذين تم ترفيههم قدر بـ 73.4% تقابلها نسبة 26.6% تمثل المبحوثين الراسبين، في مقابل الفئة التي لم ترفّه فنسبة النجاح كانت 34.4% يقابلها الضعف من حيث نسبة الفشل والمقدرة بـ 65.6%.

اختبار العلاقة:

الدلالة الاحصائية (sig) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) عند درجة حرية يساوي 1، فإننا نرفض الفرضية الصفرية ($ف^0$) ونقبل الفرضية البديلة ($ف^1$) التي تدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين المتغيرين أي الترفيه يؤثر في النجاح الدراسي.

القراءة الاجتماعية:

من الناحية الاجتماعية لما نتحدث عن الترفيه فهنا نتحدث عن الذات البشرية كمحور أساسي في الجانب النفسي، حيث أن الاستقرار والهدوء النفسي مرتبط بالنجاح من الناحية الأولى وله علاقة بالترفيه من الناحية الثانية، حيث يمكن التلميذ من التخلص من الطاقة السلبية التي قد تحد إلى حد ما من نسبة النجاح، يرى فرايد أن الإنسان يتكلم برموزه ويحلم برموزه حسب مقولة فرايد، يتم بناء الذات من خلال تظافر عدة عوامل اجتماعية نفسية اقتصادية....حيث نتعامل مع العقول وهذا الأخير مرتبط بجسم سليم وبالتالي ذات قوية وسليمة، حيث أن هناك نسبة قدرت بـ 26.6%خاصة بنسبة الرسوب عند الفئة التي تلقى ترفيها، قد يعود هذا إلى عوامل أسرية وأخرى شخصية مرتبطة بالتلميذ وهذا لا يقضي أن عدم الترفيه عائق، أما النجاح حيث نجد أن 34.4%من الناجحين لا يتلقون الترفيه إلا أنه يبقى ضروري وهذا ما أكدته الفئة التي لا تتلقى الترفيه وكانت من الراسبين بنسبة قدرت بـ 65.6%، لو نقتصر على الدراسة نجد أن للترفيه دورا بارزا في التحصيل الدراسي كما لا يمكن لنا أن ننفي الحلات الاستثنائية.

عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثانية:

– المستوى المادي للأسرة وعلاقته بالنجاح الدراسي:

جدول رقم "19" يوضح الدخل وعلاقته بالنجاح الدراسي:

النجاح / الدخل	ناجح	راسب	المجموع
ضعيف	10 % 25.6	29 %74.4	39 %100
متوسط	48 %55.2	39 %44.8	87 %100
عالي	54 % 91.5	05 % 8.5	59 %100
المجموع	112 %60.5	73 %39.5	185 %100

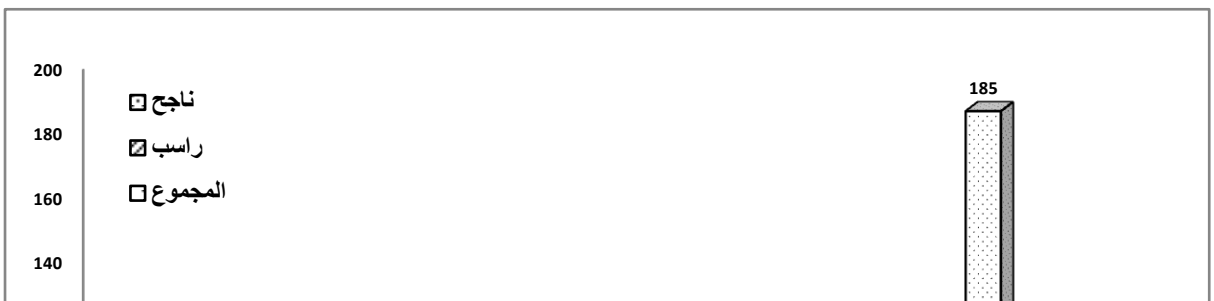

الشكل رقم"19"الدخل وعلاقته بالنجاح الدراسي

القراءة الاحصائية:

يتضح من خلال الجدول أن ما نسبته 21.08%تمثلالمبحوثين الذين دخل أسرهم ضعيف، ثم تليها ما نسبته 47.02%تمثلالمبحوثين الذين دخل أسرهم متوسط، ثم تليها ما نسبته 31.89% تمثل المبحوثين الذين دخل أسرهم عال، حيث نسبة النجاح عند الفئة ضعيفة الدخل هي 25.6% تقابلها نسبة 74.4%للراسبين، أما الأسر متوسطة الدخل كانت نسبة النجاح 55.2% ونسبة الرسوب بلغت 44.8%أما الأسر ذات الدخل العالي فنسبة النجاح كانت مرتفعة حيث بلغت 91.5%، وتقابلها نسبة الرسوب لدى نفس الفئة بـ 08.5%.

اختبار العلاقة:

الدلالة الاحصائية (sig) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) عند درجة حرية يساوي 1، فإننا نقبل الفرضية البديلة (ف^1)، التي تدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين المتغيرين، أي الدخل العالي يؤثر في النجاح الدراسي للأبناء.

القراءة الاجتماعية:

مقدار الدخل العالي يساعد على توفير العيش المحترم للأسرة، خاصة في حالة وجود عدد قليل من الأبناء إلى جانب وجود دخل اضافي للأسرة، وعمل الوالدين معاً. ومن خلال نتائج الجدول رقم 19أن نسبة 91.5% تمثل المبحوثين من الاسر ذات الدخل العالي الذين حققوا نجاحا تقابلها نسبة ضئيلة جدا بلغت 08.5%للمبحوثين من أسر ذات الدخل العالي ولا يحققون نجاحاً، وقد ترجع نسبة الرسوب هذه إلى التلميذ ذاته (قدرات ذهنية، عوائق جسمية ونفسية)، وقد تعود كذلك إلى الأستاذ داخل القسم، والتأطير الإداري، والمحيط والأقران كما أن تخلي الوالدين عن دورهما في المراقبة والمتابعة والمساعدة مع توفير كل الاحتياجات قد يؤدي إلى الفشل، المهم أن كل الدراسات في هذا الشأن توصلت إلى أن المستوى الاقتصادي المرتفع يؤثر في النجاح الدراسي "دراسة كولمان" – الدخل العالي للأسرة ذو تأثير مباشر على التحصيل الدراسي لأبنائهم – دراسة قطيشان 1981 الأردن التحصيل الدراسي يزداد بارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة والعكس صحيح، كما توصلت دراسة حوري 1994، جامعة دمشق إلى أن المستوى الاقتصادي العالي للأسرة يمكن أن يساهم في رفع مستوى تحصيل الطلبة والمستوى الاقتصادي المنخفض يمكن أن يكون له دور كبير في تدني مستوى التحصيل، وتأتي في المرتبة الثانية الأسر ذات الدخل المتوسط من حيث النجاح والرسوب حيث بلغت نسبة النجاح 55.2%مقابل نسبة الرسوب التي قدرت بـ 44.8% تعود طبيعة الدخل المتوسط إلى طبيعة العمل التي تحدده قيمة الأجر والذي يعد من المعايير الأساسية التي تحكم العلاقات الموجودة بين أعضائها، ويحدد مقدار الأجر الحالة المادية للأسرة ويؤثر الأجر على الأسرة والأبناء معاً، وقد يكون هو السبب في ارتفاع نسبة الرسوب المقدرة بـ 44.8% مثلا لن يتمكن التلميذ من تلقي الدروس الخصوصية – توفير الكتب الخارجية – عدد الاخوة المتزايد.

أما المرتبة الثالثة من حيث النجاح والرسوب كانت للمبحوثين من ذوي الأسر ذات الدخل الضعيف حيث كانت نسبة 25.6% تمثل المبحوثين الذين حققوا نجاح والنسبة المقدرة ب 74.4% تمثل المبحوثين الذين رسبوا. نلاحظ فرق شاسع بين نسبة النجاح ونسبة الرسوب، ارتفاع في الرسوب وانخفاض في النجاح وهذا يؤكد أن الدخل العالي له دور كبير في تحقيق النجاح، نرى أن للفقر أثار سلبية على الاسرة والأبناء، فعدم تمكن الاسرة من توفير المستلزمات الضرورية للأبناء من أكل وملبس ودروس خصوصية وضيق السكن يؤثر على الأبناء وتحصيلهم الدراسي، وقد يدفع الفقر إلى اهمال الأب عن المتابعة والمراقبة والمساعدة وعلى حد قول علي بن أبي طالب: "كاد الفقر أن يكون كفرا". إذن الحالة المادية ضرورية لتحقيق قدر من الاكتفاء للأسرة يسمح لها بتوفير جو واهتمام للأبناء ودفعهم للنجاح في التحصيل الدراسي (ويبقى الاستثناء)، ليست شرطا كافيا وأساسيا للنجاح، والنتيجة التي يمكن التوصل إليها أن الأسرة بحاجة لدخل لسد حاجاتها وهذا بالضرورة يتطلب عمل أحد الوالدين أو

كلاهما، وتتحسن الأمور أكثر بوجود دخل اضافي. هذه الشروط في الاحوال العادية تؤدي الى استقرار الحياة الزوجية مما ينشأ عنه جو ومحيط يساعد الأبناء على الدراسة ورفع مستوى التحصيلي لهم.

جدول رقم "20" يبين نمط السكن وعلاقته بالنجاح الدراسي:

النجاح / نمط السكن	ناجح	راسب	المجموع
شقة في عمارة	54 % 58.1	39 % 41.9	93 %100
فيلا	42 %84.0	08 % 16	50 %100
استئجار	10 % 32.3	21 % 67.7	31 %100
حوش جماعي	06 % 54.5	05 % 45.5	11 %100
المجموع	112 %60.5	73 %39.5	185 %100

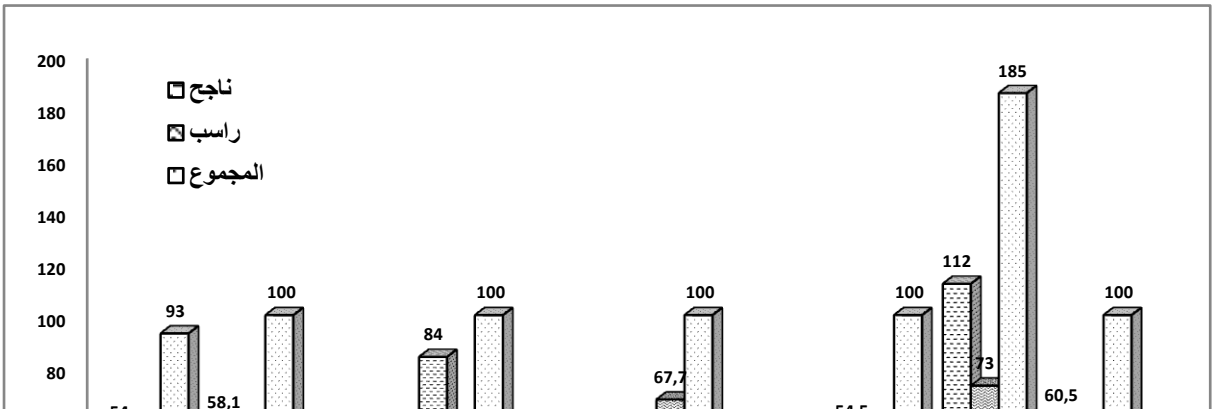

الشكل رقم "20"نمط السكن وعلاقته بالنجاح الدراسي

القراءة الاحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم " 20" أن نسبة 50.3% من التلاميذ أسرهم تمتلك شقة في عمارة مقابل نسبة 27.0%من التلاميذ أسرهم يمتلكون سكن واسع ومتسع من نوع فيلا، تليها ما نسبته 5.90%منالمبحوثين الذين أسرهم تعيش داخل المجمعات السكانية الجماعية وأن ما نسبته 16.8% من التلاميذ أسرهم يلجؤون إلى الكراء والاستئجار.

اختبار العلاقة:

الدلالة الاحصائية(sig) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) عند درجة حرية تساوي 1، إننا نرفض الفرضية الصفرية (ف^0) ونقبل الفرضية البديلة (ف ^{1}) التي تدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين المتغيرين، أي نوع السكن يؤثر في النجاح الدراسي.

القراءة الاجتماعية:

السكن هو البناء الذي يؤوي إليه الانسان ويشمل كل الضروريات والتسهيلات والتجهيزات والأدوات التي يحتاجها الفرد لضمان تحقيق الصحة الطبيعية والعقلية له ولأسرته، وهو المكان الذي يسعد فيه الفرد وينعم فيه بالراحة والخصوصية، ويرتبط السكن بدخل الفرد وما هو ملاحظ من خلال الجدول أن معظم المبحوثين يعيشون حياة مستقرة مع أسرهم بعيدة عن التوتر الناتج عن التنقل المستمر من بيت لآخر، نظرا لاستقرارهم في بيوت خاصة بهم مع عدم تغيير المؤسسة التعليمية، والنسبة الموجودة تعطينا رؤية حول معضلة السكن حيث المبحوثين

الذين أسرهم تملك سكن من نوع فيلا كانت نسبة النجاح تساوي 84%مقابل نسبة الرسوب 16% فقط. تليها نسبة النجاح التي تمثل المبحوثين الذين أسرهم يتمتعون بشقة في عمارة تقدر بـ 58.1% تقابلها نسبة 41.9%للذين لم يحققوا نجاحا، ثم نسبة النجاح للمبحوثين الذين أسرهم يقطنون المجمعات السكانية الجماعية فكانت 54.5%، تقابلها نسبة 45.5% تمثل المبحوثين الراسبين. بينما نجد نسبة المبحوثين الذين بيوت أسرهم مستأجرة قليلة حيث بلغت نسبة النجاح بهذه الفئة 32.3% تقابلها نسبة الرسوب 67.7%.

من خلال نتائج الجدول نسبة النجاح للمبحوثين الذين أسرهم تملك مسكن كانت مقبولة، لأن هذه الأسر تخصص مكان للدراسة في المنزل ولو كان بسيطا بحيث تحاول الأسرة توفير فسحة ولو كانت صغيرة للأبناء حتى تسمح لهم بالمذاكرة والمراجعة وحل الواجبات الدراسية المطلوبة منهم. إن العمل على توفير جو ملائم للدراسة داخل أرجاء المنزل يساهم في مساعدة الأبناء على التحصيل الدراسي الجيد، وبالتالي القدرة على تحقيق النجاح المنشود. فالابن المتمدرس يحتاج إلى مساحة في منزل أسرته مهما كانت بسيطة تتوفر على سبل الهدوء والراحة، حتى يستطيع من خلالها أن يدرس بها ويضع مستلزماته الدراسية في هذا الركن المخصص له، يمكنه من أن يحل واجباته ويؤدي فروضه ويراجع دروسه بصفة منتظمة دون أن تتراكم عليه، وهذا يتوقف على المساحة التي يشغلها منزل الأسرة وكذلك عدد الغرف التي يحتويها، إضافة إلى عدد الأفراد داخل الأسرة وطبيعة المسكن إذا كان ملكية خاصة توفر للتلميذ جو ملائم تساعده على الدراسة والتركيز، على خلاف طبيعة المسكن المستأجر التي تجعل التلميذ مضطربا نتيجة التوتر الدائم الناجم عن التنقل من بيت إلى آخر، ومن مؤسسة إلى أخرى، مما يؤثر سلبا على نتائجه الدراسية، وبالتالي يساهم في تعثره الأكاديم

جدول رقم "21" يبين تلقي الدروس الخصوصية وعلاقتها بالنجاح الدراسي:

النجاح / تلقي الدروس الخصوصية	ناجح	راسب	المجموع
نعم	77 % 76.2	24 % 23.8	101 %100
لا	35 % 41.7	49 % 58.3	84 %100
المجموع	112 %60.5	73 % 39.5	185 %100

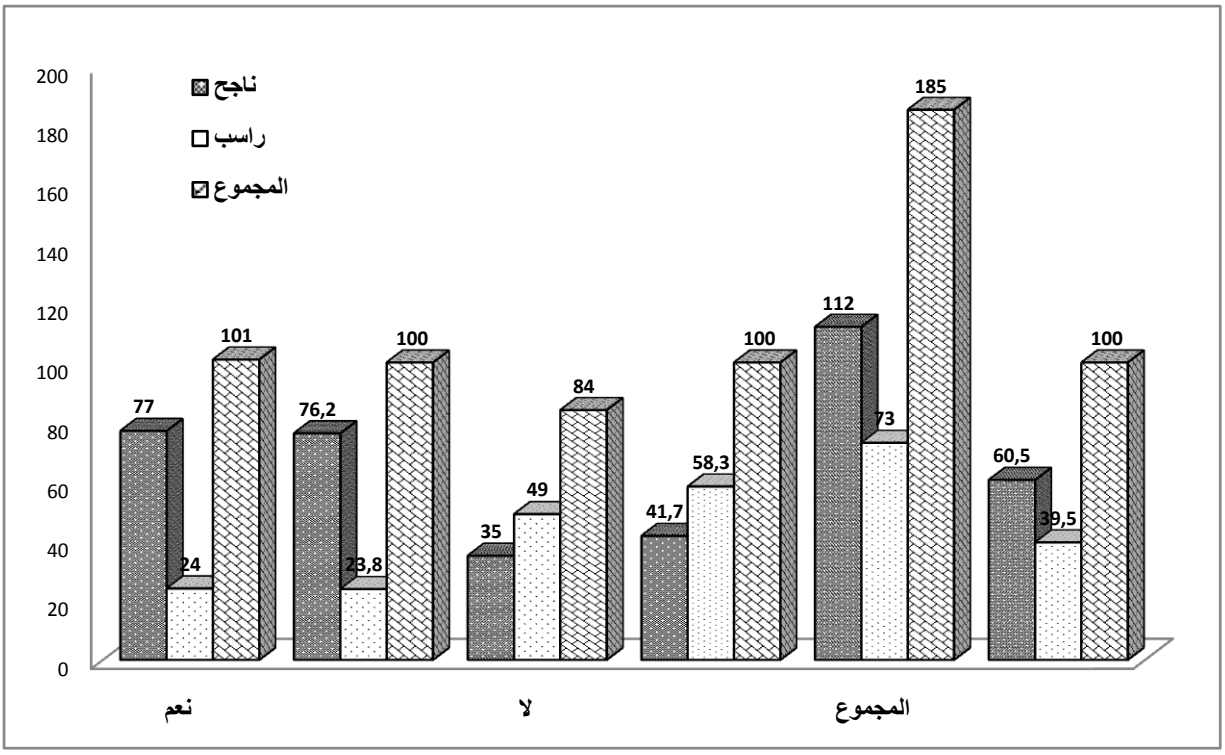

الشكل رقم "21"تلقي الدروس الخصوصية وعلاقتها بالنجاح الدراسي

القراءة الاحصائية:

يشير الجدول "21" إلى نسبة التلاميذ الذين يتلقون دروس خصوصية –للتقوية– مقسمين ما بين ناجح وراسب فنلاحظ أن عدد الذين يتلقون هذه الدروس هو 101 بنسبة 54.59% منهم ما نسبته 76.2% تمثل المبحوثينالذين حققوا نجاحا، وتقابلها نسبة تقدر بـ 23.8%للتلاميذ الذين لم يحققوا نجاحا. كما أن عدد التلاميذ

الذين لم يتمكنوا من تلقي هذه الدروس هو 84 بنسبة 45.40% الذين حققوا نجاحا منهم بلغت نسبتهم 41.7% تقابلها نسبة 58.3% تمثل المبحوثين الراسبين.

اختبار العلاقة:

الدلالة الاحصائية (sig) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) عند درجة حرية تساوي 1، إننا نرفض الفرضية الصفرية ($ف^0$) ونقبل الفرضية البديلة ($ف^1$) التي تدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين المتغيرين، أي أن تلقي الدروس الخصوصية يؤثر ايجابا في النجاح الدراسي.

القراءة الاجتماعية:

إن رهانات تمدرس الأبناء اليوم أصبحت تثير القلق والضغوط بالنسبة للأسرة، وتوترا في العلاقات العائلية فهذا الأمر نجده خاصة عند الآباء الذين يعتبرون أن مستقبل أبنائهم يعد بمثابة رهان يجب عليهم أن يكسبوه، باعتبار أن المصير المهني لهؤلاء الابناء يحدده مسارهم المدرسي. ولذا فإن أي تعثر دراسي أو رسوب يؤدي إلى توثر العلاقة داخل الأسرة، ومن هنا تأتي هذه الدروس كمتنفس لتجنب الأسرة مختلف الصراعات المرتبطة بالعمل المدرسي، لكون هذه الحصص الاستدراكية تعمل على تدارك ضعف التلميذ ومساعدته لرفع مستواه وتدعيم مكتسباته العلمية على مستوى المدرسة، بهذا الصدد يقول "باربير" "بإمكان هذه الدروس أن تساعد وأن تعيد زرع ثقة ناجحة في الطفل المواجه للصعوبات".

نتائج الجدول تشير إلى أن أغلبية الأسر تهتم بهذه الدروس وتلقي بأبنائها إلى تلي هذه الدروس مهما كانت التكلفة، وفعلا الذين يتلقونها حققوا نجاحا كبيرا بنسبة 76.2%مقابل نسبة الرسوب 23.8% وهي ضئيلة. وقد يعود السبب في الرسوب إلى التلميذ ذاته حيث لم يتمكن من الالتحاق بالركب نظرا لنقص الزاد المعرفي الذي يملكه أو الرغبة المنعدمة له، يتلقى هذه الدروس إرضاءا لرغبة الوالدين. إن متابعة الدروس الخصوصية يعد عاملا هاما للحكم على النجاح المحقق من طرف الأبناء حيث تعتبر النسبة المتحصل عليها أصدق دليل على ذلك بحيث تساعد الدروس الخصوصية الأبناء المتمدرسين على تجاوز الصعوبات التي يوجهونها أثناء الدروس النظامية المقررة عليهم (الاكتظاظ داخل الأقسام، الأستاذ مرتبط بتوقيت معين وبرنامج لابد من انهائه). كلما تلقى الابن هذه الدروس كلما ساعده ذلك في تحقيقه للنجاح.

في الوقت ذاته عدد من الأسر أبنائهم لا يتلقون هذه الدروس 84 من مجموع 185 أي بنسبة 45.40%لعل الظروف المادية للأسرة حالة دون ذلك نظرا للمبالغ المتداولة التي أثقلت كاهل العائلات، والنتائج تشير إلى أن عدم تلقي هذه الدروس له تأثير على النجاح حيث نسبة الناجحين بلغت 41.7%مقابل نسبة الراسبين المساوية 58.3%.

لقد تحولت الدروس الخصوصية في وقتنا الحاضر ضرورة من ضروريات التعليم، وأصبحت شبحا يهدد جيوب الأسرة خاصة أصحاب الدخل الضعيف والمتوسط، وعليه عدم تكافؤ الفرص بين التلاميذ تحققت والإشكال أنه لم تبقى الدروس الخصوصية حكرا على السنوات النهائية (الرابعة متوسط والبكالوريا) بل أصبحت الظاهرة عامة ومنتشرة وتشمل كل السنوات الدراسية، حتى سنوات الطور الأول بمبالغ ترهق ميزانية الأسرة، ولا يمكن إلقاء اللوم على التلاميذ في تقصيرهم في الدراسة لدرجة احتياجهم لدروس التقوية، فأغلبية الأساتذة سامحهم الله يلجؤون إلى سياسة معينة عند قصد أو من دون قصد. بحيث لا يقدمون شروحات كافية ووافية داخل القسم مع حل نماذج من التمارين تخدم الموضوع متحججين بضيق الوقت والتزامهم بإنهاء البرنامج لعلهم يوفرون كل هذا لأقسام التقوية، مما يضطر التلميذ للالتحاق بهذه الأقسام ولأجل تقوية الدافع للالتحاق بهذه الأقسام تقديم الأستاذ نماذج من حلول التمارين الواردة في الامتحانات وقبل فترة الامتحانات، فيكون هذا بمثابة طعم يجذب التلاميذ لهذه الأقسام.

ان كانت متابعة هذه الدروس تعتبر بمثابة عامل تقوية لإحراز النجاح والتحصيل الجيد، فإنها تعد مشكلة للأسرة ذات الدخل الضعيف والمعدوم والمتوسط، خاصة مع وجود عدد كبير من الأبناء المتمدرسين، والتلميذ أصبح يتلقى هذه الدروس في أكثر من مادة والقائمين على هذه الدروس لا يرحمون المبالغة في السعر (السعر يختلف من منطقة لأخرى) ويبقى كل هذا مرهون بجيب الوالد وحالته المادية.

وما يمكن استنتاجه في الأخير أن الدروس الخصوصية أصبحت ضرورية في التعليم كما أنها تعمل على تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ وترفع من نسبة النجاح.

جدول رقم "22" يبين امتلاك الحاسوب ووجود شبكة الانترنيت وعلاقتها بالنجاح:

النجاح / شبكة الانترنيت	ناجح	راسب	المجموع
نعم	94 % 69.1	42 % 30.9	136 %100
لا	18 % 36.7	31 % 63.3	49 %100
المجموع	112 %60.5	73 % 39.5	185 %100

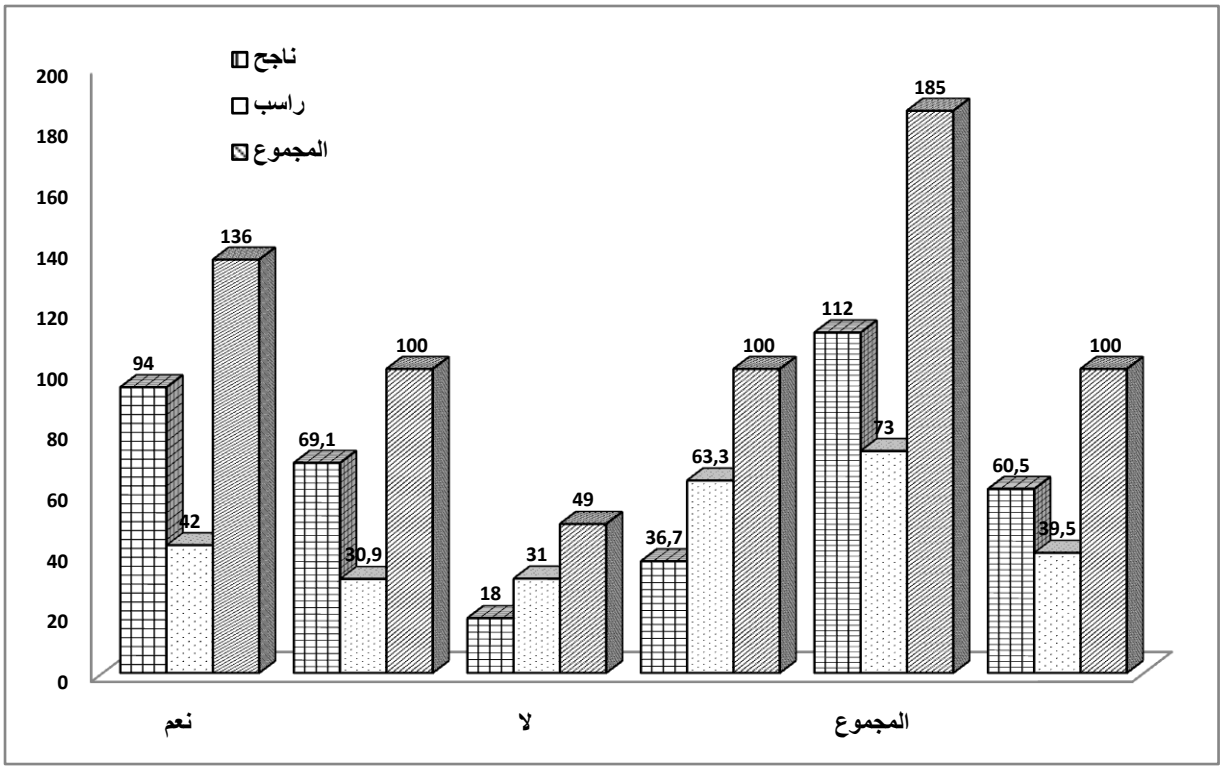

الشكل رقم "22"شبكة الأنترنت وعلاقتها بالنجاح الدراسي

القراءة الاحصائية:

نلاحظ من الجدول رقم " 22" أن ما نسبته 73.51% تمثل المبحوثين الذين يمتلكون جهاز الحاسوب مع وجود شبكة الانترنيت بالبيت أي 136 من بين 185، حيث بلغت نسبة الناجحين منهم 69.1% عدد الناجين [94 مبحوثا من بين 136]، تليها نسبة الراسبين الذين لم يحققوا نجاحا المقدرة ب 30.9[42% مبحوثا من بين 136] وكذلك ما نسبته 26.48% تمثل المبحوثين الذين لا يمتلكون شبكة الانترنيت والحاسوب [49 مبحوثا من بين 185]، ما نسبته 36.7% تمثل المبحوثين الذين حققوا نجاحا، تليها ما نسبته36.3% تمثل المبحوثين الراسبين.

اختبار العلاقة:

الدلالة الاحصائية (sig) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) عند درجة حرية تساوي 1، إننا نرفض الفرضية الصفرية (ف^0) ونقبل الفرضية البديلة (ف ^{1}) التي تدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين المتغيرين، أي وجود شبكة الانترنيت يؤثر في النجاح الدراسي.

القراءة الاجتماعية:

يشهد العالم اليوم ثورة معلوماتية وتكنولوجية واسعة بحيث تعد شبكة الانترنيت ثورة في عالم الاتصال البشري، ومع تطور التكنولوجيات الحديثة زادت نسبة الاقبال من طرف الأسر على تزويد المنازل بهذه الشبكات من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في المجتمع، ويعود اهتمام العائلات بشبكة الانترنيت والحاسوب، ايمانا منهم بالدور الفعال الذي يلعبه كوسيلة من الوسائل التعليمية التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من تكنولوجيا التعليم، والتي من شأنها مساعدة التلميذ في العملية التعليمية، وما أشارات إليه نتائج الجدول رقم "22" دالة على ذلك حيث بلغت نسبة الأسر التي توفر جهاز الحاسوب مع وجود شبكة الانترنيت 73.71% قد يشير هذا إلى الامكانيات المادية لدى الأسر أو حتى ذات الدخل المتوسط شاركت في العملية على حساب امتيازات وضروريات أخرى، من أجل توفير المبلغ المكلف لها ايمانا منها لأهمية العملية التعليمية، وعلى الرغم من الانتشار الرهيب للتكنولوجيات مازالت هناك العديد من الأسر عاجزة وغير قادرة على توفير جهاز الحاسوب وتسديد ثمن توصيل منازلهم بهذه الشبكة، وهذا ما أكدته النتائج المتوصل إليها حيث نجد ما نسبته 26.48%تمثلالمبحوثين الذين لا يتمتعون بشبكة الانترنت داخل منازلهم.

لقد غدت من بين ضروريات الحياة اليومية التي لا غنى عنها، وعلى الرغم من ايجابياتها العديدة والتي من بينها تقريب المسافات وجعل العالم بمثابة قرية صغيرة، فلا أحد يستطيع انكار سلبياتها ومخاطرها على الأفراد وخاصة الأبناء المتمدرسون فقد أصبحت تمثل بالنسبة لهم هاجس. فهناك من يستغل هذه الشبكة لأغراض مفيدة كالإطلاع على أهم الاخبار وهناك من يستغلها من أجل زيادة وعييه وثقافته، وهناك من يستغلها من أجل دراسته وآخر يستغلها من أجل الترفيه والتسلية وتضييع الوقت فيما لا ينفعه، فتتعدد استخدامات شبكة الانترنت باختلاف الأفراد ومستوياتهم التعليمية، فهناك أسر تحرص على أن تكون شبكة الانترنت نافعة من خلال التشديد على الأبناء واستغلالها في تحضير الدروس وحل المواضيع وإعداد المشاريع والإطلاع على كل ما يتعلق بالمجال الدراسي الخاص بهم.

في حين هناك البعض من الأسر لا يحرصون على تنبيه وتوجيه الأبناء من الأجل الاستفادة من شبكة الانترنيت في دراستهم، هذا ما جعل بعضهم يستعملها في الالعاب وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يعود بطبيعة الحال إلى غياب الرقابة الوالدية، الأمر الذي ينعكس على ضياع معظم أوقات الأبناء في أشياء غير مفيدة على حساب وقت الدراسة وذلك ما ينعكس على تحصيلهم الدراسي الجيد. وبالعودة إلى النتائج المتحصل عليها نجد أن أغلب أفراد العينة الذين عبّروا لامتلاكهم لشبكة الانترنت داخل منازلهم حققوا نجاحا بنسبة 69.1%وهؤلاء استغلوها فيما ينفعهم وحققوا بها نجاحا دراسيا، تليها ما نسبته 30.9% تمثل المبحوثين الذين يمتلكون شبكة الانترنت ولم يحققوا نجاحا، وهؤلاء لعلهم استغلوها في الالعاب وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، ما يشير إلى غياب الرقابة الوالدية وخاصة الأسر التي لا تتمتع بمستوى تعليمي مقبول.

إذ عدنا إلى النتائج فنسبة الرسوب عند المالكين للأنترنت تساوي تقريبا نسبة الناجحين عند المحرومين من الانترنت، حيث أسرهم لم تتمكن من توفيرها نظرا للظروف المادية للعائلة، ونسبة الرسوب عندهم ضعف نسبة النجاح لديهم، مما يوحي بأهمية تزويد المنازل بشبكة الانترنت من طرف الآباء، وذلك من أجل أن يلجأ الأبناء إلى تحضير دروسهم ومشاريعهم الدراسية، وحل واجباتهم المنزلية والإطلاع على ما يهم تخصصهم الدراسي من خلال الإبحار في عالم الانترنت، الذي أصبح اليوم يوفر جميع السبل من أجل أن يحقق الرضا لمرتديه من جميع الفئات التعليمية، فكل ما يشغل المتمدرسين سواء ما تعلق بالجانب المعرفي المعلوماتي أو المهاراتي بإمكان من يرغب فعلا في أن يستفيد أن يجد ما يبحث عنه، لكن ذلك يكون تحت الرقابة والمتابعة التي تفرضها الأسرة على الأبناء.

مناقشة النتائج:

حتى يكتمل أي بحث لابد من عرض النتائج التي توصل إليها وكذا الاجابة على فروض البحث سواء بالنفي أو الايجاب، وذلك بالكشف عن الواقع والاقتراب من الحقائق من خلال تحليل البيانات المجمعة من الميدان أو مناقشتها وتقديم الشواهد ذات الصلة بمشكلة البحث.

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

علاقة المستوى الثقافي للأبوين بالنجاح الدراسي للأبناء: أثبتت مؤشرات الفرضية الجزئية الأولى في دلالة المستوى الثقافي وعلاقته بالنجاح عن قوتها وفاعليتها في هذا الجانب إلا أن هذه المؤشرات تفاوتت فيما بينها من حيث التأثير حيث أظهرت الدراسة أنها مؤشرات ذات دلالة قوية في مقابل مؤشرات لم ترقى إلى مستوى العلاقة مقارنة بالمؤشرات الأخرى من بينها تواجد الوالدين معا والمراقبة إلا أن الباحث لا ينفي وجود دور لهما وإن كان ضمنيا.

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

علاقة المستوى المادي للأبوين بالنجاح الدراسي للأبناء: أكّدت مؤشرات الفرضية الجزئية الثانية (علاقة المستوى المادي بالنجاح الدراسي) فاعلية هذا البعد في تحقيق النجاح مما يعطي هذا الأخير قوة للدراسة من حيث إثبات الفرضية كحل مؤقت للبحث، هذا الحل المؤقت أثبتته المؤشرات جميعها أثناء التقصي عن الحقيقة أي (هذه المؤشرات ذات دلالة قوية). إلا أن الحقيقة مفهوم فلسفي مطلق، وعلم الاجتماع يبحث عن الموضوعية، وعليه كل النتائج المتوصل إليها تبقى نسبية.

الاستنتاج العام:

أثبتت هذه الدراسة المتواضعة بعنوان الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالنجاح الدراسي صحة الفرضيات التي تم اقتراحها كحلول مؤقتة في البداية حيث تفكيكها إلى مؤشرات والتقصي عنها في الميدان كونه مخبر اجتماعي وهو الذي يعرف عن كل ما هو مختبئ، أعطى دلالات احصائية لهذه المؤشرات وهذه الدلالات تبقى قاصرة إذا لم تقترن بما يقابلها من تحليل كيفي (اجتماعي) وهو ما يهم الباحث في علم الاجتماع.

أكّدت الدراسة صحة الفرضيات وبالتالي هناك علاقة مهما كانت طبيعتها بين الظروف الاجتماعية للأسرة والنجاح الدراسي، وكان من أبرز العوامل التي أكدت عليها الدراسة البعد الثقافي والمادي بكل المؤشرات.

الاقتراحات والتوصيات

لابدّ من تثمين نتائج أي بحث بتقديم اقتراحات وتوصيات، فغاية العلم هو خدمة البشرية والوصول إلى حلول للمشاكل التي يواجهها المجتمع، وغاية الأسر هو نجاح أبنائها في التحصيل الدراسي بصفة خاصة وفي الحياة بصفة عامة ونقترح ما يلي:

- الاهتمام بتوعية الأهل من خلال برامج تثقيفية وتعليمية هدفها نشر الوعي بين أفراد المجتمع بأسلوب سهل ومقنع وجذاب.

- تشجيع الباحثين والكتاب على معالجة مشاكل وظواهر اجتماعية وثقافية وعلمية، تمس الحياة الاجتماعية لمختلف الأسر.

- نشر التوعية بين فئات المجتمع بالتشجيع على المطالعة لمختلف أنواع الكتب.

- تحفيز الأهل على إلحاق الطفل بالكتاتيب لتحفيض القرآن، ورياض الأطفال لما لها من أهمية في تكوين التلميذ وسهولة إدماجه في الحياة التعليمية فيما بعد.

- البحث عن صيغة ملائمة للتعايش السلمي بين الوالدين تفاديا لأثر الطلاق السلبي على الأبناء وتحصيلهم الدراسي.

- على المرأة العاملة تخصيص وقت أكبر للاهتمام بالأولاد ومراقبة تحصيلهم الدراسي.

- على الوالدين توفير كل مستلزمات الدراسة للأبناء وحثهم الدائم على التعلم والدراسة.

- توفير مصاريف الدروس الخصوصية لأنها أصبحت في عصرنا هذا ضرورة من ضروريات التعلم.

- على الأم الأخذ بمبدأ تنظيم الأسرة والمباعدة بين الولادات حفاظا على صحة أبنائها.

- توفير مكان مخصص للدراسة في المنزل، وفسحة خاصة للابن وهذه الفسحة تكون متنفسا له يشعر فيه بالحرية والاستقلال ويذاكر فيه دروسه.

- على الأهل اتباع النمط المرن لما له من آثار جانبية على التحصيل الدراسي للأبناء والابتعاد عن النمط المهمل والمتشدد.

- تعويد الطفل منذ الصغر على طريقة لتنظيم أوقات اللعب والدراسة وممارسة الهوايات وتوجيه الابن إلى مشاهدة البرامج المفيدة.

- على الوالدين السعي قدر المستطاع إلى إبعاد أبنائهم عن الشارع لما له مخاطر على التلاميذ لتعرضه لمؤثرات خارجة عن سيطرة الأهل.

- وضع قوانين للولد لتنظيم حياته وطريقة دراسته ومراقبة نتائجه الدراسية باستمرار.

- استخدام المحفزات المادية والمعنوية لتشجيع الطفل على الدراسة.

- ملاحظة تصرفات الولد منذ الطفولة وعدم تشجيع التصرفات الخاطئة حتى لا تترسخ عند الطفل ويصعب مقاومتها في المراهقة.

- الاستماع إلى الطفل وعدم تجاهل حديثه.

- عدم التورط مع الطفل في نقاش قد تكون نهايته ليست في صالح الأهل، لكيلا تتزعزع ثقة الطفل بوالديه، وعلى الوالدين الأخذ بزمام المناقشة والسيطرة عليها.

- محاولة اكتشاف مواهب الأطفال والاهتمام بتنميتها والأخذ في الحسبان دائما القدرات الفردية لكل واحد.

- حث الأبناء على المواظبة على أداء الفرائض الدينية وقراءة القرآن لما لهذه العبادات من فوائد في تحسين سلوك الأبناء وتنمية قدراتهم الفكرية والحفظية واكتساب قيم تحبذ العلم وطالبه.

- ضرورة الاهتمام بإنشاء الأندية الرياضية والملاعب والحدائق العامة للتسلية واستيعاب طاقات الشباب وتنمية مهاراتهم.

- إيجاد جسور تواصل بين الأسرة والمدرسة من خلال الاتصال فيما بينهما.

- تعليم الطفل الأخذ بمبدأ البدائل في الحياة ووضع خطط تشمل عدّة احتمالات لكي لا يفاجئ الطفل بالفشل وتنتهي حياته بمجرد الإخفاق في أحد مجالات الحياة.

خاتمة:

يأخذ التعليم الصدارة من ضمن اهتمامات الأسرة الجزائرية باعتباره موضوعا يهم الابناء المتمدرسون والآباء، وهذا الاهتمام مرتبط بالنظرة إلى التعليم التي تعكس بدورها ما ينتظر من هذا التعليم في تحقيق الحصول على مواقع وامتيازات مادية ورمزية، لذا نقول كما قال **شرقاوي** "سيبقى النجاح المدرسي وبغض النظر عن مصداقية مضمونه هو صكّ التمايز المدرسي الذي يتيح لحامله امكانية المراهنة في لعبة التنافس الاجتماعي لاحتلال اية مواقع ضمن تراتبية الهرم الاجتماعي الموجود في كل المجتمعات".

حيث أن التعليم مرهون بالمكانة التي يحققها في السلم الاجتماعي حيث يعطي الفرد المكانة التي يسعى لتحقيقها داخل المجتمع، ورغم اختلاف مضمون ومصداقية هذا الأخير إلا أنه يبقى المرجعية الأساسية للتمايز الاجتماعي، كما أن الانطلاقة الأولى تكون من التعليم كونه يؤسس لرأسمال فكري، وهذا ما أشار إليه "جون ديوي"حيث أشار إلى أن عالم الاقتصاد لا يمكن أن يكون عالما في مجاله إلا إذا مر عبر مراحل وأطوار التعليم.

بالعودة إلى هذه الدراسة المتواضعة حاولنا الوقوف عند هذه المرجعية (أي التعليم) بصورة عامة والتعليم المتوسط بصورة خاصة وبشكل أدق نهاية التعليم المتوسط كشهادة تتويج هذا الطور، حيث اقتصرت على الجانب الاجتماعي ودعمه للتحصيل الدراسي وهذا لا يلغي وجود ظروف أخرى تتدخّل كعوامل متظافرة إلا أن الباحث اقتصر في بحثه على الجانب الاجتماعي من خلال تقصيه عن حقيقة هذا الجانب من منطلق فرضية البحث السالفة الذكر معتمدا منهجية مناسبة لموضوع الدراسة حيث توصلت هذه الأخيرة إلى أن الجانب الاجتماعي فعّال في الحياة التعليمية ويمكن اعتباره المحور الذي تكون منه الانطلاقة في غضون الظروف الأخرى.

كما أكدت الدراسة أن العامل الثقافي بكل مؤشراته المعتمدة في الدراسة أبرز دوره الفعال وارتباطه القوي بالتعليم اضافة إلى ذلك تدخل الجانب المادي الذي يعتبر هو الآخر هو محور فعّال وهذا ما أكدت عليه الدراسة حيث تم تحقق كل مؤشرات الجانب المادي وبصورة مطلقة، فرضيات الدراسة أكدت الدور البارز للجانب الاجتماعي في التعليم،كما أن هذا لا ينفي وجود ظروف أخرى تتدخل في تحسين المستوى منها على سبيل المثال علاقة المعلم بالتلميذ والمناخ المدرسي وهذا ما سيفتح مجالا آخر للبحث وسيكون انطلاقة لدراسات لاحقة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع باللغة العربية

القواميس:

01-ابراهيم أنيس وآخرون، المعجمالوسيط، القاهرة، ط، 1972.

02-صبحي حمودي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دارالمشرق، بيروت لبنان، 2001.

03-هزار راتب أحمد وآخرون،المتقن القاموس العربي المصور(عربيعربي)دار الراتب الجامعية،بيروت لبنان.

04-فاخرعاقل، معجم علم النفس(انجليزي-فرنسي-عربي)دار الملايين، بيروت، ط 2، 1971.

الكتب:

01 - السيد علي شتا، علم الاجتماع، المكتبة المصرية، الإسكندرية، 200.

02-أحمد الهاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، دار قرطبة، ط2004، 1.

03-السيد علي عبد العاطي، الاسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.

04-دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي spss، دار حامد للنشر والتوزيع، الاردن، ط 1، 2008.

05-رشيد زرواتي، التدريب على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2008.

06-سليم مريم، كيف ننمي تقدير الذات والثقة بالنفس والنجاح عند أبنائنا، دار النهضة العربية، ط1، 2003.

07-صلاح مصطفى الغوال، منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1982.

08-عثمان حسن عثمان، المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، منشورات الشهاب، الجزائر، 1998.

09-عبدالقادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 199.

10-علي غربي، ابجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، منشورات مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، الجزائر، ط2.

11-عدلي علي أبو طاحون، مناهج اجراءات البحث الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط1، 1999.

12-فضيل دليو، وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، سلسلة العلوم الاجتماعية منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999.

11-كمال آيت منصور، منهجية اعداد البحث العلمي، دار الهدى، الجزائر، 2003.

12-مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981.

13-مُحَمَّد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، ط1999، 2.

14-مُحَمَّد محسن عبد الباسط، أصول البحث العلمي، دار التضامن للطباعة، ط1982، 2.

15-الحامد مُحَمَّد ابن معجب، التحصيل الدراسي، دراساته، نظرياته، واقعه، والعوامل المؤثرة فيه، الدار الصولتية، الرياض، 1996.

16-لطفي بركات، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار المعارف المصرية، مصر، ط1974، 2.

17-عبد الرحمان العيساوي، تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية، دار الراتب الجامعية، الإسكندرية، ط 1، 1999م.

18-رشا صالح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

19-حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003.

20-د/ابراهيم بن عبد العزيز العليج، التربية طبيعتها، مفهومها، تطورها، أنواعها، أهميتها، خصائصها، وظائفها.

21-د/عبدالله عبدالدايم، التربية عبر التاريخ منذ العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، ط 3، 1973.

22-مُحَمَّد يسري ابراهيم دعبس، الأسرة في التراث الديني والاسري، دار المعارف، مصر، 1995.

23-سناء الخولي، الأسرة والحياة العائليةندار النهضة العربية، بيروت، 1984.

24-بني يونس مُحَمَّد، مقدمة في علم النفس، الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

25-خليفة عبد اللطيف مُحَمَّد وسيد عبد الله، علم النفس الاجتماعي، دار غريب، مصر، 2001.

26-منصوري مصطفى، التأخر الدراسي وطرق علاجه، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط2005، 2.

27عبد اللطيفمدحت عبد الحميد، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، بيروت، 1990.

28-عبد الرحمانابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2010، 1.

ثانيا:المراجع باللغة الأجنبية:

29-P.Bourdieu ,J.C.Passeron, les tteritiers, les eluatiants et la culture,Paris, éd., Miniut, 1964, pp22-26.

30- R.Boudon, l'inegalité des chances, la mobilité sociale dans les sociétés industrielles, Paris, armand collin,1973, p.56.

31-B.Bernstein, langages et classes sociales codes socio.linguistiques et control social

,tra., J.C.Chamboredon, Paris, éd., minuit,pp25-59.

32-Bourdieu (P), la reproduction, p.u.f., Paris, 1971.

ثالثا: الرسائل الجامعية

33-سيفي شروق، الإعداد البيداغوجي والاجتماعي للمعلم والتحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية، لمدارس ولاية قسنطينة، مذكرة ماجستير بمعهد علم الاجتماع، قسنطينة، 2005.

34-زغنية نوالندور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، دكتوراه(2007-2008).

رابعا: المجلات والوثائق

35-حسن البيلاوي، نظريات علم اجتماع التربية المعاصرة، مجلة دراسات تربوية، المجلد الأول، 1986.

36-مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الرابع، جانفي، 2014.

37-مديرية التكوين والتربية، خارج المدرسة، دروس في التربية وعلم النفس، الجزائر، 1973.

38-حمدي حسين مُحَمَّد حسنين، الموهوبون، رؤية بسيكولوجية، تصنيفهم، خصائصهم النفسية، طرق وأساليب رعايتهم مكتب التربية لدول الخليج، الرياض، 1997.

39-أحمد زقاوة، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 12جوان2014.

40-شيراز مُحَمَّد بن صالح عبد الله، أبرز العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، العدد 2 يوليو2006.

41-مُحَمَّد صفوح الأخرس، تركيب العائلة العربية ووظائفها، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشقن1976.

42-غياث بوفلجة، التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات، الجزائر، 1984.

43-حريري، هاشم بكر، ادارة الفصل بأسلوب التعليم التعاوني وأثره في التحصيل الدراسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، العدد 2، ربيع الثاني، 2001.

خامسا: المواقع الإلكترونية:

44-https :www.diwanalarab.com

45-ww.almerath.netshow

46-http :_//www.ejtenay.com /showthread

الملاحق

ملحق رقم 01:

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي

الاستبيان

ابني الطالب، ابنتي الطالبة

في اطار اعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماسترفي علم الاجتماع التربوي،سعيد جدا وأنا أضع هذا الاستبيان المتضمن مجموعة من الأسئلة حول بعض الامور التي تخصك،وللإجابة عليها تكون قد قدمت لنا خدمة كبيرة،نرجو منك الإجابة عليها بكل مصداقية وثقة، وهذا بعد قراءة متأنية،وسيحظى هذا الموضوع بكامل السرية والكتمان،ونعلمك أنّه ليس هناك اجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

ملاحظة:للتعبير عن رأيك ضع العلامة (X)في المكان المناسب.

شكرا لتعاونك

المحور الأول:البيانات الشخصية

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐ السن ☐

2- عدد الإخوة:.....ذكور:.....إناث:.....ترتيبك بين إخوتك:.....

3- خلال دراستك في المتوسطة:هل سبق لكأن أعدت السنة؟

الأولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة ☐

4- المعدل الفصلي: الأول ☐ الثاني ☐

5- هل سبق وأن استدعت الإدارة أحد والديك من أجل سلوكيات أو تصرفات أو تقصير في واجباتك؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل أحلت على مجلس التأديب؟ نعم ☐ لا ☐

7- المستوى الدراسي للآب : بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

8- المستوى الدراسي للأم : بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ انوي ☐ امعي ☐

9- مهنة الأب ... . مهنة الأم.....

10- تواجد الوالدين معا : نعم ☐ لا ☐

11- في حالة الإجابة ب لا:هل الأب متزوج؟ نعم ☐ لا ☐

12- حالة الوفاة: الأب: نعم لا ☐ ☐

الأم: نعم لا ☐ ☐

13- حالات خاصة: مهاجر: نعم لا ☐ ☐

مسجون: نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: معطيات متعلقة بالمستوى الثقافي للأبوين.

14- هل تخرج في نزهة أو رحلة مع العائلة أثناء أيام العطل؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15- هل تمارس الرياضة؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16- هل تتردد على المساجد من أجل الصلاة وحفظ القرآن الكريم؟ نعم ☐ لا ☐

17- هل تطالع الكتب ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18- هل تبحث في الكتب على مستوى المكتبة المدرسية الخاصة بالبرامج الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19- هل تراجع دروسك؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20- هل تطالع وتراجع دروسك مع أصدقائك؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21- هل تتلقى مرافقة من قبل الوالدين لمسارك الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

22- هل تتلقى مراقبة من طرف الوالدين؟ نعم ☐ لا ☐

23- هل تقوم العائلة بمساعدتك ومتابعتك في الدراسة؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

24- هل تمتلك العائلة مكتبة منزلية؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث:معطيات متعلقة بالمستوى المادي للأسرة

25- هل توفر لك العائلة مستلزمات الدراسة؟ نعم ☐ لا ☐

26- هل تتلقى الدروس الخصوصية؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

27- اذا كان الجواب ب نعم ماهي المواد المعنية؟.....

28- نوعية الدخل للأب: ضعيف ☐ متوسط ☐ عال ☐

29- نوعية الدخل للأم: ضعيفمتوسط ☐ عال ☐ ☐

30- نوعية السكن: شقة في عمارة فيلا ☐ جار حوش جماعي ☐ ☐ ☐

31- هل تمتلك جهاز الحاسوب ووجود شبكة الأنترنت في المنزل؟ نعملا ☐ ☐

32- هل تمتلك الهاتف النقال الذكي؟ نعم ☐ لا ☐

ملحق رقم 02:

قائمة المتوسطات المتواجدة ببلدية مستغانم:

01- طواهرية مُحَمَّد

02- ابن سعدون منور

03- عبو مُحَمَّد

04- بلعيد توفيق

05- بن زرجب بن عودة

06-عتو مُحَمَّد

07- ابن سينا

08- بلحمري مُحَمَّد

09- الشيخ بن صابر

10- الحداد ميلود

11- بن عيسى بربار

12- الرائد زغلول

13- بوتشاشة احمد

14- بن علو أحمد

15- بن سليمان حمو

16- زدور مُحَمَّد

17- بن برنو مُحَمَّد

18- غنيسة لحسن

19- حسان بن خير الدين

20- العربي تبسي

21- قارة مصطفى

22- جلول الناصر

23- بن عبد المومن الغالي

24- الهاشمي الحاج تواتي

25- الخروبة الجديدة

26- عمروس معمر